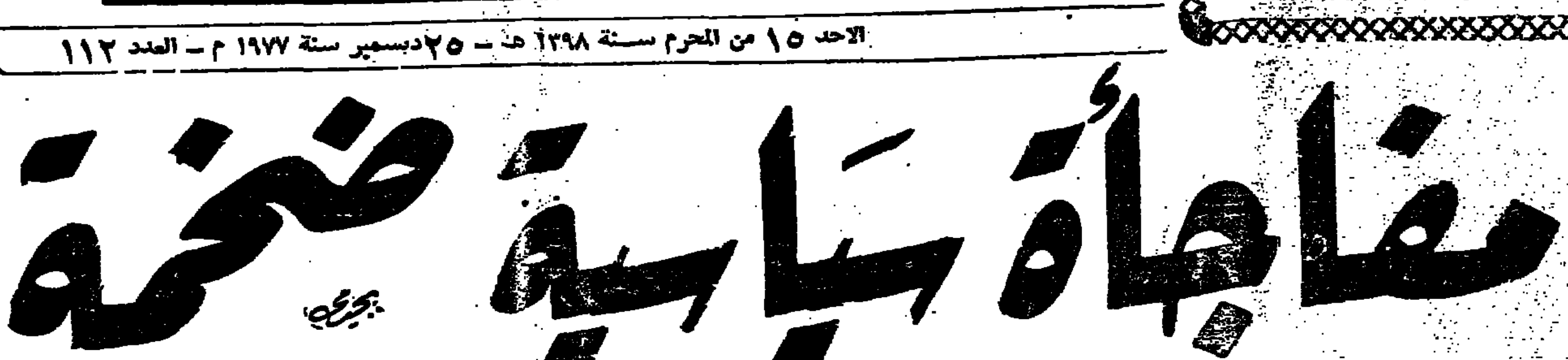
أسرار تنشر ـ لأول مرة ـ حول مايجرى داخل مؤتمر القاهرة التحضيرى ص ٣

التعاون
السياسى
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام: ممدوح رضا
الاحد ١٥ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ ـ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٧٧ م ـ العدد ١١٢

مجموعة عمل عسكرية
لاعداد الدراسات المطلوبة

علمت « السياسى » أن مجموعة عمل عسكرية قد تشكلت برئاسة الفريق محمد على فهمى رئيس اركان حرب القوات المسلحة للاعداد والتحضير وعمل الدراسات العسكرية التى تتعلق بمبادرة السلام ..

وقد اجتمع الفريق اول الجمسى بهذه المجموعة ـ التى تعتبر فى حالة انعقاد دائم ـ عدة مرات قبل وبعد زيارة وزير الدفاع الاسرائيلى لمصر



دوائر مؤتمر القاهرة تؤكد أن محادثات السادات ـ بيجين اليوم سوف تسفر عن حدث بالغ الأهمية
احتمالات ثلاثة ـ ١ إعلان الجلاء عن الأراضى المحتلة ٢ تدويل القدس ٣ اعتراف إسرائيلى بالكيان الفلسطينى

يتردد داخل اروقة مؤتمر القاهرة بأن مفاجأة سياسية سيسفر عنها اجتماع اليوم بين الرئيس السادات ومناحم بيجين ، ويتوقع المراقبون ان تعلن اسرائيل الاهداف التوسعية ، وانها غير راغبة اطلاقا فى ارض عربية سبق احتلالها عام ٦٧ ، واستعدادها جميع هذه الاراضى واستعدادها ايضا للتفاوض مع الاطراف العربية الاخرى .

كذلك ان اسرائيل سوف تقترح تدويل الاماكن المقدسة بالقدس كما يتردد ان الحل الشامل سيكون عبر مؤتمر السلام بالقاهرة ؛ لان الاطراف العربية الاخرى لن تحضر وايضا سوف يصر الاتحاد السوفيتى فى موقفه وتخليه عن رئاسة مؤتمر جنيف بجانب الولايات المتحدة ؛ وفى هذه الحالة لن يذهب المتفاوضون الى جنيف لتخلى احد رؤساء المؤتمر عن موقعه .

[illegible] لفترة اطول الى ان تصل الوفود برئاسة وزراء الخارجية الى المستوى المطلوب والقانونى للحل السلمى .

ويقال ايضا انه لن يكون هناك اجتماع فى نيويورك بالرغم من قبول مصر الذهاب الى اى اجتماع يؤدى الى السلام .

ويتردد ايضا ان هناك اتصالا قائما بين بعض زعماء منظمة التحرير الفلسطينية وبعض العناصر الاسرائيلية بالمؤتمر وهؤلاء الزعماء يرحبون بمؤتمر القاهرة .

ويقال ان احد هذه الشخصيات تواجه الآن هجوما شديدا من منظمة التحرير الفلسطينية لسلوكها الاخير وتأييدها للمؤتمر .

كما يتردد بأن اسرائيل ستعلن اعترافها بالكيان الفلسطينى وبنشأته الحكم الذاتى بالضفة الغربية . اما عن حق تقرير المصير فسوف يأتى فى مرحلة لاحقة لا تتعدى الثلاث سنوات .

وقيل ايضا ان الجانب المصرى اعد ٦ صياغات قانونية للانسحاب لعرضها على الجانب الاسرائيلى لاثبات النوايا الحسنة .

ويتردد ايضا بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية ان مصر لا تمانع فى بقائها كجاليات اجنبية تحت الحكم والسيطرة المصرية .

وان الانسحاب يتم على مراحل ثلاث تستغرق شهورا قليلة .

وان المناطق منزوعة السلاح على الجانبين فلن تزيد عن خمسة كيلومترات بكل جانب ؛ وان اسرائيل سوف تعلن عن حدودها الرسمية ؛ لاول مرة فى تاريخها .

محمد ابراهيم كامل
وزيرا للخارجية

اصدر الرئيس انور السادات امس قرارا جمهوريا بتعيين السيد محمد ابراهيم كامل وزيرا للخارجية .. وكان الوزير يشغل قبل ذلك منصب سفير مصر فى بون

السادات ضمير الشعب العربى

كانت أيام الاسبوع الماضى ، حافلة !

فى كل يوم ، كنت أتلقى مكالمات تليفونية من العواصم العربية ، واستقبل اشقاء من الدول العربية ، واغرق فى المناقشات مع الصحفيين الاجانب الذين وفدوا الى مصر بالمئات ، لتغطية ما تشهده من أحداث تاريخية ، واجيب على اسئلة مندوبى الصحف والتليفزيون والاذاعة المرافقين للوفد الاسرائيلى ..

ومحصلة كل هذا ، ضخمة .. ووفيرة !

ولكن ، تبقى اكبر حقائق المحصلة ، ما سمعته خلال المكالمات التليفونية القادمة من الكويت وبيروت ودبى وتونس وقطر .. وما رواه لى القادمون من ليبيا والعراق وسوريا !

لقد اكدوا جميعا ، أن خطوات السلام التى قام ويقوم بها الرئيس انور السادات ، تلقى تأييدا اجماعيا لا مثيل له ، من الشعب العربى فى كل مكان .. والمكانة التى أصبح يحتلها زعيم مصر ، فى قلب كل عربى ، لم يحظ بها أو يصل اليها اى زعيم عربى قبله .. وهى لا تستند الى عاطفة عمياء أو حماس طارىء او اعجاب مؤقت .. ولكنها تستند الى اقتناع كامل ، وتفكير عميق ، ومساندة غير محدودة ، واصرار واع على مواجهة تحديات وتصرفات صغار المنطقة العربية !

* * *

ولقد قلت ما سمعته عن موقف الشعب العربى ، خلال حوار طويل ، مع بعثة التليفزيون الاسرائيلى ..

وسألنى رئيس البعثة : هل ترجع مساندة الشعب العربى للسادات ، الى الرغبة فى السلام وانهاء حالة الحرب .. أم الى موقع مصر لدى الشعب العربى ، والاعزاز العميق الذى تتمتع به ؟

وقلت له ، كما قلت لكل صحفى أجنبى أجتمعت به : أن السادات لم يستلهم ـ فقط ـ نبض الجماهير ، فيما قام به .. ولكنه عبر بخطواته وقراراته عن ضمير الشعب العربى كله .

وهذا هو السبب الحقيقى للثقة الضخمة التى منحت له .. وهذا هو الدافع الاول للالتفاف الشامل حول قيادته .

ممدوح رضا

* ——— *

آخر التطورات
أمام مجلس الأمن القومى

عقد قبيل ظهر امس الاجتماع الطارىء لمجلس الامن القومى برئاسة الرئيس انور السادات .. حيث وضع الرئيس امام اعضاء المجلس آخر التطورات السياسية حول المؤتمر المرتقب عقده اليوم مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل وآخر الاتصالات التى اجراها الرئيس السادات مع عيزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلى فى الاسماعيلية خلال الاسبوع الماضى .

كما ناقش سيادة الرئيس الموقف العربى الراهن ، وكذلك الاتصالات الاخيرة التى اجراها مع الرئيس الامريكى كارتر ونتائج جولة السيد حسنى مبارك نائب الرئيس الى فرنسا وبعض الدول العربية .

وعلمت « السياسى » أن الرئيس عرض على اعضاء مجلس الامن القومى وجهة نظر مصر فى خطة السلام ، وحق كل الاطراف المعنية فى الوجود للامن وتحرير الارض العربية التى جرى احتلالها عام ١٩٦٧ بالكامل واقامة الدولة الفلسطينية والتأكيد على عروبة القدس .

* * *

لا تنازل
ولا تأجير
للاراضى
العربية

علمت « السياسى » ان الرئيس السادات قد اكد انه لا تنازل عن شىء من الاراضى العربية المحتلة ؛ ولن تقبل مصر على الاطلاق ما اشيع عن امكانية تأجير بعض الاراضى العربية لاسرائيل ومهما كان الثمن

* * *

الرئيس يعود
للقاهرة بعد
انتهاء المحادثات

يغادر الرئيس السادات الاسماعيلية الى القاهرة بعد انتهاء مباحثاته مع مناحم بيجين حيث يستقبل يوم الثلاثاء القادم المستشار الالمانى هيلموت شميت ليصحبه بعد ذلك فى رحلة الى الاقصر واسوان .

* * *

رفع مستوى
التمثيل يتقرر
بعد المحادثات

صرح اسامة الباز عضو الوفد المصرى ووكيل وزارة الخارجية (للسياسى) بان رفع مستوى التمثيل فى مؤتمر القاهرة الى مستوى وزراء الخارجية سيتقرر بعد لقاء الرئيس السادات وبيجين .

وقال : انه اذا اتفق على ذلك فسيبدأ عمل الوزراء يوم الثلاثاء القادم .. وخلال هذه الاثناء فسوف يواصل اجتماع القاهرة انعقاده ولن تغادر الوفود القاهرة .

رأى السياسى

اللقاء التاريخى ـ فى الإسماعيلية اليوم
زيارة بيجين قد تمتد إذا اقتضى الأمر

الاسماعيلية ـ هلال السيد :

تشهد الاسماعيلية قبل ظهر اليوم اللقاء التاريخى على طريق السلام بين الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل لوضع الخطوط والترتيبات النهائية لارساء السلام فى الشرق الاوسط على ضوء الاتصالات المكثفة التى جرت طوال الاسبوع الماضى .

ومن المقرر ان تصل طائرة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الى مطار ابو صوير غرب الاسماعيلية بخمسة عشر كيلو مترا فى الساعة الحادية عشرة صباحا وسيكون السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء على رأس مستقبليه .

وسيضم الوفد الاسرائيلى المرافق لبيجين موشى ديان وزير الخارجية وعيزرا وايزمان وزير الدفاع وولتر بيتر المستشار الصحفى لرئيس الوزراء .

كما سيكون فى استقبال رئيس وزراء اسرائيل والوفد المرافق له الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء

وعلمت (السياسى) من المصادر المطلعة ان زيارة مناحم بيجين لمدينة الاسماعيلية سوف تمتد الى مساء اليوم

* * *

السادات لابناء الضفة الغربية :
سنمضى فى طريقنا لرفع المعاناة
عن الشعب الفلسطينى والامة العربية

اعلن الرئيس السادات فى لقائه بوفد الشعب الفلسطينى من ابناء الضفة الغربية ان مصر ماضية فى طريقها نحو احلال السلام الدائم والشامل فى منطقة الشرق الاوسط ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال : سنحمل كتابنا بيميننا وسنواجه الكل لكى نحل كافة قضايانا ، فقد آن لليل الطويل الذى ربض على قلب الامة العربية بعد حرب ٦٧ ان ينقضى وينجلى .

وكان الرئيس قد استقبل بعد ظهر امس بقاعة الاجتماعات بمحافظة الاسماعيلية اعضاء الوفد الفلسطينى الذى قدم الى مصر اول امس لاعلان تأييده للرئيس السادات ويضم ١٧٥ عضوا من ابناء رام الله وبيت لحم والقدس والخليل برئاسة حسين الشيوخى وبرهان على الجعبرى ، وحضر اللقاء السيد حسنى مبارك وممدوح سالم وحسن التهامى .

وقد اهدى الوفد الى الرئيس نموذجا مصغرا لقبة الصخرة من صنع ابناء بيت لحم .

ماذا يقول
أعضاء المؤتمر
عن الاجتماع التاريخى ؟

تحدث رؤساء الوفود المشتركة فى مؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام عن الاجتماع التاريخى الذى

☐ قال الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الوفد المصرى : (انه يوم كبير يحمل احداثا كبيرة) .

☐ وقال الياهو اليسار رئيس الوفد الاسرائيلى (انه يوم كريسماس التاريخ) .

☐ وقال الجنرال سيلاسفو رئيس وفد الامم المتحدة : (انه يوم السلام فى العالم) .

☐ وقال الدكتور اسامه الباز وكيل وزارة الخارجية وعضو الوفد المصرى : (سيسمع العالم اليوم ما لم يسمعه من اكثر من ثلاثين عاما) .

* * *

الياهو اليسار :
اعددنا لاجتماع الاسماعيلية

صرح الياهو اليسار رئيس الوفد الاسرائيلى « للسياسى » بان اجتماعات القاهرة كانت خطوة واضحة ومساعدة على التفهم ، واضاف : لقد اعددنا لاجتماع الاحد ما يساعد على توضيح الرؤية وتمهيد الطريق من اجل السلام .

د . عصمت عبد المجيد "للسياسى" :
مصر ترفض محطات الإنذار المبكر على أراضيها

☐ اكد الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصرى فى مؤتمر القاهرة التحضيرى فى حديث خاص (للسياسى) ان مصر ترفض وجود محطات للانذار المبكر على ارضها .

وقال : انه اذا اتفق على ارض منزوعة السلاح فلا بد ان تكون على كلا الجانبين كما يجب ان يكون وجود قوات الطوارىء الدولية وجودا مؤقتا لفترة قصيرة ويكون مداها او الغاؤها بموافقة الطرفين .

وحول اعمال المؤتمر قال : ان اللجنة الفنية قطعت شوطا طويلا فى عملها وحددت بعض المفاهيم الغامضة لبعض الجوانب التى يناقشها المؤتمر .

☐ وصرح اللواء طه المجدوب عضو الوفد المصرى وممثل الجانب العسكرى ردا على اسباب زيارة وايزمان بانه لاشك حمل معه ما جمله يقوم بهذه الزيارة وخاصة الخرائط والنقاط اللازمة لخطة الانسحاب وكيفيته .

واضاف : انه اذا تلاقت وجهات النظر فان الانسحاب سيتم خلال الشهور القادمة ولن يستغرق ذلك وقتا طويلا .

وحول ضمانات الامن التى تطالب بها اسرائيل قال .. ليس هناك امن لجانب واحد واذا اتفق على سلام عادل فلابد ايضا من الاتفاق على امن عادل ؛ وطالما هناك ظل لوجود اجنبى على ارضنا فلن يكون هناك سلام عادل

يوميات مؤتمر القاهرة ص ٣

المؤتمر الصحفى
سيعقد فى موعده

علمت « السياسى » ان المؤتمر الصحفى العالمى للرئيس السادات سيعقد فى موعده بمركز ابحاث قناة السويس فى حوالى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم . وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان هناك احتمالا لتأجيل عقد المؤتمر الى ما بعد نهاية المباحثات بين الرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل ؛ والتى قد تمتد الى ما بعد الموعد المحدد لعقد المؤتمر الصحفى .

حقائق جديدة عن قضية الإعلام

انتخابات اتحادات طلاب الجامعة تبدأ غدا (ص ٦)

برقية من الرئيس
الى دار التعاون

تلقت (دار التعاون) برقية شكر من الرئيس القائد انور السادات ؛ ردا على البرقية التى كان قد بعث بها رئيس الدار ، فى مناسبة عيد الهجرة ؛ هذا نصها :

السيد ممدوح رضا ..

رئيس مجلس ادارة صحف مؤسسة (دار التعاون) للطبع والنشر ..

اشكركم وجميع العاملين على تهنئتكم الرقيقة بعيد الهجرة المبارك ، راجيا لكم أطيب التمنيات ؛ ولشعبنا العزيز العزة والرفاهية ـ مع أصدق تحياتى .

محمد انور السادات

* * *

.. وبرقية من
حسنى مبارك

كما تلقت (دار التعاون) برقية شكر من السيد حسنى مبارك نائب الرئيس هذا نصها :

السيد ممدوح رضا ..

رئيس مجلس ادارة مؤسسة (دار التعاون) للطبع والنشر ..

اشكركم وجميع العاملين بالمؤسسة على تهنئتكم الرقيقة ؛ راجيا لكم اطيب التمنيات ، وللوطن كل عزة ورفاهية ؛ مع صادق تحياتى .

محمد حسنى مبارك



هكذا من الاهل

العالم بالكاريكاتير



لو ناوى تسمع بنصحى كويس اقلع النضارة دى !!

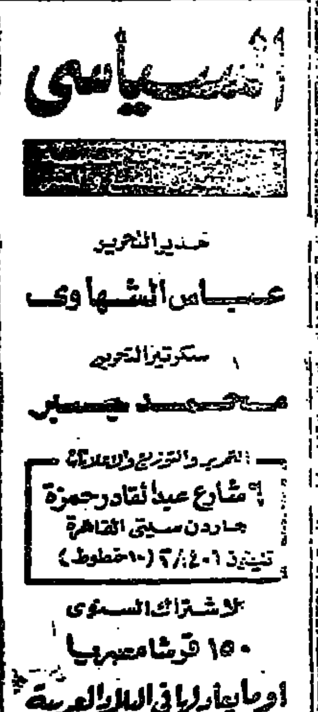


بدون تعليق





بدون تعليق


السياسى
رئيس التحرير
عباس الشهاوى
سكرتير التحرير
محمد جبر
التحرير والتوزيع والاعلانات
٩ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى القاهرة
تليفون ٢٤٥٠١٠٤ (١٠ خطوط)
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
او ما يعادلها فى البلاد العربية

العالم كله يترقب نتائج الاجتماع الحاسم بين السادات وبيجين اليوم فى الاسماعيلية

اللقاء الحاسم المقرر عقده اليوم الاحد بين الرئيس محمد أنور السادات ومناحم بيجين رئيس الوزارة الاسرائيلية فى مدينة الاسماعيلية ، من المتوقع أن يضع حدا لردود الفعل العنيفة فى الاوساط العربية تجاه مقترحات السلام التى عرضها بيجن على الرئيس الامريكى كارتر ، الذى طلب منه على حد قول صحيفة (نيويورك تايمز) ضرورة اعادة النظر فى خطته للسلام ، والمتعلقة بالضفة الغربية ، وحقوق الفلسطينيين المشروعة قبل اجتماعه بالرئيس السادات ، والذى سارع بتوضيح رايه فى رسالة خطية بعث بها الى الرئيس السادات .

الامر الذى حمل المتحدث الرسمى المصرى على ان يعلن : ان مصر تضع فى اهتماماتها الاولى جلاء القوات العسكرية عن الضفة الغربية ؛ وان هذا المشروع سيكون محل مناقشة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين فى اجتماعهما خلال الايام القادمة ؛ وان الرئيس السادات سوف يعلن نتائج اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل وموقف مصر بوضوح كامل من المقترحات التى يحملها ؛ مما اضطر بيجين الى الاعلان عن استعداده لتعديل المشروع بعد لقائه بالرئيس السادات .

رأى مصر

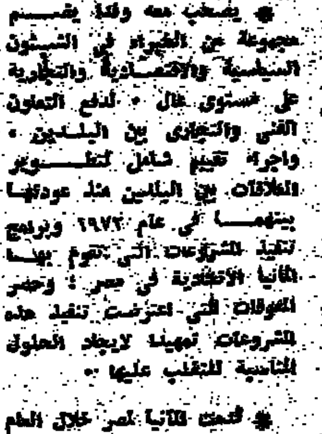
وموقف مصر من الجهود السلمية المبذولة للتوصل الى سلام عادل ودائم وشامل فى المنطقة لم يتغير ولم يتبدل كما جاء فى تصريح مؤخرا لمستر رابين ؛ من ان جناحى السلام هما الجلاء الكامل عن الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ؛ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ؛ وفى حالة تنفيذ هذين الشرطين الاساسيين يتم التباحث فى ضمانات الامن المطلوبة لكى تعيش دول المنطقة فى سلام واستقرار .

وتاسيسا على ذلك فان مصر ترفض رفضا قاطعا عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل ؛ من مبدأ ان السلام المجزء قد يؤدى الى حرب اعنف واشد بخاصة وان الاعتراض على مقترحات بيجين يتعلق بجوهر المشكلة وهو فلسطين ؛ فالجلاء عن سيناء او الجولان لن يؤدى الى الاستقرار والسلام ؛ وانما الطريق المؤدى اليه هو الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وقيام دولتهم ؛ وانه ينبغى على اسرائيل : كما قال الرئيس السادات الا تعتبر جلاءها عن الاراضى العربية تنازلا ؛ وان تعى تماما حدود ما يمكن ان تقبله الامة العربية لاقرار السلام ؛ وانها لا تقبل السلام المنقوص ؛ وانها قدمت ما يمكن تقديمه سعيا وراء عودة الحياة الطبيعية للمنطقة بعد نزاع قاس مرير استمر اكثر من ٣٠ عاما .

الفلسطينيون ومباحثات السلام

وليس ادل على رغبة العرب الاكيدة فى السلام من اعلان ياسر عرفات معبرا عن مشاعر الفلسطينيين ؛ من انه ينتظر مباحثات السادات وبيجين وما تسفر عنه من نتائج طيبة ؛ ستساعد الفلسطينيين على الانضمام للمفاوضات ومطلبهم فى ذلك هو الاقتناع بحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم ؛ هذه الدولة التى يمكن ان تستوعب المواطنين الفلسطينيين الذين حكم عليهم بالتشرد سنوات طويلة ؛ وكانوا سببا فى كسر امن المنطقة واستقرارها ؛ وصولا الى حقهم ؛ ومما لا شك فيه ان انضواء الفلسطينيين فى دولة تعترف بوجود اسرائيل ؛ هو احسن السبل وانجعها فى وقف نزيف الدم فى المنطقة ؛ وهو فى صالح اسرائيل اكثر من صالح العرب انفسهم .

وينبغى بعد مبادرة السلام المصرية الا تفوت اسرائيل هذه الفرصة ؛ وقد سمع بيجين هذا الكلام فى لقائه مع كارتر وكالاهان الاخير فى واشنطن ولندن ؛ وانهما طلبا منه ضرورة التوصل الى ايجاد اساس مشترك للمفاوضات يقضى على الاشاعات والمفاهيم الخاطئة المتعلقة بخطة السلام ؛ شرط ان تستمر قوة الدفع العالية للتوصل الى سلام عادل ؛ وانه سمع من كارتر وكالاهان وغيرهما من زعماء العالم ؛ انهم يتوقعون بعد لقائه مع الرئيس السادات التوصل الى احكام اتفاقية تؤدى الى عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المعنية وتساعد الرئيس انور السادات على الدعوة لمؤتمر قمة عربى تعرض بنود هذه الاتفاقية عليه ؛ وصولا الى اجماع عربى يساعد على تمكين اتفاق سلام يؤدى الى امن واستقرار المنطقة .



الرئيس انور السادات

مناحم بيجين

بقلم :

لطفى عبد القادر

الظروف مواتية

وكل الظروف الدولية والعربية والاسرائيلية مواتية الآن للوصول الى هذا الاتفاق ؛ فالرأى العام الاسرائيلى كما هو واضح من الاستفتاء الذى اجرته صحيفة صنداى تايمز يؤيد بيجين فى اية تسوية يجريها مع الرئيس السادات ومع الزعماء العرب ؛ وان الاعتقاد السائد ؛ كما تقول صحيفة واشنطن بوست ؛ فى اسرائيل هو ان المتطرفين اليمينيين ليسوا من القوة بحيث يتمكنون من تشكيل عائق حقيقى فى وجه بيجين ومقترحاته الخاصة بالشرق الاوسط .

حقيقة بنود القرار ٢٤٢

ويزيد من هذا التأييد تعليق اللورد كارادون صاحب مشروع قرار ٢٤٢ ردا على اقتراح بيجين الخاص ببقاء القدس مدينة موحدة ؛ لقد أعلن انه كان فى القدس اثناء زيارة الرئيس السادات لها ؛ وان الرئيس السادات قد اقنع الشعب الاسرائيلى كله بانه يبحث عن سلام دائم ؛ وانه لا بد ان تستجيب اسرائيل وان تتجاوب مع رغبة شعبها ؛ وان الفرصة امام التسعد [illegible] كل عربى وكل مسلم فى العالم عنده تسم هويدة خاصة بالقدس وان اى عربى لن يقبل ضم القدس العربية لاسرائيل ؛ وانه اذا كان هناك من ينسى فى ذلك فعليه ان يسأل العرب والمسلمين .. كما ان العالم كله رفض ذلك ؛ وان امريكا كانت فى مقدمة الرافضين ؛ واقترح اللورد كارادون وكلامه له معنى خاص : بوصفه واضع القرار ٢٤٢ ؛ اقترح ان تكون هناك مدينتان منفصلتان باسم اسمى : الاولى عربية ذات [illegible] والثانية اسرائيلية ذات [illegible] على ان تتوفر حرية الحركة والاتصال بين المدينتين ؛ لتصبح مركزا للسلام والحرية والا تتعرض لحرب جديدة .

العالم كله يترقب

ومما لا شك فيه ان العالم كله يترقب نتائج الاجتماع الحاسم بين الرئيس السادات ومناحم بيجين ؛ فحكومة كارتر تحرص على ان يحقق الرئيس السادات النجاح فى مواصلة عملية التقدم نحو السلام ؛ ولن يحدث هذا التقدم الا اذا ابدت اسرائيل مزيدا من المرونة خاصة وان افرج اسرائيل عن الارض المحتلين قبل هذا اللقاء بعد بلد ؛ ونحى من تحول اسرائيل الى السلام عن امن سلام ؛ يمكن ان يكون ردا على زيارة الرئيس السادات للقدس . كما ان كالاهان رئيس وزراء بريطانيا يوم الذى يحرز عام فى المدرسة الجارية فى الشرق الاوسط ؛ ان ابى استعداده سيبحث فى مقترحات جديدة فى حالة توصل الطرفين الى ايجاد اساس مشترك للمفاوضات ؛ بعد ان بعثه الملك حسين ان الاردن والسعودية ودول الخليج تؤيد مبادرة الرئيس السادات رغم عدم اعلانها علانية .

وكذلك فان الفلسطينيين سيكونون راضين تماما اذا ما اعلن فى مباحثات السادات - بيجين عن ذكر للمسكن الفلسطينية ؛ واذا ما اعلنت اسرائيل والولايات المتحدة عن حق للفلسطين فى اقامة دولة ؛ اذ ان مثل هذا الاعلان يقضى على كل شك فى ان مصر واسرائيل تبحثان فى عقد اتفاق منفرد وانهما يريدان حقا تسوية شاملة فى الشرق الاوسط ؛ ومثل هذا الاعلان كذلك سيحول سائر الاطراف المعنية الى المشاركة فى مباحثات السلام ويقضى على [illegible] الذى بدا الاتحاد السوفيتى [illegible] فى المنطقة ؛ من جراء زيادة [illegible] ورئيس [illegible] الى ليبيا و [illegible] شنوات [illegible] .

ان مصر قد [illegible] مفاوضات السلام [illegible] صراحة ؛ [illegible] تواجه عسكرى اسرائيلى فى [illegible] الغربية ؛ و [illegible] الجلاء عن الاراضى العربية المحتلة ؛ وتؤيد الكيان الفلسطينى ؛ [illegible] اسرائيل سلاما [illegible] الحروب الى الابد فى المنطقة ؛ [illegible] ان تنعقد [illegible] العربى والفلسطينى [illegible] يمكن ان يعلن الرئيس [illegible] قد تم التوصل الى اسس [illegible] ان تكون اساسا لتسوية [illegible] للنزاع .

وهذا ما ينتظره العالم كنتيجة حتمية للقاء الحاسم بين السادات وبيجين .

في بيروت يعدون [illegible]

● ان المحاولات الثلاث لنسف السفارة المصرية فى بيروت تحت سمع وبصر قوات الردع العربية ؛ مرة بالقنابل الزمنية ؛ ومرة بالصواريخ الموجهة ؛ وثالثة عن طريق زرع المتفجرات ؛ بالرغم من علم هذه القوات مسبقا بنية الهجوم على السفارة المصرية ؛ لنسف مبنى السفارة وقتل ارواح المدنيين العزل ؛ الا عن الايمان الراسخ والعميق ؛ بان مبادرة السلام التى حمل لواءها انور السادات هى الطريق الصحيح لاسترداد الارض العربية وحل القضية الفلسطينية .

● واذا كانت قوات الردع العربية التى تكون القوات السورية ٩٠٪ من افرادها ؛ قد عجزت عن حماية السفارة المصرية ؛ فهل تستطيع حماية لبنان كله ؛ ضد مؤامرات التخريب والخيانة والغدر ؛ أم ان هذه القوات مشتركة فى التآمر ؛ بل وتديره لحسابها ؛ بعد فشل قمة الرفض فى طرابلس التى شاركت فيها سوريا ؛ فى تجميع راى عام يقف من ورائهم ؛ يؤيد مخططاتهم الخيانية ويدعمها ؟!

● ان فشل الخوارج على الصف العربى فى ايجاد بديل للمبادرة المصرية يمكن ان يكون مدخلا عربيا لحل الازمة قد دفعها الى تحريك جماعات التخريب والارهاب للقيام بمحاولات آثمة للاعتداء على المنشآت المصرية فى مختلف العواصم العربية ؛ لفكرة حصار العزلة الذى فرضته الجماهير العربية الواعية على الخوارج ؛ وشغل الرأى العام العالمى عن التحرك الشجاع والمسئول الذى تقوم به مصر ؛ والذى استحوذ على تقدير العالم كله ؛ ولكن الشعب العربى قد شجب هذا التحرك التخريبى المدمر ؛ لانه لا يمكن ان يكون الطريق الصحيح لتحرير الجولان وسيناء وغزة والضفة الغربية من الاحتلال ؛ واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وانما هو طريق من سقطوا فى اوحال الخيانة والتآمر لصالح جهة اجنبية ترفض اقرار السلام فى المنطقة .

● ان العدوان على السفارة المصرية فى بيروت عمل صبيانى صغير ؛ يثير تاريخ القوات السورية المشين فى الاراضى اللبنانية ؛ وكيف ان هذه القوات ضربت بأسلحتها الثقيلة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان ؛ وتصدت لقوات الثورة الفلسطينية ؛

ابان محنة لبنان الدامية ؛ وحرضت قوات الصاعقة على الاحتكاك بسوات منتظمة فتح بقصد الاجهاض نهائيا على المقاومة الفلسطينية ؛ وحرمت الحكومة السورية على القوات الفلسطينية المقيمة فى سوريا ؛ التصدى او الاغارة على اسرائيل من الاراضى السورية ؛ وانهم ترفع شعار حماية الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير ؛ كسياج لاخفاء مؤامراتها الموضوعة بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتى لتصفية الثورة والمقاومة الفلسطينية .

الياس سركيس

● ان المجمعات والمنتديات اللبنانية لا حديث لها سوى كشف مخطط القوات السورية فى لبنان ؛ هذا المخطط الذى تعرى للعيان تماما بعد مبادرة الرئيس السادات السلمية التى تم فيها الاتفاق على انهاء الحروب فى المنطقة ؛ وترك الفرصة للدبلوماسية والاتصالات السياسية لبحث المشاكل المطروحة ؛ فى محاولة للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربى الاسرائيلى الذى يشكل الموقف فى جنوب لبنان حلقة هامة ورئيسية فيه ؛ هذا الموقف الذى غدا تماما نتيجة لهذه المبادرة ؛ واصبحت الحاجة غير ضرورية لبقاء القوات السورية فى لبنان ؛ وان جلاء هذه القوات عن لبنان اصبح مطلبا قوميا ووطنيا ؛ لافساح الطريق للجهود السلمية المبذولة بصدق واصرار لحل مشكلة الشرق الاوسط ؛ حتى لا ترتكب حماقات اخرى تمثل حماقة السورية بعد ان ثبت تواطؤها مع المخربين الذين حاولوا نسف السفارة المصرية مرات ثلاثا وفشلت محاولاتها .

● ان الشعب اللبنانى كله محيط بمحاولات التآمر الخاصة على المنشآت المصرية ؛ يضعه ان مصر اكثر اخلاصا وصدقا فى حمايتها لبنان ضد التآمر عليه ؛ وانها حريصة تماما على ان يعود الازدهار والاستقرار للبنان الشقيق وان الاحداث الاخيرة أثبتت صدق هذه النوايا ؛ وارتفاعها الى مستوى المسئولية القومية التى تتفق مع كونها حصن العروبة الحصين ؛ والقلعة الصامدة ضد المؤامرات التى تستهدف امن واستقرار المنطقة .

العالم الامريكية : شعور سائد بالامل .. و أولويات

فى اعقاب التفاؤل الذى ساد عقب زيارة الرئيس السادات التاريخية للقدس عم احساس قوى بين الامريكيين بالامل فى الوصول الى سلام فى الشرق الاوسط .

فيعتقد حوالى ٨٦٪ من الشعب الامريكى ان مبادرة الرئيس المصرى قد زادت من فرص السلام . ولقد سادت هذه الروح بشكل ساحق بين المواطنين على اختلاف ميولهم السياسية ؛ بما فى ذلك ٨٧٪ جمهوريين ؛ ٨٤٪ ديمقراطيين ؛ ٩٪ مستقلين .

وفيما يلى بعض النتائج التى اسفر عنها مسح شامل بين المواطنين الامريكيين ؛ قامت بجريدة « التايم » عن طريق مؤسسة يانكيلوفيتش لاستقصاء الآراء التابعة لمؤسسة سكيلى اند وعايت .

لقد اتضح من استطلاع الآراء ان الصورة العامة لكل من مصر واسرائيل قد تحسنت بصورة ملحوظة عقب زيارة الرئيس السادات للقدس ؛ فصاعرب ٤٠٪ من الذين استطلعت اراءهم ان انطباعهم عن مصر قد تحسن ؛ بينما فضل ٢٧٪ اسرائيل ؛ التى لا تزال تحتفظ بشعبيه فى الولايات المتحدة . وقد زاد التقدير لكل من الرئيس السادات ومناحم بيجين .

وقد عكس الاستطلاع شعورا سائدا وصلت نسبته الى ٦٤٪ بان كلا من الرئيس السادات وبيجين مهتمان بالسلام ؛ وقد نال الرئيس السادات ٢٤٪ بينما حصل بيجين على [illegible] ٪ فى استفتاء على سؤال ايهما اظهر اهتماما اكبر بالسلام .

وقد اتضح من الاستطلاع ان ٥٦٪ يعتقدون ان الاسرائيليين قد وصلوا الى الحد الذى يجب عليهم الوصول اليه ؛ و ٧٪ يرون انه كان من الواجب عليهم ان يقدموا شيئا اكثر ؛ بينما ٢٦٪ [illegible] ماسوف [illegible] بيجين شيئا بعد .

وتعتقد غالبية ساحقة من الامريكيين ٧٧٪ ان الولايات المتحدة يجب ان تستمر فى مساندتها لاسرائيل .. الا ان [illegible] كبيرا بشأن ما اذا كانت اسرائيل على استعداد لتقدم تنازلات ضرورية من اجل السلام .

وطبقا للاستطلاع الذى قامت به [illegible] التايم ؛ فان ٣٦٪ يشعرون ان اسرائيل قد فعلت كل ما يمكنها للتوصل الى تسوية سلمية .. الا ان ٣٢٪ اعتبروا مطالب اسرائيل [illegible] غير معقول . بينما كان ٢٨٪ [illegible] ومترددين .

[illegible] يتعلق بالمسائل المتعلقة [illegible] ٣٣٪ يعتقدون ان المخاوف الاسرائيلية [illegible] اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية معقولة ؛ ٣١٪ غير معقولة ؛ ٣٧٪ غير متاكدين .. وقد [illegible] ٣٩٪ ان حكومة كارتر [illegible] اسرائيل بدون وجه حق لتقديم تنازلات ؛ بينما اختلف على ذلك ٥٠٪ والبقية غير متاكدة .

شخصية سياسية

هيلموت شميت

مستشار المانيا الغربية

● من الشخصيات الاوروبية ، التى اسهمت اسهاما فعالا وايجابيا فى دفع الجهود السلمية المبذولة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، من المؤمنين بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة ، كشرط مسبق لاية تسوية ، وضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، حتى يتحقق السلام العادل والدائم فى المنطقة ، والامن والاستقرار لشعوبها .

● تربطه بالرئيس محمد انور السادات اواصر صداقة متينة ، نمت وتوطدت بسبب تأييده السياسى المطلق لخطوات الرئيس السادات وبصفة خاصة مبادرة السلام الاخيرة التى حركت المجموعة الاوروبية ودول السوق الاوروبية المشتركة على مطالبة اسرائيل بضرورة اتخاذ خطوات ايجابية ردا على مبادرة السلام المصرية ، ومطالبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بالقيام بدور رئيسى فى الاعداد لحل النزاع الاسرائيلى باسرع وقت ممكن .

● تبدأ زيارته الرسمية لجمهورية مصر العربية بعد غد « الثلاثاء » وتستمر اسبوعا ، وتأتى زيارته فى اطار الجهود التى يبذلها الرئيس انور السادات . وفى اعقاب اجتماعه ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل لبحث تطورات واسس اقرار السلام ، وسيطلعه الرئيس على نتائج محادثاته مع بيجين ، وآخر التطورات للوقف بعد مبادرة السلام ، وما يمكن ان تقدمه المانيا الغربية الحليفة الثانية لاسرائيل بعد الولايات المتحدة لدفع جهود السلام فى المنطقة بسرعة ، لتحقيق الامن والاستقرار لشعوب المنطقة .

● يصحب معه وفدا يضم مجموعة من الخبراء فى الشئون السياسية والاقتصادية والتجارية على مستوى عال ، لدفع التعاون الفنى والتجارى بين البلدين ، واجراء تقييم شامل لتطوير العلاقات بين البلدين منذ عودتها بينهما فى عام ١٩٧٢ وبرنامج تنفيذ المشروعات التى تقوم بها المانيا الاتحادية فى مصر ؛ وحصر المعوقات التى اعترضت تنفيذ هذه المشروعات تمهيدا لايجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها .

● قدمت المانيا لمصر خلال العام الماضى معونة مالية بلغت ١٢٥٠ مليون مارك الماني منها ٩٥٠ مليونا على شكل قروض طويلة الاجل ، والباقية ، ٣٠٠ مليون مارك الماني كتسهيلات ائتمانية ، وتتميز القروض الالمانية بعدم اشتراك الاستيراد منها .

● لذلك فان مصر تستقبل واحدا من اخلص اصدقائها ، الذى جعل المانيا تتخذ سياسة متوازنة معتدلة بين اسرائيل والعرب ، سواء فى المجال السياسى ، او المجال الاقتصادى والتجارى والفنى ؛ بعد ان كانت تقدم لاسرائيل الهبات والمنح والهدايا والسلاح على مدى السنوات الماضية ، منذ ان اندلع النزاع بين مصر واسرائيل .

● زاره الرئيس محمد انور السادات فى ابريل الماضى ، فى بداية جولته التاريخية التى زار خلالها بون وباريس وواشنطن ، حيث استكمل معه حوارا كان قد بداه فى عام ١٩٧٦ ؛ وقد اسفر هذا الحوار عن تأييد المانيا وبحقها للحق العربى . فكان هذا التأييد بداية لتأييد اوروبا المجموعة لمطالب الامة العربية فى الجلاء عن اراضيها وحل مشكلة الفلسطينيين .

● اهمية زيارته لمصر لا تكمن فى دفعه السياسى فحسب ، وانما تكمن على وجه الخصوص فى كمية المشروعات الهائلة التى تسهم فيها المانيا ومن بينها مشروع منخفض القطارة ، والحوض الجاف فى الاسكندرية ومشروع الاسمدة فى ابو قير ، ومشروع انتاج الانابيب فى حلوان ؛ ومحطات توليد الكهرباء فى الاسماعيلية والسويس ، وتنمية الثروة الحيوانية ، ومشروعات التصنيع الزراعى ، ومشروع مكافحة البلهارسيا ، وتطوير معاهد التدريب المهنى ، ومن المنتظر ان تتضاعف هذه المشروعات فى اعقاب التوصل الى حل عادل ودائم للنزاع العربى الاسرائيلى .



مباحثات هامة يجريها حسني مبارك مع الملك الحسن والرئيس ديستان

يوم الاحد الماضي ، قدم السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الى الرئيس انور السادات تقريرا مفصلا عن محادثاته في فرنسا والمغرب ، والتي التقى خلالها ثلاث مرات - خلال ٢٤ ساعة - مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كما التقى بالرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وريمون بار رئيس الوزارة الفرنسية ، ووزير المفاعلات الفرية ومحطات الحرارة الفرنسية . ولاول مرة ، يتضمن تقرير نائب الرئيس موقف الشعوب بجانب موقف الرئيسين تجاه مبادرة الرئيس للسلام ، وقد اكد التقرير أن المبادرة تحظى بتاييد كامل في الخارج وأن الرئيس ديستان والحكومة الفرنسية تقف وراء هذه المبادرة .

وقد نقل جلالة الملك الحسن لنائب الرئيس خلال اجتماعه معه ثلاث مرات تصوره لما ينبغي أن يكون عليه العمل العربي في المرحلة القادمة وضرورة تدعيم التعاون السياسي بين مصر والمغرب في المرحلة الهامة والخطيرة التي تجتازها قضية الشرق الاوسط في الوقت الحاضر كما ابلغه جلالته بانه قرر أن يوفد مبعوثين الى البلاد العربية بهدف الحفاظ على وحدة الصف العربي وتاييد مبادرة الرئيس السادات ، واقناع الملوك والرؤساء العرب بوجهة نظر المغرب ، التي تعتبر هذه المبادرة - بالاضافة الى قيمتها المعنوية والسياسية انها اول مرة في تاريخ القضية ، تطرح لها طرحا مباشرا امام الاطراف المعنية وعلى مشهد من العالم اجمع

قد اوضحت الصحف الاوربية والامريكية ، ان تأييد المغرب للرئيس السادات ، يعتبر تاييدا مطلقا وغير مشروط ، وان المغرب والسودان وعمان كانت الدول العربية التي افصحت صراحة عن هذا التاييد بينما هناك عدد كبير من دول عربية اخرى تشترك في التاييد وان لم تفصح عنه بطريقة علنية .

وفي نطاق التنسيق السياسي بين مصر والمغرب ، اعلن ان الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة قريبة لمصر ، لم يتحدد موعدها بعد ، واستقبل الرئيس محمد انور السادات في الاسبوع الماضي السيد محمد بوستة وزير خارجية المغرب موفدا من الملك الحسن ، ليطلع الرئيس على نتائج الاتصالات التي قام بها مبعوثو الملك الحسن لتوحيد الصف العربي ، حتى تؤدي خطوة الرئيس السادات الى حلول تحقق مصالح الامة العربية .



نائب الرئيس حسني مبارك خلال اجتماعه بجلالة الملك الحسن .



الرئيس الفرنسي ديستان يستمع الى حديث حسني مبارك .



ديمون بار رئيس وزراء فرنسا يودع نائب الرئيس عقب اجتماعهما .



مناقشة بين نائب الرئيس ووزير الخارجية الفرنسي .

كلمة السياسي

كل انظار العالم تتجه الى اجتماع الرئيس السادات وبيجين في جزيرة السلام بالاسماعيلية اليوم « الاحد » .. وفي ضوء نتائج هذا الاجتماع تتحدد الخطوة التالية وما يليها من خطوات على طريق السلام النهائي والشامل .

ورغم اهمية هذا الاجتماع فانه لا افراط في التفاؤل بانه سيأتي به بالحل الفوري والنهائي .. فمن غير المتصور بعد ٣٠ عاما من النزاع بين الاسرائيل أن يأتي السلام العادل فوريا وفي ساعات عقب محادثات الاسماعيلية .. ولكن المتصور حقا أن نتائج محادثات الاسماعيلية ستكون نقطة تحول حاسمة في طريق العمل الجاد من اجل السلام والاعداد والتحضير الجيد لمؤتمر جنيف ..

والواضح .. هو أن هذا الاجتماع وليد اجتماعات عديدة سبقته ، بدءا بمبادرة السادات التاريخية وزيارته للقدس ومؤتمر القاهرة التحضيري ولقاء كارتر وبيجين ولقاءات وزير الدفاع الاسرائيلي بالاسماعيلية .. كلها تمثل خطوات الى الامام من اجل السلام .

وكما اعلن الرئيس السادات فان التحرك نحو السلام يتم من كل الاتجاهات ويثبت الآن .. ولقد نجحنا في تحريك كل شيء من اجل السلام في الشرق الاوسط . وكان هذا هو هدف زيارة السادات الى القدس .. وكل شيء يتوقف على الموقف الذي سيتخذه بيجين رئيس وزراء اسرائيل خلال هذا الاجتماع .

ان العالم كله ينتظر اجابة اسرائيل ورد بيجين على المبادرة الشجاعة للرئيس السادات من اجل السلام .. والتي اتاحت فرصة لا تعوض امام اسرائيل لا يجب ان تضيعها سدى .

ولا شك أنه اذا استمر الاسرائيليون على سياستهم القديمة بعد هذا التحول التاريخي الذي صنعته مبادرة السلام فانهم سيخسرون كل شيء .

اما موقف مصر في هذا الاجتماع فهو موقف واضح ومحدد يتمثل في الوصول بنصر اكتوبر الى غايته باسترداد الارض المحتلة وعودة حقوق شعب فلسطين وانهاء حالة الحرب .

وكان من الطبيعي ان يكون زمام المبادرة من مصر تعبيرا عن موقفها المبدئي المتمثل في ضرورة حل المشكلة بالطرق السريعة والحاسمة واجتياز موقف الجمود .. موقف اللاسلم واللاحرب .. لا غرابة في ذلك لمن مصر يتقرر مصير الحرب والسلام . ولا يعرف قيمة السلام الا من خاضوا الحرب .. فالحرب ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لفرض الارادة العربية واسترداد الحق العربي وتحقيق الاهداف العربية التي يتوجها هدف عام واساسي وهو الامن والسلام والرخاء للانسان .. فالانسان هو الاهم وهو الهدف دائما !.

ولا شك أن سعي مصر للسلام انما ينطلق من هذا الموقف المبدئي لا من موقف المصلحة الخاصة لمصر وشعبها فقط ..

وكما اعلن الرئيس السادات فان محادثات السلام مع اسرائيل ليست من اجل مصر فقط ، ولكن من اجل القضية العربية ، واننا لا نشتري السلام باي ثمن .

وكما لم تتخل مصر عن موقفها المبدئي منذ بدات مبادرتها للسلام ، فمن غير المتصور ان تتخلى عن هذا الموقف في محادثات الاسماعيلية ..

وفي تصريح اخير للرئيس السادات اول امس قبل بدء محادثات السلام مع مناحم بيجين اعلن انه لا مساومة على الارض وان اسرائيل يجب ان تنسحب من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وان هذا ليس تنازلا من اسرائيل لانها في الحقيقة اراضينا ..

وبالرغم من التصريحات التي اعلنها بيجين وانه يحمل معه خريطة مفصلة للانسحاب من الارض المحتلة في شكلها النهائي ، فان الرئيس السادات قد اعلن اننا سنضع كافة الموضوعات على مائدة البحث ، واننا سنكون صرحاء للغاية ومتسمين بسعة الصدر .. ولكن اذا كانت مقترحات بيجين غير مقبولة من جانب مصر فانه سيعلن ذلك على الفور لبيجين وللشعب المصري وللعالم كله .. فمصر ما زالت على موقفها الذي اعلنته بضرورة جلاء اسرائيل عن الضفة الغربية وغزة .

ولا شك أن اجتماع الاسماعيلية سيؤثر على مؤتمر القاهرة .. ومن المتوقع أن يدخل مؤتمر القاهرة مرحلة جديدة بلقاء الاسماعيلية .. الامر الذي قد يترتب عليه دعوة كل الاطراف المعنية للاشتراك في المرحلة القادمة من اعمال المؤتمر والذي ينتظر ان تسفر عن مجموعة مبادىء حول الاتفاق ، وليس من المستبعد رفع هذه المباحثات الى مستوى وزراء الخارجية .. وبالرغم من موقف جماعة الرفض الانفعالي وغير القائم على العقل والمنطق من مبادرة السلام وما تلاها من خطوات ناجحة في مؤتمر القاهرة ومحادثات الاسماعيلية ، فان مصر على موقفها المبدئي من ان الحل لا يمكن ان يكون مصريا فقط ، بل حلا عربيا شاملا للقضية العربية ..

ولن يستطيع احد عزل مصر عن امتها العربية ، ومهما كانت النتائج التي تسفر عنها محادثات السلام في الاسماعيلية .

يوميات مؤتمر القاهرة

● كل شيء مجمد انتظارا للقاء اليوم في الاسماعيلية
● اللجنة الفنية قطعت شوطا طويلا في توضيح بعض المفاهيم الغامضة
● ليست للمؤتمر صلاحيات « وضع » أسس للتسوية الشاملة

اجتمعت الوفود الاربعة الممثلة بمؤتمر القاهرة يوم الاثنين الماضي في ثاني جلسة مغلقة منذ افتتاح المؤتمر يوم ١٤ من هذا الشهر . وقد استهدف الاجتماع الاخير مناقشة اعمال اللجنة الفنية التي انبثقت عن المؤتمر والتي عقدت اجتماعاتها طوال ايام العطلة ، ومن ناحية اخرى فقد كان من المفروض ان يوضع جدول اعمال للمؤتمر بهذا الاجتماع ولكن كل المفروضات تغيرت عندما اعلن نبأ قدوم مناحم بيجين للقاء الرئيس السادات غدا الاحد .

تحديد المفاهيم الغامضة

وفي هذا الصدد قال الدكتور عصمت عبد المجيد :

** ان اللجنة الفنية قطعت شوطا طويلا في عملها وحددت بعض المفاهيم الغامضة ؛ وعن جدول الاعمال قال اننا لم نتفق على جدول اعمال والطرفان المصري والاسرائيلي في انتظار ماتسفر عنه الاحداث الكبيرة .. غدا - اليوم - حيث ستكون نتائج الاجتماع هي اساس تحرك المؤتمر في الفترة القادمة ؛ ولان الطرفين ايضا ليس لهما صلاحيات العمل على التسوية الشاملة والعادلة لجميع الاطراف المعنية ولكن عملنا هو اجرائي للاتفاق على الاسس التي تؤدي الى مؤتمر جنيف للسلام .

والحدث التاريخي الذي ينتظره العالم اجمع بعد اجتماع الرئيسين السادات وبيجين جعل الاذان تتلهف لمعرفته . وخاصة على الساحة العربية مما حدا بالاتحاد ان يذهب الى موسكو ليحول دون الوصول الى نتائج حاسمة وجعل القذافي يقوم باسلوبه القديم ليخرب هذا الحدث حيث رصد مليون دولار مكافأة لمن يستطيع تخريب مباحثات السلام .

** وفي هذا الصدد ايضا قال الدكتور عصمت عبد المجيد : ان مباحثات اليوم او حتى مباحثات المستقبل لن تغير موقفنا الرسمي وموقفنا الرسمي قد اعلنه الرئيس انور السادات كثيرا منا في مجلس الشعب والكنيست الاسرائيلي وانا ايضا اعلنته في بياني بالامم المتحدة وكان حاضرا في الجلسة فاروق قدومي - مما اخجر زعماء المنظمة الذين سبق تطاولهم على مصر ورئيس مصر . فنحن ننطلق من خلال قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ولكن ما يشغلنا الان هو تكييف القرار ٢٤٢ تكييفا قانونيا ليعالج المشكلة الفلسطينية كمشكلة سياسية وليست مشكلة لاجئين .

موقف منظمة التحرير

* وبسؤاله عن احتمال تغيير المنظمة لموقفها الحالي وحضورها مباحثات السلام ؛ وهل ستقبل اسرائيل وجود المنظمة في المباحثات بالرغم من انها رفضت وضع لافتة باسم المنظمة على طاولة المباحثات ؟

** قال : لقد حضر الوفد الاسرائيلي وهو يعلم تماما بان مصر وجهت الدعوة لجميع الاطراف المعنية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية التي تنكر ذلك وتسلم دعوة المنظمة السيد الثاني فيه ولاشك ان تخلفهم عن المباحثات فيه خسارة كبيرة لهم .

معنى وجود الامم المتحدة

* وفي لقاء « للسياسي » مع الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في مؤتمر القاهرة قلت له لقد ذكرت واكدت اكثر من مرة ان وجود الامم المتحدة يعني الكثير فما هو الدور الذي تقوم به الامم المتحدة حاليا ومستقبلا ؟

** قال : الامم المتحدة بالنسبة لنا تعتبر نقطة اساسية لان مصر حريصة على أن تعمل في اطار الامم المتحدة والقرارات التي صدرت عن المنظمة سواء من مجلس الأمن او من الجمعية العامة والتي اوضحت تماما حقوق الدول العربية ؛ وضرورة الوصول الى تسوية عادلة تتفق واحكام القانون الدولي والميثاق الاممي

ونحن نستند على قرار ٢٤٢ الذي يقوم على دعامتين :

☐ اولاهما : عدم جواز اكتساب اراض بالقوة

☐ الثانية : حق دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومع ذلك فان قرار ٢٤٢ يعتبر غير كاف لانه لم يعالج المشكلة الفلسطينية واعتبرها مشكلة لاجئين وكان دائما موقف مصر في الامم المتحدة مبنية على اعتبار المشكلة الفلسطينية مشكلة سياسية وليست انسانية - اي مشكلة شعب يطالب بحقوقه ، وصدرت قرارات كثيرة من الامم المتحدة تعترف للشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية المشروعة .

واشراك الامم المتحدة في المفاوضات يعتبر كسبا للقضية العربية فان تنفيذ اي اتفاقية للسلام في اطار الامم المتحدة يعني ايضا ان تتم ضمانات للسلام او ترتيبات الامن في اطار الامم المتحدة .

وقرار ٢٤٢ ذكر مناطق منزوعة السلاح كضمان للسلام ؛ والامم المتحدة لها دور في حفظ السلام بمعنى ان وضع قوات تحافظ على السلام في المنطقة وتشكيلها وتمويلها سيكون مسئولية الامم المتحدة .

** واستطرد الدكتور عصمت قائلا

وفي كلمتي الافتتاحية اشرت الى دور الامم المتحدة بالذات - تعني عندما يصعد التمثيل في المؤتمر الى مستوى وزراء الخارجية فسوف يحضر كورت فالدهايم للمشاركة فيه ممثلا للمنظمة الدولية وقد اشار الى ذلك كورت فالدهايم في وقت سابق

تراجع خابع التشدد

* وعن زيارة وايزمان يوم الخميس الماضي ومباحثاته مع الفريق الجمسي وزيارة بيجين للرئيس السادات التي تتم اليوم وتوقعاته لهما .. قال الدكتور عصمت :

** لاشك ان التحرك نحو السلام ورغبة الطرفين في الوصول اليه اكيدة وزيارة وايزمان كانت لهذا الغرض وزيارة بيجين لن تكون اول خطوة على طريق السلام وانما خطوات .

ثم استطرد ومن الملاحظ انه في بداية المؤتمر كان طابع التشدد واختلاف الرؤى هو السمة الواضحة بين الوفدين المصري والاسرائيلي ثم اصبح الوضع مختلفا نسبيا الان رغم بعض الاختلافات التي ما زالت قائمة والواضح ان السبب في ذلك هو الاتصالات المستمرة بين الرئيسين كارتر والسادات من ناحية وكارتر وبيجين من ناحية اخرى . ونحن في انتظار اللقاء التاريخي بين الرئيس السادات وبيجين .

واوضح رئيس الوفد المصري ان مبادرة الرئيس السادات ودعوته لبيجين جعلت



د. عصمت عبد المجيد

تحقيق :

قمرشاه ذو الفقار

اسرائيل تعيد حساباتها وتعمل على القيام باتخاذ القرارات التي تعتبر استجابة لمبادرة الرئيس القوية والجريئة والتي كانت استجابة لنبض شعبه .

مفهوم السلام

** واذا حللنا مفهوم السلام بالنسبة للجانب المصري فهو يقوم على الانسحاب من كل الارض العربية التي احتلت عام ٦٧ - وحل المشكلة الفلسطينية حلا مشروعا وعادلا وتاتي بعد ذلك ترتيبات الامن .

اما من وجهة نظر الجانب الاسرائيلي فهو بالطبع يختلف عنه في الجانب المصري خاصة فيما يتعلق بالمسالة الفلسطينية .

أوراق عسكرية

* وبسؤاله عن الاوراق العسكرية التي يحملها الوفد في مباحثاته وهل تضم اسسا امنية معينة او مقترحات مصرية لعرضها على الجانب الاسرائيلي؟ قال :

** كان هناك بالفعل اسس عسكرية ومقترحات لعرضها على الجانب الاسرائيلي ومناقشتها ولكن كل شيء شبه مجمد الان في انتظار اللقاء المرتقب بين الرئيس السادات وبيجين

ثم قال ولكن مبدئيا نحن نرفض وجود محطات انذار مبكر على ارضنا كما انه اذا اتفق على ارض منزوعة السلاح لابد ان تكون على كلا الجانبين ووجود قوات الطوارىء الدولية يكون لفترة قصيرة ومدها او الغاؤها يكون بموافقة الطرفين .

وصول وايزمان

* في اليوم السابع لانعقاد المؤتمر دخلت خطوات السلام مرحلتها الحاسمة اذ بمجرد اعلان وصول وايزمان وزير الحربية الاسرائيلي الى مصر ولقائه بالرئيس انور السادات والفريق عبد الغني الجمسي شعر الجميع ان العمل من اجل السلام او بمعنى اصح ان السلام الحقيقي امر واقع وقريب - وخاصة ان الدكتور اسامة الباز في اليوم السابق كان قد صرح ولاول مرة مع مظاهر التفاؤل - بان مؤتمر جنيف خلال الاسابيع القليلة القادمة .. وجاء نبأ وصول وزير الحربية الاسرائيلي وكانه يؤكد كلام الدكتور اسامه الباز وكيل اول وزارة الخارجية ولقد اجمعت كل الاطراف بالمؤتمر كوجهة نظر بانه ما دام وزير الحربيه الاسرائيلي قد حضر فلا بد يكون حاملا لخطوط واضحة ومستندات رسمية لعرضها على الجانب المصري بما فيها خرائط ونقاط لخطة الانسحاب وكيفيته .

وقد التقيت مع اللواء محمد طه المجدوب عضو الوفد الرسمي لمؤتمر القاهرة عن الجانب العسكري والذي يصر على رفض التحدث الى الصحفيين وفي حفل غداء صحفي استطعت ان اخرج بتلك السطور حيث اوضح ان زيارة وايزمان وزير الحربية الاسرائيلية لم تأت فجأة ولكنها خططت بعد زيارة بيجين لامريكا وباتصالات مع القاهرة.

وسألته .. هل تتوقع ان يتم الانسحاب على مراحل أم دفعة واحدة؟

واجاب اللواء المجدوب : الانسحاب صعب دفعة واحدة ولكنه يتم على مراحل واتوقع اذا تلاقت وجهات النظر يوم الاحد القادم - اليوم - ان يتم الانسحاب خلال الشهور القليلة القادمة ولن يستغرق ذلك وقتا طويلا .

وسألت اللواء المجدوب قائلة - بما ان مباحثات السلام قائمة فلا بد ان يكون الامن في مقدمة الاوليات للمباحثات وهذا ما يؤكده الاسرائيليون دوما فكيف تتصورون توفير الامن لكلا الطرفين او بالاخص توفير الامن لاسرائيل وهو المطلب الملح الذي تسعى اليه ؟

قال : لا يوجد أمن لجانب واحد ابدا ولكن لا بد أن تكون ضمانات الامن لكلا الطرفين ولا يكون امن جانب على حساب الجانب الاخر .

- وكما يطالبون بتوفير الضمانات الكفيلة باستقرار الامن لحدودهم فنحن ايضا نحتاج لنفس تلك الضمانات : فقد احتلت بلادنا فترة كبيرة من الزمان وما زال جزء من ارضنا محتلا فمن الاولى أن نطالب نحن بالضمانات ضد الاعتداء : فان كان هناك اتفاق على اقامة سلام عادل فلا بد ان يكون الامن عادلا ايضا وهو احد مقومات السلام الرئيسية حيث لا يكون الامن على حساب ضم الارض وطالما هناك ظل لوجود خارجي على قطعة من ارضنا فلن يكون هذا هو السلام العادل ولن يكون حتى مجرد سلام بل سيكون مصدرا للنزاع وسينتفي الامن في هذه الحالة .

لقد كانت اسرائيل تطلب تقديم الضمانات الكفيلة بامنها ؛ اي ضمانات دولية . وفي رايي - والكلام للواء المجدوب - أن الضمان لامن كل دولة هو الضمان الذاتي قبل الضمان الدولي وهذا ما اتجهت اليه اسرائيل اخيرا اذ ان عندنا الضمان الذاتي لدول المنطقة المتصارعة ينبع من احترام الاستقلال والبعد عن الاعتداءات وعدم جواز احتلال الاراضي بالقوة العسكرية واحترام الحدود والسيادة لكل دولة وحقها في العيش في سلام ؛ وعلى جانبي الحدود يتحقق عندنا الامن باعتبار ان الضمانات ذاتية ونابعة من الطرفين لرغبتهم في التعايش في سلام فاذا تم هذا تأتي الضمانات الخارجية الدولية مثل ابرام المعاهدات - قوات الطوارىء الدولية - حدود منزوعة السلاح وهكذا .

وعن مدى استعداد الجانب العسكري المصري امام استعداد الجانب الاسرائيلي لدخول المفاوضات .. قال اللواء المجدوب :

نحن مستعدون منذ فترة ومستعدون لخطة السلام بجميع مفاجآتها ..

ميزانية التسليح

وعما اذا كان من الممكن تخفيض ميزانية التسليح في حالة توقيع اتفاقية السلام .. قال :

ميزانية الحرب شيء وميزانية التسليح شيء آخر . اما عن ميزانية التسليح فلا بد ان يحتفظ الجيش بمستواه وخبرته وتدريبه وكفاءته فنيا وقتاليا . فلا بد من توفير الامن الداخلي في حالتي السلم والحرب . فليس احتمال الحرب قائما مع اسرائيل فقط وانما من الممكن أن يحدث ما هو بعيد عن الامكان في الوقت الحالي بمعنى اننا يجب ان نامن شر الصديق قبل العدو وهذا ما يوفره المستوى العسكري وكفاءته .

وعن المناطق المنزوعة السلاح او وجود قوات طوارىء دولية او محطات انذار مبكر .. قال : هذا كلام سابق لاوانه .

ليس تنازلا

وعن التساؤل الملح والمستمر الذي يردده البعض عن الاسباب والدوافع التي تجعل اسرائيل تقدم تنازلات وتتخلى عن الارض المحتلة وعن سياسة التوسع والعدوان قال الدكتور اسامه الباز وكيل اول وزارة الخارجية :

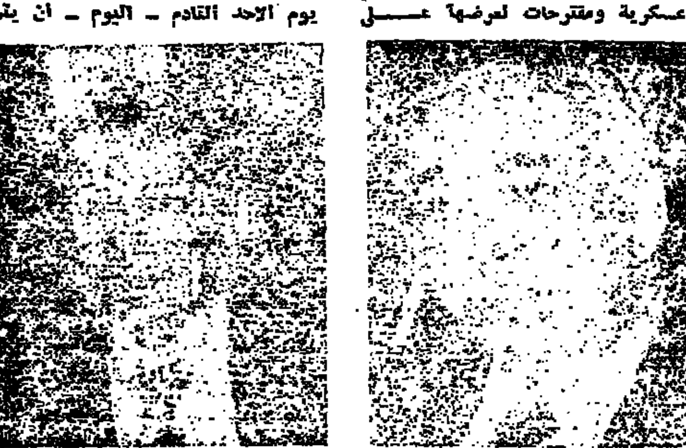
أن تخلي اسرائيل عن الارض المحتلة ليس تنازلا ولكنه استجابة للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة . ولكنها كانت تساوم وتسوف وتماطل وتكابر : وكل هذا بسبب الحاجز النفسي وفقدان الثقة بين الطرفين .

ولكن الخطوة الكبيرة التي خطاها الرئيس السادات اخيرا بذهابه الى القدس وسعيه من اجل السلام ازالت جدار الشك مثلما ستزيل جدار الاسلاك الشائكة ومحطات الانذار . وهو بهذه الخطوة ايضا كسب شعبية كبيرة داخل اسرائيل وخارجها مما جعل مناحم بيجين نفسه قاب قوسين او ادنى فاما ان يستجيب لنداء السلام الذي ترده الجماهير داخل اسرائيل ؛ واما أن يظل محتفظا بالارض ويصم اذنيه عن مطالب الجماهير الاسرائيلية ويعلن انه يرفض السلام . واعتقد انه لا يتجاهل السلام ولا يستطيع ان يخالف رغبة مواطنيه فلاول مرة في تاريخ العسكرية الاسرائيلية تجد الحكومة تستجيب لرغبات الجماهير .

ويضاف الدكتور اسامه الباز وكيل اول وزارة الخارجية بان مباحثات الاحد بالغة الاهمية فلاول مرة يحدث فيها لقاء بعد المباحثات التي اجراها بيجين بواشنطن وبعد ما استمع الى زعماء غرب اوربا وبعد الاثار الايجابية لزيارة الرئيس السادات سواء داخل المجتمع الاسرائيلي او على المستوى الدولي .

وما نشرته الوكالات عن تصريحات بيجين ما زالت غير مؤكدة وليس معناها ان هذا هو موقفه من الزيارة ولذلك فليس من المستبعد ان يكون موقفه اكثر تقدما من كل تلك التصريحات وهذا هو المتوقع .

وقد اشار رئيس الوفد الاسرائيلي نفسه الى اهمية التغيير الذي سيحدث في الموقف الاسرائيلي نتيجة لزيارة بيجين للاسماعيلية .



اللواء طه المجدوب

د. اسامة الباز

هكذا من الاهل

التقيت في الاسبوع الماضي بزميل من قادة حزب التجمع الوطني ودارت بينه وبيني مناقشة [illegible] مرة انهاها بتأكيده ان الحزب [illegible] بنقد نفسه نقدا ذاتيا [illegible] مابين له تطور الاحداث خطأ الحزب في معارضة مبادرة الرئيس [illegible]

[illegible] النقد الذاتي !

عراك وعناق . دعفا الله عما سلف
مازالت الفرصة ذهبية أمام اليسار العربي

وقد كان الحوار موضوعيا حقا ولذلك كان عفيفا في جو انتقد الحوار الدائر الآن الموضوعية حول تلك المبادرة ونتائجها ، بل اتخذ [illegible] من المتطوعين منهج المهاترات والقذف [illegible] كان الواقعين [illegible] واسلفته [illegible] قد [illegible] بعض الكتاب موقف القذائف والمهاترة ايضا .

[illegible] فليقل لنا [illegible] التعبيرات التالية منسلا من قيمة في مواجهة الواقعين .

[illegible] خاسر [illegible] لم يقرا [illegible] جرى لاسلافه من [illegible] الموسعين الذين سبقوه الى [illegible] العرب [illegible] ورغم ان بطله [illegible] ابتلاعه [illegible] وحول الحزام [illegible] الاول [illegible] في اوربا .. [illegible] ؟

عليه الآن أن يستنجد بكل وجهه ليتهامك [illegible] تقسيم الناس الآن وفقا لتصنيفات اجهزة الاعلام العربية عموما الى عملاء لامريكا او عملاء للسوفييت وكأنه لا يمكن أن يتخذ موقفا ينبع من فكره المستقل والنابع من ظروف نشأته وتربيته ومصالحه الذاتية والموضوعية عموما .

ومن حق حزب التجمع أن يشكو ان الحركة ضده ليست متكافئة لانه يهاجم كل يوم ومع ذلك لا يمسك وسيلة للتعبير عن رأيه لا صحيفة ولا مكان في اي صحيفة « قومية » .

بقلم :

عبد الستار الطويلة

خالد محيي الدين

هذا كلام صريح لابد أن يقال ونحن ننقد سياسة حزب التجمع تجاه مبادرة الرئيس السادات .. بل ونحن ندعوه الى الاستعداد لنقد ذاته علنا بعد أن تتجه الامور وتتطور في اتجاه يكشف عن خطأ نظرة الحزب منذ البداية ازاء تلك المبادرة .

ولسنا هنا معتمدين على تفاؤل بأن الاسرائيليين سيقدمون تنازلات خطيرة نتيجة للمفاوضات المباشرة معهم تؤدي الى حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا بسرعة في الاسابيع او الشهور القادمة .

شرط نهاية الحروب :

اننا ايدنا المبادرة منذ البداية .. على غير ذلك الاساس وحسنه عندما كتبنا في عدد ٢٧ نوفمبر من«السياسي» ونحن نقول ان تلك الرحلة لا يمكن بحال من الاحوال أن تحقق فشلا على المدى البعيد ، بل ان لم تحقق مكاسب سريعة اساسية في القريب العاجل ، اي باختصار انها رحلة منتصرة في جميع الاحوال ..

وعددنا عدة أسباب لهذا في ذلك المقال .. قلنا في نهايتها : « انه من هنا جاء القول بأن هذه الزيارة لعظم استعداد لاستخدام القوة المسلحة للتحرير بقدر ما هي خطوة سلام اننا سنتجاهل كل ما ينشر ويذاع عن تنازلات متوقعة من جانب اسرائيل .. واجتماعات ستعلن بعدها اسس للمناقشة في جنيف حول التسوية ، لكننا سنناقش نتائج الزيارة على فرض ان الاسرائيليين ما زالوا متعنتين السؤال اذن..

□ ماذا يكون العرب قد كسبوا ؟ المكسب الاول ان قضية الشرق الاوسط تحركت من جديد .. كما حركتها حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. اصبحت مثار اهتمام كل القوى السياسية في العالم .. من قوى كبرى .. الى الامم المتحدة الى العالم الثالث .. ان الرئيس السادات اكد عدة مرات انه في حالة فشل الحل السلمي فلابد من استخدام القوة ..

وهو يستخدم في التعبير عن تلك الفكرة كلمات صادقة لاتثير بقعقعة السلاح حقا .. ولكنها حازمة وواضحة .. والهدوء يستلزم مرحلة التفاوض وروح السلام التي اشاعتها الزيارة . ان هذه الزيارة قد عجلت او قصرت الزمن لحل للمشكلة مهما كانت الطريقة لحلها .. بعد ان كادت تركن وان النظام المصري سيجد نفسه اذا ما فشلت كل محاولة سلمية بعد تلك التحرك العلني الواضح موجهها باتخاذ اجراءات اخرى وهو لم يخف كما قلنا عزمه على ذلك .

□ انه بعد مرور اكثر من شهر على الزيارة تحقق ما تنبأ به المؤيدون لها من ان الحق العربي سيكسب انصارا اكثر في كل انحاء العالم ..

وهذا التأييد سوف ينعكس في المستقبل - اذا تعنت الاسرائيليون في شكل ضغط على الحكومات الغربية لعدم مساندة اسرائيل في اي صدام مع العرب لتحرير اراضيهم ..

ويتوقع المراقبون السياسيون انه نتيجة رفض الاخيرة الاستجابة الى اي حرب قادمة بين العرب واسرائيل للمطالب العربية المشروعة انها ستفقد اكثر من ٥٠٪ من مؤيديها في حرب اكتوبر الماضية ؟

□ اما داخل اسرائيل نفسها فقد [illegible] جبهة المؤيدين لتقديم تنازلات للتوصل الى تسوية وابرزت الاستفتاءات ان اكثر من ٨٠٪ من الشعب الاسرائيلي اصبح يعتقد ان العرب يريدون سلاما حقيقيا مع اسرائيل ، وهذا في حد ذاته كسب كبير لا امكانياته في العنصر

□ وتبين ان مصر لم تسع الى صلح منفرد .. وانهما مازالت تتمسك بمنظمة التحرير كممثل شرعي للفلسطينيين .. اي ليس هناك صفقة لحساب مصر على حساب الفلسطينيين ..

التضامن العربي

يبقى ما اثاره حزب التجمع في بياناته من ان التضامن العربي سيتمزق نتيجة لتلك الزيارة ..

ونحن نعترف ان هناك خمس دول عربية رفضت تلك الزيارة ومازالت تهاجم سياسة مصر .. وكان من الافضل طبعا الا يحدث هذا ..

لكن بدلا من ان تحمل مصر مسئولية هذا التمزق .. فليحمل حكام هذه الدول الخمس المسئولية .. لان مصر لم تفعل شيئا خارجا عن الاستراتيجية العربية التي تبنتها معظم هذه الدول على الاقل في الرباط مؤتمر الرباط اقر وجود اسرائيل ومؤتمر الرباط اقر التفاوض مع اسرائيل ولكن في مؤتمر جنيف .

فاذا جاءت الدولة الاولى في المواجهة واتخذت خطوة تكتيكية بأن فاوضت الخصم في عقر داره .. بشكل مباشر دون وساطة .. اي من القوى الكبرى .. واعلنت عدم تنازلها عن اي بند من بنود الحق العربي المقرر

هل يستحق هذا الخلاف في التكتيك ذلك الموقف الهجومي العنيف وغلاق اتخاذ اجراءات غريبة لاتتخذ الا مع اعداء .. ناهيك عن حملة الشتم والسب والقذف التي خرجت عن كل حدود الادب البسيط ؟

الموقف السليم

سألني العضو القيسماني في حزب التجمع ماهو الموقف السليم الذي ترى انه كان علينا ان نتخذه .

قلت : اذا كان الخلاف في الاجراءات او التكتيك كما رأيت .. فانه كان يجب تأييد تلك الخطوة .. والوقوف خلف السادات مع ابداء التحفظات والمحاذير التي ترونها

ان السادات لم يخرج عن الاستراتيجية .. لم يعلن مثلا انه يتنازل عن الارض لاسرائيل .. او انه لا يطالب بوطن للفلسطينيين .

انما هوملتزم بالاهداف الاستراتيجية بل اكاد اقول انه ملتزم بالتكتيك ايضا .. فالتكتيك يقضي بمفاوضة اسرائيل في مؤتمر جنيف ..

فيجيء هذه المرة وفاوضهم في القدس ثم في القاهرة ثم في الاسماعيلية .. تمسكا بنفس الاهداف الاستراتيجية . اي انه حور وطور التكتيك لاكثر

واذا ما جئنا لموقف الدول العربية :

* اننا نفهم موقف العراق فهي ترفض الاعتراف بما تسميه الكيان الصهيوني اصلا .. ولكن مع ذلك كان هناك اتفاق جنتلمان بين العراق ومصر ان تترك الفرصة لمصر لحل القضية مع اسرائيل على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ دون هجوم . واحترمت العراق ذلك الاتفاق سنوات .. فما الذي تغير ؟.. ان مصر تواصل اسلوبها في الحل مع تطوير جديد

* اما ليبيا .. فالذي اعلمه علم اليقين ان العقيد معمر القذافي يوافق على تحديد موقف مصر وسوريا للاماني العربية .. في امرين الجلاء عن الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطين في الضفة الغربية وغزة

واذا كان القذافي يستند في حكمه الى تبني الناصرية .. فيها القول ان جمال عبد الناصر اعترف بقبول واقع اسرائيل كدولة في المنطقة لابعد هزيمة ٦٧ فقط بل منذ عام ١٩٥٥ في مؤتمر باندونج عندما اعلن قبوله للتقسيم .

بل اننا سنكشف سرا للقذافي ولكل الناصريين في العالم العربي ..

لقد جرت اتصالات سرية بين مصر واسرائيل عام ١٩٥٥ للتوصل الى تسوية على اساس قبول التقسيم .. ووافق عبد الناصر على ارسال صحفي مصري الى اسرائيل ليكتب عنها تمهيدا للرأي العام لقبول فكرة دولة اسرائيل بعد سنوات من تجاهلها .

ولكن الاسرائيليين هم الذين تراجعوا .. واسدل الستار على الموضوع .. ولقد كشف الاستاذ احمد خيرت سعيد نائب وزير الخارجية الاسبق في السنوات الاولى للثورة طرفا من هذه الحكاية في جريدة الاخبار (عدد ١٢ ديسمبر) وذكر ان المستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت هو الذي عرض وساطته عام ١٩٥٥ في تلك المسألة وان مصر وافقت على ذلك وبدأت الاتصالات مع اسرائيل .

ان الناصريين يرفعون احيانا نفس الشعارات المتطرفة للرافضين المعادين اصلا لسياسة الزعيم الراحل عبد الناصر بقبول اسرائيل .. لماذا ؟ الا يدل هذا على الظن بأن ذلك الوقت غير المبدئي انما هو لمجرد معارضة انور السادات ؟! والا فليقل لنا احد اين ومتى وكيف قال عبد الناصر او دبر

البقية ص ١١

[illegible] السادات الاخيرة غير حرب اكتوبر ان قرار الاتصال المباشر باسرائيل وما تلاه من مؤتمرات ولقاءات مختلفة لم يعد سياسة انور السادات وحده بل اصبح سياسة وموقف الشعب المصري كله .

لقد كسرت الحواجز .. واصبح الحاكم المصري - اي حاكم - يتعامل مع اسرائيل كما كان يتعامل مع انجلترا عندما كانت محتلة منطقة من اراضينا .. يفاوض ويقاتل . ويفاوض ويقاتل . وهكذا . دون حساسية ومما يؤسف له ان الكثير من الكتابات لا تعكس هذا الواقع ، وبعضها يلجأ الى اسلوب المهاترات التي تسوء وسطه الحجج الموضوعية .

وهذا الاسلوب يتدنى بمستوى [illegible] مستوى مثقفيها . فمصر هي الام ورائدة حركة التحرر العربي شاءت [illegible] ام ابوا . ذلك منطق الواقع [illegible] .

ومثقفو مصر هم طليعة حركة الثقافة العربية حتى في احلك عصور الحصار الديكتاتوري .

التحدي الاسرائيلي :

وان الذين يتجاوزون حدود الجدل [illegible] للملكي اكثر من الملك ، انما يزيدون النار ضراما ويقطعون الخيوط كلها . ويفشلون اية مساعي لكسب الخصوم او تحييد بعضهم على الاقل .

وقد اصاب حزب التجمع هجوما وشاشا كثيرة لمعارضته للمبادرة .

ولابد من التسليم اولا ان حزب التجمع لم يخرج عن القواعد المرعية في موضوعية الحوار وآدابه .

ولابد ان يتسع صدر دولة المؤسسات للمعارضة والنقد حتى لو كان خاطئا .. والرئيس السادات قد لفت الانظار الى ذلك في حديثه للتليفزيون التونسي عندما اعلن انه لم يكن ليأخذ على الرافضين معارضتهم لو كانت موضوعية .

ولنتذكر انه في نفس الوقت الذي شاهدنا فيه على شاشة التليفزيون رد الفعل الرائع للزيارة التاريخية في اوساط العام الاسرائيلي والعالمي ايضا .. فاننا شاهدنا ايضا على نفس الشاشة [illegible] الاسرائيلي [illegible] الجامع [illegible] يشجب الاحتلال الاسرائيلي علنا ويدعو الرئيس السادات لتحرير شعب فلسطين المنكوب بذلك الاحتلال ، كما يدعوه [illegible] الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن المسجونين والمعتقلين [illegible] الينا التليفزيون ايضا كلمة [illegible] المعارضة في الكنيست عقب كلمة رئيس الحكومة . وسمعنا بعض النواب [illegible] رئيس الوزراء في [illegible] دون ان ينهرهم احد [illegible] الحكومة الاسرائيلية [illegible] للرئيس وعلى شاشة التليفزيون ايضا مقابلات مع كتل للمعارضة كلها بما فيها الشيوعيون .

ونحن نتحدث عن التحدي الحضاري بيننا وبين اسرائيل . فلنكن اذا اكثر حضارة .. ولا نبرم بالمعارضة ، ولا نتهم كل معارض بأنه عميل ومأجور .. الخ . فالواقع ان المواطن العادي

حقيقة هواري بومدين

هذه هي انجازات بومدين !

- حطم جبهة التحرير الوطني وجعلها اداة لممارسة دكتاتورية
- تآمر على الجيش الوطني وقام بتصفية خيرة قادته
- عجز في حل المشاكل الداخلية وخلق النزاعات المسلحة

تواصل (السياسي) هذا الاسبوع ، كشف حقيقة النظام الدكتاتوري [illegible] في الجزائر، من خلال عرض لبعض المنشورات التي اعدها ثوار الجزائر الحقيقيين ، والتي توزع الآن في كل مكان ، داخل الجزائر .

□ ماذا يقول ثوار الجزائر عن بومدين ونظامه :

« باسم الثورة حطت السلطة الثورية المزعومة القوى التي تشكل قاعدة الثورة ، وتضمن ديناميكيتها .

* فلقد حطمت السلطة جبهة التحرير الوطني المجيدة ، وشوهت سمعتها جاعلة منها اداة (تصفيق) .. ومتخذة منها ذريعة تاريخية لمدرسة الدكتاتورية - وما انفكت تتآمر على الجيش الوطني الشعبي ، مصفية خيرة اطارات جيش التحرير الوطني : ضاربة الضباط السامين الواحد بالآخر ، قاضية على قيادته الى درجة ان القوات المسلحة ، اصبحت عبارة عن وحدات مشتته وعن مصالح فنية - ادارية .

لقد حرمت السلطة القوات المسلحة من قيادة حقيقية ، وذلك لغاية اجرامية وهي تحويل القوات المسلحة ، فلذة كبد الشعب ، الى آلة قمع ضد الشعب .

عزلة الجزائر :

اما على الصعيد الخارجي ، فلقد ادت تلك السياسة الى عزلة الجزائر التي كانت تتمتع بعطف الشعوب وصداقتها : فالمناورة ، والدبلوماسية الملتوية والادعاءات غير المقبولة بتزعم وهمي للعالم الثالث والتحالفات المتناقضة ، وفقا لمهب الرياح تعرض الشعب الجزائري للانسياق في مجابهة دموية لا تفتر مع شعوب شقيقة .

الحل (مغرب الشعوب) الذي صقلته الحياة المشتركة خلال القرون بصدد ان يصبح ، بصدد (مغرب الدول) مغرب الشعوب المتقاتلة ؟

وقد يكون هذا هو القصد الغريب للسلطة التي تلجأ : امام عجزها عن حل للمشاكل الداخلية : الى الافتعال بايقاد وخلق نزاع مسلح مع جيران الجزائر .

ولكن حكمة الشعوب وعمل مناضلي المغرب العربي وصلابة روابط الاخوة التي توحد بينهم ومصالحهم الدنيا سوف تؤدي الى فشل حسابات الاغبياء لان مصير الجزائر المعادي للامبريالية حقيقة تفرضها عشرات السنين من الكفاح » .

اعداد :

مركز المعلومات
لصحف دار التعاون

ولكن يجب الا يظهر تضامنها الطبيعي مع الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال في القضايا المريبة . ان الشعب الجزائري يعارض ارادة سلطة مصابة بعقد التكبر والتي وقعت في الفخ الذي نصبته بنفسها ولا ترى الآن مخرجا منه سوى تمهيد وضع متشابك يجر شعوبا شقيقة الى الحرب .

الشعب يرفض محاربة الاشقاء :

ومهما كانت التعليلات التي تقدمها فئة او اخرى فان على هذه المؤامرة الرهيبة ان تلاقي باقصى الصرامة اذ هي موجهة ضد وحدة شعوب المغرب ومصالحها ومسخرة في خدمة اهداف اعداء كافة الشعوب وخاصة العالم العربي الاسلامي وافريقيا واتحادهما في وجه الامبريالية .

ان الشعب الجزائري الذي برهن عن تضامنه مع القضايا العادلة يرفض ان يجر رغم انفه في حرب ضد اخوة له .

ولن يموت ابناءه في سبيل (مبدأ حق تقرير المصير) غير المعمول به في الجزائر نفسها والذي تتخذه السلطة الفردية ذريعة لضلالها .

وعلى صعيد الغرب او المشرق : فان هذا النظام الوقح تارة والخاضع تارة اخرى ، حسب الظروف ، بعيد على ان يساهم في تلاحم البلدان العربية بل بالعكس فهو يحث على الشقاق ويساعد التفرقة .

العمالة لمراكز الهيمنة :

ان النتيجة المباشرة والحسالية للتوترات التي تثيرها السلطة - تحت قناع معاداة الامبريالية - هي ارغام الشعوب على التبعية المتزايدة لمراكز الهيمنة العالمية وحصرها في اطار استراتيجية هذه المراكز فتجد هذه الشعوب نفسها ، والشعب الجزائري كذلك ، محرومة من حقها المطلق في اختيار طرق نموها الاكثر ملائمة لمناقبها ومصالحها .

فبواسطة (وطنية) كاذبة ، بالية وتكتيكية يثير نظام النفاق النزعات او يزكيها . ان سياسته تتناقض دائما مع مصلحة الجزائر الحقيقية التي لا يمكن ان تنتج عن مناهضة مبادئ التضامن والتقارب الاساسية بين شعوب يجمعها مصير واحد نابع طبيعيا عن تجمعها التاريخي .

تخريب الجزائر :

ان هذه الملاحظات المختصرة بايجاز بعيدة على أن تكون شاملة ولكنها ، مهما يكن من امر تذكر بطبيعة النظام

هواري بومدين

النظام اللا وطني . ذلك النظام الذي يتباهى مختلسا بصفات الثورة والنضال والتقدمية المغتصبة ، هادفا بذلك لتضليل الرأي العالمي .

اما في الواقع ، فقد خرب الجزائر وطمس صوت الشعب وادى بالبلاد الى مأزق

ولكن الشعب الجزائري الذي تتجلى مقاومته بفاعلية متزايدة ليس بقيء ، فلا وجهة في وعيه بالطبيعة الحقيقية للنظام المفروض عليه . وهذا عامل جوهري يجب أن يحسب له حسابه .

وبالرغم من اسلوبه المخادع لتذنيب مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية (فتارة العمال وتارة الفلاحين والمجاهدين والمناضلين والاطارات الاخرى) فإن النظام لم يتوصل الى تفرقة تلاحم الشعب [illegible] والتضامن يفض النظر عن الفوارق الاجتماعية فالشعب واع كل الوعي بالتناقض الاساسي الذي يمثله النظام في حد ذاته ، وهو مصر اكثر من اي وقت مضى على الاطاحة به .

نزعات السلطة الفردية :

ولقد ارتفعت اصوات معروفة [illegible] تندد بنزعات السلطة الفردية [illegible] ومستنكرة [illegible] .

[illegible] الشعبي الذي [illegible] في ارادة التغيير التي [illegible] وهذا يدل على كافة [illegible] كافة المناضلين [illegible] ضد الطغيان والالتزام [illegible] في سبيل الشعب ومع الشعب الذي يتخبط في مأساة .

[illegible] اصبحت الاطاحة بالفرد [illegible] وبطانته والمتفنين [illegible] من حوله امرا استعجاليا [illegible] اكثر من اي وقت مضى .

[illegible] للسماح تجميع الجزائريين والجزائريات باسترداد كرامتهم وحقوقهم وبارجاع الشعب [illegible] ممارسة سيادته المطلقة بكل حرية .

[illegible] التوحيد للقضاء على سلطة [illegible] والتعامل [illegible] من خلال مؤسسات نزيهة وللتصفية الجذرية لهيمنة البرقرة والاقصاء التي لا تليق ببلدنا .

وهكذا سترى الجمهورية من جديد [illegible] الحقيقي ومفهومها العميق [illegible] كامل [illegible] وحدودها وصلاحياتها .

ضرورة التغيير :

ومن الواضح أن بلادنا تجد نفسها مرة اخرى امام مرحلة حاسمة من تاريخها ولا يمكن لهذه المرحلة ان تجتاز بدون ضرر الا بواسطة تغيير عميق عن طريق الديمقراطية

ان تأسيس نظام ديمقراطي ملائم لظروف بلادنا الخاصة وتطلعاتها تمثل مرحلة جدلية في مسيرة تطور مجتمعنا - ومهما يكن من امر ، فان المجتمع سيواجه حتما مشاكل متشعبة جديدة ستتطلب درجة عالية من الوعي السياسي وشعورا دقيقا بالمسؤولية .

الانتقام [illegible]

ولئن كان طريق وعرا فان الشعب الجزائري الذي عرف عدة تاريخية الطويل [illegible] لا تقل صعوبة مسلح بكفاحه بتجربته [illegible] من الرشد ومن الارادة ومن الادوية الضرورية لمجابهة التحدي [illegible] .

فسوف لن تتخلى عنه حكمته ولا شجاعته وسوف يبني كما بالامس تصميمه الحازم الذي يتحدى كافة العقبات [illegible] الانتقام الوقح [illegible] ذلك النظام الذي يعامله وكأنه يبلغ سن الرشد .

ومن مصالحه الحقيقية وحدها ، وبعد الاطلاع على اختلاف الاراء والتأويل والنظريات ، سوف يحسم الشعب [illegible] هذه الخلافات ، التي هي في الواقع طبيعية وغير مرتجة [illegible] للنتائج عن [illegible] سوف يعبر عنها وبدون استثناء في اطار ديمقراطي

ولتوفير الشروط الضرورية لتأسيس حياة ديمقراطية حقة ولتجاوز التناقضات التي عرفتها البلاد سوف يتحتم فتح حوار سياسي واسع في جو تسوده [illegible] والصفاء .

وحدة الشعب الجزائري :

ولما كانت الوحدة في العمل التي يطالب بها الشعب ضرورية لضمان نجاح الكفاح وتحقيق هذا الهدف ، يكن هذه الوحدة لا تقبل اي شرط سابق قد يعرقل ارادة الشعب التي ستتعبر بوضوح وبشكل ديمقراطية بعد أن يستعيد الشعب حريته في التعبير .

ان الظروف التي تعيشها بلادنا تجعل من التصميم [illegible] من اجل الانقاذ [illegible] الدكتاتورية . وهذا الكفاح يهم كافة الجزائريين والجزائريات . فعلى الجميع خوضه بدون استثناء وعلى كل جزائري ان يتجاوز نفسه بمقدار المصلحة التي تهم بها البلاد .

من هم قادة الثورة ضد بومدين ؟

يقود الثورة ضد نظام بومدين الدكتاتوري الفاسد ثلاثة من ابرز زعماء الجزائر هم :

□ احمد محساس
عضو مجلس الثورة ، وزير ونائب سابق ، المسئول السياسي لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا المندوب السياسي والعسكري لجبهة التحرير وجيش التحرير بشرق الجزائر ، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية .

□ العقيد الطاهر الزبيري :
عضو مجلس الثورة ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش ، قائد ولاية الاوراس عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير وعضو المجلس الوطني للثورة .

□ قايد احمد :
عضو مجلس الثورة ، وزير ونائب سابق عضو المجلس الوطني للثورة وعضو هيئة الاركان العامة للجيش ، والسكرتير العام لجبهة التحرير الوطني .

الاسبوع القادم :
يواصل ثوار الجزائر كشف حقيقة بومدين ونظامه الدكتاتوري الفاسد .

رسالة
الى رئيس التحرير

مصر زعيمة البلاد العربية .. شاءت او لم تشأ

اخي وصديقي ممدوح ..

تحية طيبة وبعد : فاني اكتب اليك من عزلتي التي فرضتها على نفسي . فانني اعيش غريبا في وطني : لاعبر لك عن تأثري الشديد بما يكتب ويذاع اليوم عن مصر ومكانتها من العروبة والعروبة ، مما جعلني ارجع بالذاكرة الى اكثر من نصف قرن من الزمان لاستذكر منها كلاما طيبا قيل عن مصر يومذاك ، هو ابلغ واعمق مما يقال عنها اليوم .

وعدت الى اضابيري وجعبتي : ابحث عن تلك الكلمات الطيبات ، التي لا يزال صداها يدوي في اذني : حتى وجدتها والحمد لله .

كان ذلك بعد ظهر اليوم العشرين من فبراير من عام ١٩٢٢ . اذ دعا احمد زكي باشا - شيخ العروبة - مئات من افاضل المصريين والسوريين ، وصفوه من رجال العلم والادب ، الى حفل تكريم اقامه للاستاذ امين الريحاني : وكان قد وصل الى القاهرة من مهجره في امريكا ، في طريقه الى مسقط رأسه (الفريكة) في لبنان : ولبث في العاصمة اياما لم يخل منها يوم دون حفل تكريم اقيم له .

وقد ارسل زكي باشا دعوته الى مدعويه ، وقال فيها :

(احمد زكي باشا يرجو مشاركته في تكريم ثالث الثلاثة : بعد الجعدي والذبياني ، نابغة العرب الجديد : امين الريحاني ، بتناول الشاي على سماط بدوي ، فوق بساط الرمل : وتحت ظلال الاشجار الحرام ، التي غرسها الصحابة الكرام : في سفح الاهرام : يشرف عليها (بلهيت) - ابو الهول - الفصيح باشارته ، البليغ في صمته ، القائم ذي النوم بحراسة كنانة الله في ارضه .

(فلنلتق عند محطة الهرم في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٢) .

ولم ينس زكي باشا ان يدعو طلبة من مدارس : دار العلوم والمعلمين العليا والمعلمين الاولية : عن طريق نظارها .

وفي الموعد المعين التأم شمل المدعوين حول المحطة - محطة ترام الاهرام - وصعدوا الى السفح في مظاهرة ادبية لم تر مصر مثيلا لها الى اليوم . فاذا بالصحراء مزينة بالاعلام المصرية : وقد ضربت فيها المضارب ، تتخللها الابقار والجمال ممثلة مساكن البدو في حنين لوبود الفرسان منهم على صهوات الخيل يلعبون بسيوفهم : ويرقصون جيادهم على نغمات الطبل والزمار ، ونصب في صدر الساحة سرادق كبير لاستقبال المدعوين ، وقد مدت فيه مائدة للشاي : حوت اطباق الفطير والتمر والحلوى : تناول منها المدعوون ما شاءوا ، وكان في مقدمتهم الشيخ ابو الفضل الجيزاوي شيخ الازهر والشيخ عبد الرحمن قراعة المفتي والشيخ محمد بخيت من كبار علماء الازهر والسيد عبد الحميد البكري شيخ الطرق الصوفية ؛ واحمد شوقي بك امير الشعراء واحمد تيمور باشا والامراء ميشيل بك وجورج بك وحبيب بك لطف الله ، وجمهور غفير من المستشارين والقضاة والمهندسين والاعيان .

وبدأ التكريم : فرحب الداعي بمدعويه ونوه بعبقرية المحتفى به : (فيلسوف الفريكة) . وعقبه الاستاذ انطون الجميل الموظف بوزارة المالية - وقد تولى بعد احد عشر عاما رياسة تحرير (الاهرام) وانعم عليه برتبة الباشوية وكان له دور مذكور مشهور في السياسة المصرية - والآنسة مي زيادة ، والقيت قصائد لامير الشعراء : ولشاعر الشباب الاستاذ احمد رامي : ولشاعر ثورة ١٩١٩ الاستاذ محمود صادق ، ولغيرهم من الشعراء .

بقلم الصحفي الكبير

محمد على رفاعي

واخيرا وقف امين الريحاني (فيلسوف الفريكة) ، صاحب القولة المشهورة : (انا الشرق : عندي فلسفات ، عشدي ديانات فمن يبيعني بها طيارات (فالقى كلمة رد بها على الخطباء والشعراء ، كان عنوانها (مصر) .قال فيها :

(مصر هي اكبر الشرقيات الباسمات للدهر وهي احدث الشرقيات الناهضات) .

(هي اول من بنى ركنا للعلم : وبيتا للحضارة ، واول من شيد للحياة هيكلا .وللموت قصورا .

. هي اول من نطق في العالم : كلمة العبادة والابتهال

. هي اول من اضرم في ليل الحياة نار الايمان

. هي اول من حمل ميزان القسط

. هي اول من قال للموت : لا : واول من قال للحياة : نعم

. لها في الموت حياة ، ولها في الحياة المآثر الخالدات

. هي مصر : معجزة الدهر ، آية الزمان : فتاة النيل

. هي في هيكل الحب آلهة : تسجد لها آلهة الامم

. وهي في هيكل الجمال ربة لا تخضع لآلهة الزمان

. وود خديها من وادي الصفاء ، وذهب شعرها من معدن الفجر : وقرمز فمها من بساتين الخلود

. هي في السراديب مشكاة فيها مصباح يضيء ، وهي في الفضاء نار على علم

. هي في قلب العالم سيد الايوان الجديد : ايوان البر والحق ، ايوان الحرية والحجى ، لسانها عربي : وقلبها شرقي ، وعقلها غربي .

. لها في ظل الهرم اثر خالد ، ولها في ظل تمثال الحرية زاوية للحكمة والعدل

. من ضفاف النيل : الى ضفاف بردى . الى شاطئ الفرات : الى نهر الكانج صوت مصر يتماوج كالنسيم ، ويزمجر كالرعد . ويخترق ظلمات الجمود كالنور

. ان كلمة مصر : لكلمة العرب : وان كلمة العرب اليوم ، لغيرها بالامس ، ولغيرها غدا : ولكنها ابدا كلمة مصر : مصر الخالدة

. كلمة علم تنطق بها مصر : تنير مصابيح الهدى في الامم العربية ، الدانية والقاصية

. كلمة عطف تقوم بها مصر ، تنعش قلوبا خدوها ريب الزمان .

. كلمة حق في وادي النيل : يردد صداها في الشام : وفي بغداد ، بل يتراجع صوتها بين طنجة وسمرقند ، في كل بلد عربي القلب واللسان

. هي مصر : معجزة الدهر ، آية الزمان : فتاة النيل

. ذكرت يوما كان فيه ابن مصر عبد الملوك ، وهو اليوم سيد تنصت له السلاطين

. تبارك ابناؤك يا مصر

. ان روحك يا مصر : لكالندى في الآكام ،بل لكاشعة الشمس تكلل الندى

. ان جمالك يا مصر : لكا لخمر في كأس من النور ، بل لكالنور يسير على وجه النيل

. يا معجزة الدهر ، يا آية الزمان : يا فتاة النيل .

هذه الكلمات الطيبات يا اخي ممدوح : كنا نحفظها عن ظهر قلب ، ونحن طلبة في دار العلوم ، وما يزال بعض عباراتها ، لعمقه وصدقه مطبوعا في ذاكرتي

انما اردت أن اسوق هذه الكلمات الطيبات التي قيلت من خمسة وخمسين عاما ، من مفكر عربي وفيلسوف شرقي : عن مصرنا العزيزة الخالدة ، الى الذين يحاولون في غباء وجهل : أن يحطوا من قدرها ، وأن ينزلوها عن عرشها الذي تبوأته من قديم : وهي به حقيقة جديرة .

وهنا لن انسى تصريحا افضى به صديقي القديم العظيم : الامير مصطفى الشهابي ، رئيس مجمع العلمي العربي في دمشق - رحمه الله - ضيف فريد - الى صحيفة (الاهرام) في عام ١٩٦٣ ، قال فيه :

. ان مصر زعيمة البلاد العربية : شاءت ام لم تشأ .

والسلام عليك من اخيك

دراسة خاصة "للسياسي"

جغبوب الواحة المصرية المغتصبة




نحن نطالب باسترداد الواحة المصرية !!

في مثل هذا الشهر من عام ١٩٢٥ وقع في القاهرة الاتفاق المشئوم بين كل من مصر وايطاليا بشأن تعيين الحدود الغربية مع برقة التي كانت ترزخ تحت الحكم الايطالي ، ووقع الاتفاق باسم مصر احمد زيور باشا رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ، كما وقعه من الجانب الايطالي نجروتو كامبيازو .

ومن عجب أن يتم الاتفاق بين الجانبين على تنفيذ الاتفاق المذكور بعد التوقيع عليه مباشرة بدون انتظار موافقة مجلس النواب والشيوخ باعتبارهما السلطة التشريعية التي يجب احترامها وعدم التغافل عنها .

وكان من نتيجة هذا الاتفاق الجائر أن تنازلت مصر عن جغبوب الى ايطاليا ، مقابل بئر ومنطقة محيطة به حتى يمكن ايصال هذا البئر بالحدود المصرية ، كان هذا البئر موجود في منطقة ايطالية في حين انه جزء من الاراضي المصرية ولكنه ضاع من مصر كما ضاعت مساحة تبلغ ٢٥ مليون فدان ..

وجغبوب كما هو معروف ، مفتاح حدود مصر الغربية ومنها انبثق نور الوطنية في كل شمال افريقيه ، وهي طريق القوافل لكل النواحي ومركز حربي وسياسي لايعادله مركز اخر على طول الحدود الغربية . ومع ذلك فان مصر طلبت في هذا الاتفاق ان تتولى الحكومة الايطالية المحافظة على حدودنا الغربية من اعتداء العربان عليها ، الا تعسا لتلك الحكومة التي لجأت الى هذا الاسلوب المقيت البالي فالعربان جيران مصر يرتبطان معا برباط وثيق لاتفصله الايام والسنون ..

بئر السلوم

اما البئر البديل ، بئر السلوم ، فهو لايفيد مصر على الاطلاق لان ماءها مالح لا يصلح للشرب ولا يغني الجيش المصري عن نقل الماء من الاسكندرية ونزول ايطاليا عنه يؤكد جريمة وزارة زيور لانه يثبت ان هذه الوزارة نزلت عن حق مصري واخذت حقا ايطاليا في مقابله ، ولو لم تكن جغبوب ارضا مصرية داخلة في حدود البلاد لما كان هناك وجه لطلب البدل من ايطاليا ..

ايطاليا تحمي الاسلام

وجغبوب كما هو معروف ، لها مركز اسلامي كبير وسط الصحراء ومصر كدولة اسلامية لها وعليها حقوق اتصلت بجغبوب ، ولكن حكومة زيور التي تنازلت عن قطعة غالية من الوطن تنازلت بالتالي عن حماية تلك الاماكن الاسلامية الغالية وتركت ارضها الى ايطاليا ، ومن سخرية القدر ان يتضمن محضر توقيع الاتفاق العبارات التالية :

.. قال حضرة صاحب الدولة احمد زيور باشا ان واجبه ان يوجه نظر سعادة المركيز نجروتو كامبيازو الى ما تعلقه مصر من اهميه كدولة اسلامية على حماية الاماكن الدينيه بجغبوب وان يعرب عن رغبته في التأكيد من ممثل الحكومه الايطاليه عن نيات حكومته في هذا الشأن . فأجاب سعادة المركيز نجروتو ، كامبيازو بانه رخص له ابدى الحكومة المصريه ان الحكومة الايطاليه مسترشده بالتقاليد التي كانت في ابدءام رائد ايطاليا في سياستها كدولة اسلاميه كبرى ستعمل عند العمل بالاتفاق الخاص بالحدود بين برقه ومصر مرسومة يكفل حرية الاماكن الدينيه الاسلاميه بجغبوب وحرية الدخول اليها والعيادة فيها بجميع السلمين وحرية وصول النذور الى تلك الاماكن ..

وعلى هذه مهزلة ابشع واجشع واشنع من تلك المهزلة التي تمثلت على ارض جغبوب ؟ لقد اصبحت ايطاليا دولة اسلامية كبرى ومن حقها بل اصبح من واجبها وباعتراف حكومة مصر وموافقتها ان تحمي الاماكن الاسلامية في جغبوب المصرية .

انها متناقضات عجيبة مريبة ، ولكن كل شيء اصبح حلالا مادامت راغبة في تسليم منطقة غالية من تراب الوطن الى ايطاليا الفاشية ..

الطبيعة تقاوم الاتفاق

وما اكثر المتناقضات في الاتفاق المصري الايطالي المشئوم الذي وقع يوم ٦ ديسمبر ١٩٢٥ ، فعندما اريد تطبيقه على الطبيعة نشأ خلاف خطير ، لان المفاوض المصري الذي كان يجهل كل شيء عن الارض وما سلب منها او قيل انه ضم اليها ، وجد ان نقطة « بيكتز » التي ورد ذكرها في الاتفاق هي غير « عزلة القطارة » مع انهما في الاتفاق شيء واحد ، وقد ظهر من التطبيق ان نقطة بيكتز تبعد حوالي ٧٥٠ مترا عن الاقل من عزلة القطارة .

بئر في اليابان

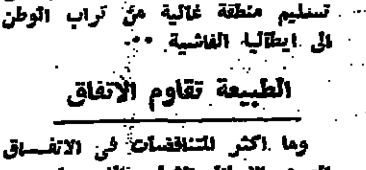
وظهر اكثر من ذلك ، فان المصريين لم يروا الرملة الا بعد اربعة شهور من توقيع الاتفاقية كما وجدوا ان المسافة بين البئر والبحر لاتتجاوز عشرة كيلو مترات ويحيط به جبل مرتفع ليس له فجوة الا البحر ، وهذه البئر التي

الملك فؤاد

زيور باشا

د. محمود فوزي

أعد الدراسة :



سامي حكيم

اعطيت لمصر اشبه شيئا ببئر في اليابان لافي مصر لانها واقعة على سفح الجبل المذكور الذي يعلو ١١٤ مترا عن سطح البحر ، وان الطريق المؤدية اليه تخترق سفح الجبل وتنزل الى البئر ، فلما جاء دور التطبيق اتضح ان الوصول الى البئر متعذر بل ومستحيل ، وبهذا اصبح لمصر بحسب الاتفاق ان تشرف على البئر اشرف الظمآن على جدول الماء ولا سبيل الى الوصول اليه ،

وهكذا اصبح لمصر الحق في امتلاك البئر اسميا ولكن ليس لها الحق في لمسه او الاستفادة من مياهه المالحة القالحة ، ويكفيها فخرا انها تشرف عليه والتثبت من وجوده في حوزتها لا لمثلائه بالماء في ارض ايطالية ، واذا طالبت ببضعة امتار للوصول الى البئر قيل لها ان الاتفاق المبرم لايسوغ وصولك الى البئر ..

ماء بالقطارة

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل ان المادة السادسة من الاتفاق نصت على انه يتعين على الحكومة المصرية ان تخصص مقدارا كافيا من ماء البئر الذي لاتمتلكه لحاجة السكان المحليين ، كما يتعين تحديد الذين يعدون سكانا محليين لتتمكن لجنة الحدود من تعيين مقدار الماء الذي يعطى لهم .

مصر لا تسكت

واذا كانت بريطانيا ومعها الملك فؤاد قد طلبا من حكومة زيور التنازل عن جغبوب لايطاليا ، فان مصر الابية لم تسكت على هذا ، فاندلعت المظاهرات في انحاء البلاد تستنكر هذا التسليم واصدرت الاحزاب التي كانت قائمة في ذلك الحين بيانات مستفيضة ضد الاتفاق المشئوم .

صوت مصر يدوي

حتى اذا انتهت الحرب العالمية الثانية وقرر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى الاجتماع في باريس في ابريل ١٩٤٦ للبحث في مصير المستعمرات الايطالية بعد هزيمة المحور ، اشتركت مصر بوصفها احدى الدول التي ساهمت ضد المحور ، والقى واصف غالي باشا الذي كان على راس وفد مصر خطابا اوضح فيه وجهة النظر المصرية طالب فيه باسترداد جغبوب وتعديل الحدود الغربية بالنسبة الى ليبيا وقال :

« انا نطلب ان تعاد الينا واحة جغبوب التي اسقطنا الى التخلي عنها الى ايطاليا في عام ١٩٢٥ ، لان مصر كانت تمتلكها دائما ، ثم ان هذه الواحة مفتاح احد الطريقين اللذين يؤديان من برقة الى مصر ، اللذين في حالة الحرب يمكن استخدامها كطريق غزو ، ونحن نطلب لاسباب استراتيجيه اوضحتها الحرب ان تغدو من الان هضبة السلوم الصحراويه للسيطرة على البلدة المصرية المسماة بهذا الاسم جزءا لايتجزأ من الاراضي المصرية فيصبح تبعا لذلك ارجاع خط الحدود الى قرب البردية » .

ودعا المؤتمر وفد مصر الى تقديم مذكرة في هذا الشأن فقدم يوم ٣٠ اغسطس ١٩٤٦ مذكرة اضافية جاء فيها مانصه .

« ان جغبوب كانت منذ القدم خاضعة للنفوذ المصري وفي جميع الاوقات مرتبطة بمصر ودون الحاجه الى الرجوع للازمان القديمه حيث حكم كثيرون من الفراعنة الواحات في صحراء ليبيا . وللتدليل على صحة

هذه الحقيقة يكفي القول بان جغبوب كانت جزءا من الاراضي المصرية منذ ان صار لمصر كيان ذاتي داخل الامبراطورية العثمانية ، الامر الذي يفسر لنا لماذا اشتملت الخرائط الموضوعة عن مصر في ذلك العصر واحة جغبوب .

تآمروا على مصر

وكشفت المذكرة حقيقة موقف بريطانيا التي لعبت دورا كبيرا في الضغط على مصر لتسليم واحة جغبوب للايطاليين رغم انها سلمت في مرات عديدة سابقة بان جغبوب جزء من مصر ، ولكن عندما اصبحت ايطاليا احدى الدول المتحالفة في الحرب العالمية الاولى وساهمت في مجهود الحرب ، طلبت نظير ذلك تعويضات لها في افريقية ، وبناء على الاتفاق عرف باسم اتفاق ملنر شالويا في ابريل ١٩٢١ اعترفت بريطانيا لايطاليا بملكية جغبوب .

في الامم المتحدة

واتصلت الجهود المصرية لاسترداد الاراضي المغتصبة عندما اجتمع وزراء خارجية الدول العظمى في لندن في نوفمبر ١٩٤٧ ، ان القى رئيس وفد مصر بيانا شاملا اكد فيه حقوق مصر ولكن الاطماع الاستعمارية لهذه الدول الكبيرة في ليبيا لم تمكن المؤتمر من الوصول الى حل بشأن مصير المستعمرات الايطالية واحالت الامر برمته الى الامم المتحدة لبحثه في ضوء تقرير اللجنة المعروفة باسم لجنة التحقيق الرباعية التي لم تتعرض الى هذا الموضوع في تقريرها ..

وفي الامم المتحدة القى ممثل مصر في الجمعية العامة يوم ٥ اكتوبر ١٩٤٩ خطابا تعرف فيه الى ما سلبته ايطاليا من اراضي مصرية اثناء احتلالها لليبيا ، ثم طالب بضم هضبة السلوم وجغبوب الى الحدود المصرية باعتبارها كانت ودائما جزءا من مصر واذا لم تتخذ الجمعية العمة قرارا في هذا الشأن فان عملها يكون ناقصا لانها مخولة بمناقشة كل مايتصل بمصير هذه المستعمرات بعد ان اتخذ الامر طابعا دوليا ومسالة الحدود هذه ذات طابع دولي ..

لجنة ثلاثية للتعديل

واقترح ممثل مصر تاليف لجنة خاصة لتعديل حدود مصر مع ليبيا تتكون من ثلاثة اعضاء ، عضو عن السلطة الادارية ، وعضو عن الدول المتاخمة وثالث ينتخب باتفاق العضوين من دولة محايدة ، على ان تقدم اللجنه تقريرها الى الجمعية العامة لمناقشته في دورتها العادية الحالية ..

واثير هذا الموضوع مرة اخرى في اجتماع اللجنة السياسية عندما طالب ممثل مصر محمود فوزي باعادة جغبوب وهضبة السلوم ، كما طالب الامم المتحدة بدراسة هذه المسالة الحيويه بمقتضى معاهدة الصلح الايطالية لان ذلك من اختصاصها فعلا ..

واستغلت الدوائر الاستعمارية هذا الموقف الشرعي من جانب الحكومة المصرية فحاولت اثارة الفتنة والضغينة بين ليبيا التي اوشكت ان تقف على عتبة الاستقلال ، وبين مصر التي طالما ساندت ليبيا في جميع العهود لتخليصها من براثن الاستعمار ولكن المساعي العربيه تغلبت في النهايه عندما تم الاتفاق بين ممثلي الهيئات الليبية الذين كانوا يحضرون مناقشات الجمعية العامة وبين الدكتور محمود فوزي على عدم اثارة مساله الحدود امام اللجنة السياسية لانها ستسوى مع الحكومه الليبية المقبلة .

ولكن هذه لتسوية لم تتم على الاطلاق لانه لم يجر بشأنها أي بحث ..

ولذلك أصبحت المطالبة باسترداد جغبوب وهضبة السلوم واجبا وطنيا لا يصح التنازل عنه أو السكوت عليه

خطة قومية للتحول من الحرب الى السلام

كتب – اسماعيل عبد الجواد :

قرر المجلس القومي للانتاج والشئون المالية والاقتصادية برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة التحول من اقتصاديات الحرب الى اقتصاديات السلام ، وحصر كافة الخسائر التي تحملها الاقتصاد القومي وانعكاسها على الانتاج والمرافق والخدمات في مصر ، وتصحيح بعض اوجه الاطار الاجتماعي للنظام الاقتصادي للقضاء على كافة معوقات انطلاق الانتاج .

وكان المجلس قد ناقش في اجتماعه صباح امس مبادرة الرئيس السادات من أجل السلام واثرها بالنسبة لتخطيط الاقتصاد القومي والانتاج للمدى الطويل ، وتناول المجلس الموضوعات الاتية :

١ – التحول من اقتصاديات الحرب الى اقتصاديات السلام ، على مراحل وفقا لخطط اقتصادية واجتماعيه تم وفقا خطة زمنيه محددة .

٢ – دراسه الموارد الاقتصادية والمالية الضرورية لمواجهة الخسائر التي تحملتها مصر نتيجة للحرب من اجل انعاش الاقتصاد القومي ، وحصر كافه الخسائر التي تحملها الاقتصاد القومي وانعكاسها على الانتاج والمرافق والخدمات في مصر .

٣ – دراسة تصحيح بعض اوجه الاطار الاجتماعي للنظام الاقتصادي للقضاء على كافة معوقات انطلاق الانتاج ، واعاده النظر في دور الاجهزة الاقتصادية وجذب رؤوس الاموال بعد استقرار السلام .

٤ – اعداد دراسات شاملة وكاملة للمشروعات الاستثمرية اللازمة لمواجهه الاستثمارات المحليه والاجنبية المتوقع زيادتها في مرحلة السلام .

٥ – تخطيط طويل المدى حتى عام ٢٠٠٠ لشبه جزيره سيناء ، مع مسح شامل لكل مواردها الاقتصادية – الزراعية – التعدينية – البترولية – الطرق والمواصلات – التعمير والاسكان – نوعية المدن الجديدة – مع وضع استراتيجية السكان في سيناء .

٦ – اعطاء اولوية لاعادة تخطيط القوى العاملة في مرحلة التحول الى السلام لمواجهة احتياجاتها الحقيقية في المرحلة القادمة .

وانتهى المجلس الى ان تتولى شعب المجلس ولجانه الفنية المتخصصة دراسة الموضوعات السابقة ووضع التوصيات اللازمة بشأنها تمهيدا لرفعها للسيد رئيس الجمهورية .

تحركات جديدة ضد محادثات السلام

تناولت المباحثات التي اجراها الوفد العسكري السوفيتي خلال زيارته لطرابلس في الاسبوع الماضي ، عقد صفقة اسلحة سوفيتية متطورة جديدة لليبيا من بينها صواريخ أرض أرض بعيدة المدى .

وذكرت الانباء الواردة من طرابلس أن المحادثات سوف تستكمل قريبا في موسكو .

والجدير بالذكر ان رئيس أركان حرب القوات المسلحة السوفيتية ورئيس الوفد العسكري قد قام خلال زيارته بتفقد القوات البحرية والجوية الليبية .

وعلق المراقبون على الزيارة بأنها محاولة جديدة من الاتحاد السوفيتي لاثارة القلاقل في المنطقة لوضع العراقيل في وجه الحلول السلمية المقبولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي والعمل على استمرار حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة حيث ان المستفيد الوحيد منها هو الاتحاد السوفيتي وجبهة الرفض التي اجتمعت في طرابلس .

ويقول المراقبون ايضا أن زيارة الوفد السوفيتي تاتي في اطار حماية نظم الحكم الاربية التي تاتمر بأمر موسكو وتنفيذ مخططاتها التآمرية ضد الوحدة والقومية والتضامن العربي .

أستاذ جامعي مصري يكتب "للسياسي" من طرابلس

من الذي يحكم ليبيا ؟

أنه لم يعد يحكم ليبيا . فقد اكتشف الاتحاد السوفيتي منذ اكثر من عام ونصف ان شعبية العقيد قد هوت الى الحضيض .. وان الشعب الليبي بدأ يتطلع ليوم الخلاص من القذافي وفرقته .. وبدات تبحث عن بديل . وفي نفس الوقت دفعت المجموعة التي تحركها هي ، والتي تحرك القذافي وجلود والخويلدي وابو بكر يونس وغيرهم من وراء الستار الى المضي في السياسة الاستفزازية ضد مصر وغير مصر .. وفي سياسة ((تخويف)) الشعب الليبي بأسره الى حد تعليق المشانق في شوارع بني غازي وشنق الضباط الذين عارضوا حكم العقيد واعدام ستة مواطنين بينهم مصري . شنقا في الميادين العامة .. وتهديد الليبيين بمظاهرات شباب السابع من ابريل وبشعار تصفية الحساب مع الرجعية :

وبعد أن اصبح الشعب الليبي مهيئا تماما للاطاحة بالعقيد وفرقته اكتشفت موسكو أن « الفرسان البديلة » الذين اختارتهم ليحلوا محل العقيد ويعلنوا سياسة مغايرة ويتظاهروا بالتقرب من القاهرة الى ان يمسكوا بدفة الحكم تماما ثم بعد ذلك يكشفوا عن وجههم الحقيقي ليسوا على مستوى المهمة المطلوبة .. في نفس الوقت اكتشفت موسكو انها قد اصبحت تملك زمام الموقف في ليبيا تماما .. وان المجموعة « الوسيطة » تعمل لها باخلاص تام .. فارجأت تنفيذ كل شيء .. وبقى القذافي وفرقته على المسرح .. تشدهم خيوط تمسك بها مجموعة خفية عن الشعب الليبي تماما .. وهذه المجموعة تتلقى اوامرها المباشرة من عدد محدود من موظفي المخابرات المركزية السوفيتية الذين يقيمون بالفعل في طرابلس بصفة شبه دائمة تحت لافتات عديدة تحمل عبارات مبهمه مثل فرع السكرتاريه الدائمة للاحزاب الاشتراكيه ، مكتب الخبرات الفنيه السوفيتيه ، انصار السلام .. الخ .

حكم اسمه باسم الشعب

والقذافي نفسه يتصور انه قد جمع كل السلطات في يده بعد ان ابحر اسلوب الحكم بما يطلق عليه مؤتمر الشعب العام .. وسير الشعب الليبي الى امناء وامانات .. وأن الشعب الليبي مقتنع بأن الحكم اصبح ملكا للشعب ! ..

كان هذا الاسلوب الذي ابتكره القذافي – بمشورة السوفيت وبعض بقايا مراكز القوى السابقة في مصر والذين لفظتهم بعد ثورة ١٥ مايو – طريقا يتخلص به من البقية الباقية من اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبي .. واسلوبا يفتح به الطريق امام انصاره من اقربائه ومن المباشرين – اي السعاة – الذين منحهم سلطات في مواقعهم تفوق سلطات المديرين واصحاب الخبرات ليشتري اخلاصهم له بالنقود والمرتبات الضخمة !

والشكل الان ان مؤتمر الشعب العام – الذي ينعقد مرة او مرتين على الاكثر كل عام ولمدة أسبوع واحد والذي يتكون من قرابة ألف مواطن هو الذي يحكم ليبيا .. والشكل ايضا في نظر مجموعه اخرى ان القذافي يحكم من خلال مؤتمر الشعب العام !

ولكن الحقيقة الموضوعية هي انه لا مؤتمر الشعب العام ولا القذافي ولا جلود ولا الخويلدي الحميدي ولا العبيدي . لا أحد من هؤلاء هو الذي يحكم ليبيا !.

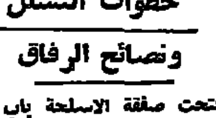
الذي يحكم ليبيا أخطبوط خفي مكون من عدة أشخاص لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين بعضهم حول العقيد نفسه ومن اقرب الناس اليه .. وهم يحركون الاحداث على هواهم ويسيرون القذافي وفرقته حسبما يريدون .. ومن خلال ميكرفون الاذاعة – الذي تتحكم فيه تماما هذه المجموعة توجه الامور .. وتعطى مؤشرات الحركة السياسية ..

– الميكرفون – هو الذي يحكم ليبيا .. والميكرفون ليس في فم القذافي وحده بل في يد هذه المجموعة التي تعمل من وراء الستار ولا تظهر على المسرح الا نادرا .. وربما بطريق الصدفة او الخطأ ! ..

وأى مسئول في اى موقع أداري لا يملك اى قرار .. القرار الاخير دائما في يد امناء اللجان الشعبية .. سواء أكانوا مجرد – مباشرين – اى سعاة ام مجرد «كتبة» في المصالح المختلفة أو كانوا حتى في « امانة الخارجية » هؤلاء « الاعضاء » الذين يملكون القرار في كل موقع يتلقون تعليماتهم المباشرة من العقيد .. والعقيد نفسه

• جنود بلا سلاح وطائرات بلا طيارين والروس في أيديهم مفاتيح القرارات !
• عقدة التاريخ التي تسيطر على القذافي .. وقصة ملف المنشية الشائك

ماهي الجولة القادمة التي يستعد لها القذافي ضد مصر ؟



يتلقى استشاراته في كل امر من المجموعة الخفية التي تحرك الامور من وراء الستار .. وتضع يدها على (ميكرفون) الاذاعة (المسموعة والمرئية ، في طرابلس .. وتنفذ بدقة تعليمات السبعة أفراد الذين دربتهم المخابرات المركزية السوفيتية لهذا العمل الخطر عده سنوات قبل ان تبعث بهم الى طرابلس تحت اسماء ووظائف عديدة ! . .

بدات القصة – قصة الاستيلاء السوفيتي على الحكم في ليبيا – بنفس البداية التي بدانها في مصر عام ٥٥ .. بالاسلحة الروسية .. ولكن مصر عنيدة لم تسفر اخطه عن نجاح الا بعد ست سنوات كاملة .. أما في ليبيا الطيبه المسالمة : فلم يستغرق الوقت اللازم لتحقيق هذا النجاح الا ستة أشهر .. سقطت بعدها كل القلاع امام الاخطبوط الخفي .. الذي تسلل من وراء ظهر كل القوى الشابة الحاكمة في ليبيا على اختلاف نزعاتها ليربط الخيوط جيدا ويحول أفرادها الى دمى تحركها هذه الخيوط كما تشاء !.

خطوات التسلل ونصائح الرفاق

فتحت صفقة الاسلحة باب الود على مصراعيه بين القذافي والاتحاد السوفيتي .. ومن باب الود تسللت النصائح للعقيد .. نصيحة تلو نصيحة !

نصيحة ان يحقق «التوازن» بين أعداد الاجانب المقيمين والعاملين في ليبيا اى تقليل عدد المصريين الى اقل عدد ممكن .. وان يكون عدد الاجانب من باقي الجنسيات العاملة في ليبيا أكثر من المصريين لانهم يستخدمون عند الحاجة ضد العقيد ..

وفي سبيل تنفيذ هذه النصيحة « القاتلة » جمع العقيد مؤتمر الشعب العام في « جرجارش » بطرابلس في نوفمبر من العام الماضي .. واوعز الى عدد من المتصلين به اثارة موضوع العمالة المصرية .. واعد العقيد قائمة بارقام هؤلاء المكلفين باثارة الموضوع ليضمن اعطاءهم الكلمة دون غيرهم . اذ ان نظام المؤتمر ان يحمل كل عضو لافتة تحمل رقما .. ثم يرفع اللافتة

الى اعلى عندما يطلب الكلمة . ويتولى العقيد شخصيا بصفته « امين عام » المؤتمر اختيار الارقام .

وفي الجلسة المحددة لاثارة الموضوع اخرج العقيد قائمة بارقام أخرى غير ارقام الذين اعدهم لاثارة الموضوع .. وفوجىء بعض اعضاء المؤتمر الذين طلبوا الكلمة يثنون ثناء كبيرا على العماله المصرية ويطلبون الاستغناء عن العمالة الاجنبية لان ليبيا لاتستغني عنها .. وتوالت الكلمات على هذا المنوال .. وكاد المؤتمر ان ينقلب الى مظاهرة تهتف للعمالة المصرية والخبرات المصريه .. وجن جنون البدائي .. واوقف جلسه المؤتمر واوقف اذاعتها على الهواء وراح يبحث عن انصاره الذين كلفهم بالمطالبة بالتخلص من العمالة المصرية لانها اصبحت خطرا .. وعقابا لمصر لان العاملين في ليبيا – على حد تعبير احدهم – يعولون عشرة ملايين مصري مصري !! ..

وعندما اعيدت الجلسة اخطأ القذافي مرة اخرى في اختيار الارقام .. وكان ان طلب اسماء معينة لتتكلم في الموضوع ..

وانكشفت خطة القذافي .. واضطر ان يعلن ان موضوع العمالة مطروح للحوار في المؤتمرات الشعبية بكل منطقة على حدة ..

هذه المؤتمرات تعقد في الطرقات او الاماكن العامة .. ويستطيع اى مواطن ليبي ان يشاهدها ويحضرها .. ولكن القرارات دائما .. واسماء من يتكلمون وتنشر الصحف وتذيع الاذاعة والتليفزيون كلماتهم يحددون مقدما .. وأى قرار لا يعجب القذافي تصدره لجنة لا ينشر ولا يذاع ويؤنب مصدروه أو يبعدون عن النشاط السياسي وربه يصل الامر الى حد العقاب بالسجن او حرق ممتلكاته أو تحطيم سيارته !..

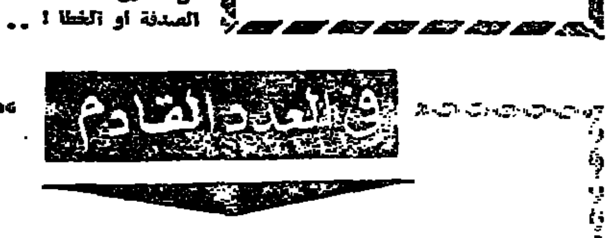
رغم كل هذه الواجهة المزيفة التي يحكم بها العقيد أو ينفذ بها العقيد نصائح مستشاريه الا انه لم يستطع تنفيذ القرار عدة أشهر .. الى ان رتب له ترتيبا آخر في نهاية فصل الشتاء الماضي .. عندما فوجىء الشعب الليبي باكثر من مائة الف مصري يقدمون استقالاتهم ويطلبون تسوية اعمالهم والعودة الى وطنهم خلال شهر واحد !

التجمع الوطني الليبي ..

* نصيحة ثانية في يونيو الماضي .. ان يهادن مصر حتى يستطيع اسكات احاديث الجيشي والبكوش بعد ان أصبحت احاديثهم الى الشعب الليبي عبر اذاعة الشرق الاوسط .. بالاضافة الى التحليلات القيمة التي كان يقدمها الاذاعي الكبير سعد زغلول نصار .. ونجح الوسطاء في اقناع مصر بقبول وقف هذه الحملات .. واستجابت مصر لجانب من الوساطة التي بذلها ياسر عرفات آنذاك .. ولم يكن هدف القذافي من اظهار الرغبة في انهاء النزاع مع مصر الا تحقيق هذه الامنية بعدما فشل في ان يدبر خطة لاغتيال التجمع الوطني الليبي الذين كانوا قد بداوا يجمعون الشعب الليبي حولهم بالفعل ..

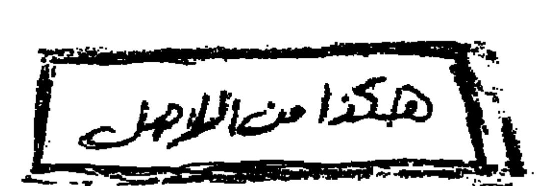
* نصيحة دائمة .. ان يلتزم العقيد دائما الى الاحداث .. وتتفق هذه النصيحة مع مرض « الشيزوفرانيا » المصاب به العقيد .. والذي اثبته بعض الاساتذة والمحللين الذين تابعوا حياة العقيد وحرصه على الظهور وعلى ان يكون تحت الاضواء باى ثمن مهما كانت النتائج ومهما كان الهدف .

وتكشف الدراسة التي اجراها هؤلاء الاساتذة عن عدد من الحقائق والتناقضات في حياة القذافي .. الذي تولى تربيته هو عمه محمد القذافي .. الذي كان يضيق به ذرعا لتصرفاته الشاذة .. وقد تصور الرجل ان حال معمر لن ينصلح الا اذا ادخله الكلية الحربيه . ومثل امام مجلس للتأديب بالكلية عدة مرات .. والصورة الوحيدة التي يعتز بها القذافي عندما كان طالبا في الكلية هي صورته « بالجلباب » في شوارع لندن .. وبعدما تخرج اختار طريقا للوصول التعرب الى السويحلي رئيس ديوان الملك ادريس السنوسي والزواج من احدى بناته التي طلقها بعد ان وكي موجه الثورة وفرض نفسه على ضباطها .. وحاول ان يدرس التاريخ .. والتحق بكلية الاداب بجامعة بنغازي وكلفه احد الاساتذة المصريين باجراء بحث لتقدير درجة لاعمال السنة كما لائحة الكلية .. وعندما قدم البحث فوجىء الاستاذ به يقدم موضوع انشاء غثا وسخيفا ولا يليق حتى بتلميذ اعدادي .. ونصحه الاستاذ بان يوفر وقته ويسحب انتسابه للكلية .. وبالفعل تم فصله في العام التالي !



في العدد القادم

* الظروف والملابسات التي صاحبت محاولة اغتيال العقيد ؟ ..
* وكيف جلس قبلها في شرفة أحد البنوك على قيد خطوات من مكتب العلاقات المصرى يشاهد بنفسه عملية أعدام أحد المصريين شنقا !
* وما هي الخطة الحقيقية التي تطبقها الشيوعية في ليبيا ؟ ..
* القذافي يقتحم بيتا للطالبات في منتصف الليل .. ويعرين عاريات بالكرباج !!





انتخابات الطلاب.. والقوى المؤثرة فيها

تبدأ ـ غدا ـ الاثنين أولى مراحل الانتخابات الطلابية بجامعات مصر (الاثنتى عشر) حيث يتوجه الطلاب الى صناديق الانتخابات ليدلوا باصواتهم فيمن يمثلهم لمدة عامين قادمين .

تحقيق :

حسين طنطاوى

□ وقد رؤى هذا العام بأن يدلى جميع الطلاب باصواتهم الانتخابية دون التقيد بشرط سداد المصروفات الجامعية وذلك توسيعا للمشاركة الطلابية فى صنع القرار الطلابى داخل الاتحاد ؛ دون أن يتسلط القادرون على دفع المصروفات فى تحديد هوية المرشح ؛ أو أن ينتظم بعض الطلاب فى تجمع « ما » وتسدد لهم المصروفات ليستطيعوا أن يسيطروا على الاصوات الانتخابية ويشكلوا الاتحاد الطلابى .

□ اما الظاهرة الثانية فهى انتظام الدراسة فى فترة الانتخابات ودخول صناديق التصويت الى داخل المدرجات ليدلى جميع الطلاب باصواتهم ؛ وذلك على مدى يومى الاثنين والثلاثاء حتى يتحقق تواجد جميع الطلاب فى كل الشعب الدراسية وذلك للقضاء على اللا مبالاة التى كانت قد انتشرت بين الجماهير الطلابية فى السنوات الاخيرة والتى كانت تؤدى الى ان تتكرر الاعادة للانتخابات لعدم حضور النصاب القانونى للفوز مما وصم الانتخابات الطلابية فى الاعوام الماضية بانها لصالح قلة محدودة تمرست بالانتخابات .

وقد وضع لعملية الانتخابات برنامج زمنى للتقدم للترشيح والطعن فى النتائج والتصعيد الى المستوى الاعلى وان يشرف طلاب محايدون من الاتحادات الطلابية السابقة مع الاساتذة على الانتخابات ؛ وتوفير عدد كبير من اللجان والصناديق الانتخابية حتى لا تستغرق الانتخابات مدة طويلة فينصرفوا عنها .. وقد اتخذت ادارات الجامعات هذه الاجراءات الشكلية للخروج من الحيز الضيق للانتخابات الطلابية التى تجرى كل عام لفئة محدودة ..

مشاركة طلاب الدراسات العليا

□ والظاهرة الثالثة فى الانتخابات الطلابية بالجامعات ـ هذا العام ـ هى اقبال عدد كبير من طلاب الدراسات العليا على دخول الانتخابات وتحمسهم للمشاركة مع زملائهم الطلاب فى تسيير النشاط الطلابى ؛ وكانت ادارات الجامعة حازمة ـ هذا العام ـ فى تطبيق نص اللائحة الطلابية على المرشحين للانتخابات بضرورة توفر شرط النشاط الجاد فى لجان الجوالة والفنية والرياضية ممن سبق لهم ممارسة النشاط داخل الجامعة و فما زال مثال الطالب على فتاوى السباح الحائز على بطولة افريقيا وميداليات فى دورة « لاجوس » ماثلة للعيان حيثما دعت جماعة الانتخابات طالبا لم يمارس اى نوع من انواع النشاط ؛ واستطاع هذا الطالب بتشكيل (التكتلة) الانتخابية أن يفوز على السباح الدولى فى اللجنة الرياضية ! ويقولون عن ذلك انها مثال وهناك غيره كثيرون على مستوى اللجان المختلفة .

□ والظاهرة الرابعة فى الانتخابات ـ ايضا ـ هى انحسار مدعى الناصرية المنسحبة من الدخول فى الانتخابات وبقيت منهم العناصر المعتدلة ؛ وتمركزوا فى جامعة عين شمس التى سيطروا على انتخاباتها خمسة اعوام متصلة ؛ بينما تتوقع الماركسيين بعد التأييد الطلابى الواسع لمبادرة السلام ؛ وانفضاح امر الماركسيين فى حزب اليسار الذى وقفوا ضد ارادة الشعب المصرى نحو قضاياه المصيرية .. مما اوقع العناصر الطلابية الماركسية فى الجامعات فى حرج شديد امام القواعد الطلابية وجعلهم ينسحبون فى هدوء دون أن يشاركوا فى الترشيح او الانتخاب .

□ والظاهرة الخامسة فى الانتخابات الطلابية ـ عند الثورة ـ هى قلة التعصب الاقليمى (صعيدى ـ قاهرى ـ بحراوى) بعد الزيادة الهائلة فى افتتاح الجامعات الاقليمية ؛ وايضا لبروز الاتجاهات السياسية والدينية فى صفوف الطلاب .

خريطة الانتخابات

وبقى فى خريطة الانتخابات قوتان متصارعتان :

□ الاولى : الاسر الجامعية وتساندها عشيرة الجوالة .

□ الثانية : الجماعات الاسلامية . وقد بدأ تنظيم الجماعات الاسلامية

ينمو بسيطرتهم على انتخابات الدورة الماضية فى جامعة القاهرة اذ استطاع الطالب عبد المنعم ابو الفتوح ممثل الجماعات من التناقض الذى بدا بين عناصر النشاط الطلابى فى الجامعة ؛ وفاز باغلبية ضئيلة على مركز رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة ؛ وبدأت الجماعة تسيطر على ميزانيات النشاط الطلابى داخل الجامعة لتوجهه كما تريد وذلك حسبما قال المنشور الذى اصدرته الاسر الجامعية بكلية طب القاهرة واتهمت فيه الاتحاد الذى تسيطر عليه الجماعة الاسلامية بانه عطل النشاط الرياضى ونسى بالتكية وقصر النشاط الثقافى على معرض واحد للخطوط العربية .. وان الاتحاد لم ينظم سوى ثلاث رحلات فقط ؛ وقد اهمل الملاعب الرياضيه وقاعات المسرح وادان كل الانشطة بانها محرمة ويستطرد المنشور بأن الاتحاد قد دعم الـ ١٥ اسرة الموجودة بالكلية بـ ٦٩ جنيها فقط بينما دعم كل رحلة من رحلاته الثلاثة بمئات الجنيهات وقصرها على اعضاء الجماعة الاسلامية

اختبار القوة

ويختتم المنشور بأن الاسر عوائق تحملت الانشطة الطلابية بينما ضاعت ...

... مسار لتنشط فى جلب انصار جدد لدعوتها ؛ وتنظيم هؤلاء الانصار فى نظام « عسكرى » يتصدره « أمير الجماعة » ومجلس الشورى ؛ ولكل جماعة منهم متحدث خاص باسمهم وميزانيات ضخمة ترصد لتحركاتهم ؛ ربدات الجلاليب والطواقى تنتشر بينهم وقد تركوا « الزى الافرنجى » واطلقوا لحاهم ؛ واختاروا الكليات « العملية » كالطب والصيدلة ميدانا لنشاطهم بينما انحسروا عن الكليات « النظرية » كالآداب والحقوق والتجارة

والغريب أن جامعة الازهر التى من المفروض أن تكون ميدانا لنشاطهم لم يتمركزوا فيها وليس لهم تواجد يذكر .. ويعلق على ذلك بعض مقررى الاسر الجامعية بأن طلاب الازهر يعرفون معنى التدين ويحققون احكام الدين وان الشكليات المظهرية أو السلوكية ليست كل ما فى الدين من احكام !

رفض أسلوب الوصاية

وقد دخلت عشيرة الجوالة فى كل كلية طرفا رئيسيا فى الصراع الدائر للانتخابات ؛ ولكنها فى اغلب الكليات قد انضمت الى الاسر الجامعية وقد اصدرت عشيرة جوالة طب القاهرة اكثر من منشور ساخن يرفضون فيها أسلوب الوصاية والمتاجرة بالاديان ؛ على حد تعبيرهم ـ واستنكروا ما وقع ضدهم من عنف وضرب وسباب واتهامات وتمزيق لاعلاناتهم الى الحد الذى جعلهم يلجأون الى اقسام البوليس لعمل محاضر ضد الجماعة الاسلامية .

انتشرت الاسر الجامعية بين صفوف الطلاب ؛ وقد سيطرت على الانشطة الطلابية وفاز منهم اعضاء الاتحاد وذلك كجامعة حلوان التى تتكون من ١٧ كلية تنتشر بين القاهرة والاسكندرية واغلبها كليات للانشطة مثل التربية الرياضية ـ الموسيقية ـ الفنون الجميلة ـ الخدمات الاجتماعية .. الخ وهى تهتم بالانشطة الطلابية بحكم دراساتها القيادية والسلوكية .

اما فى بعض الجامعات الاخرى كالقاهرة وعين شمس فقد تكونت الاسر الجامعية ـ بكثافة ـ عن ممارسة الانشطة الاجتماعية والفنية والرياضية وذلك اما لسيطرة الجماعة الاسلامية على اتحاد طلاب جامعة القاهرة أو سيطرة الناصريين على اتحاد طلاب جامعة عين شمس ؛ وبالتالى فالامر هى التنفس لهؤلاء الطلاب لتنظيم انشطتهم الطلابية .

حزب ... مسابقة فنية ...

ينظم شباب حزب مصر العربى الاشتراكى بالقاهرة مسابقة فنية موضوعها (السلام فى ...) وذلك فى فروع النحت والتصوير والزخرفة ... ويحق للمتسابق اختيار حجم اللوحة ...
وفى فروع القصيدة الشعرية والقصة القصيرة ... والتحليل السياسى من الادب ..
وسيمنح الفائزون جوائز ... الاول على كل قسم من ... عشرة جنيهات للفائز الثانى .. وتحدد ... الاعمال فى مبنى الحزب بلجنة ...

هم يعرفون ... العرب؟

مناحم بيجين يصل ... يجيء ومعه مشروع ... الرئيس الامريكى كارتر وبعد أن ... الاسرائيلى بالاجماع .. ليناقشه ...

تبدو الامور للوهلة الاولى : ان الاسرائيليين لم يناموا او يتناولوا طعاما منذ زيارة الرئيس السادات للقدس يوم ١٩ نوفمبر الماضى .. وانهم واصلوا الليل بالنهار ... مناقشات ودراسات ـ لكنها عادة لان الرياح الشرقية لم تحمل لنا ... صراخ ومشاحنات سواء فى ... الكنيست او مجلس الوزراء ـ حتى انتهوا الى مشروع السلام ... بالخرائط الذى حاز على الموافقة الاجماعية لمجلس الوزراء ... جميع الاحزاب والكتل السياسية الاسرائيلية .

قد تبدو الامور ـ للوهلة الاولى هكذا .. لكن الحقيقة شىء مختلف تماما .

فبعد كل حرب كانت اسرائيل تعرض مشروعا للسلام . لكنه لا ...

... اكتنت بلواذ موقف مصر عن التخلى عن الانسحاب بسيناء وتوزيع الاتهامات بلا حساب .. وبعد أن ... البعث السورى ... مصر ؛ عقد مؤتمر الرباط بعد تصفية الجو العربى وانتهى الى قرارات محددة من بينها الجلوس مع الاسرائيليين بصورة مباشرة فى مؤتمر يعقد بجنيف .

... ولاول مرة وجد الاعلام العربى نفسه ... يستطيع العمل من ... .. ولذلك نجح .. وصار ... الاسرائيلى على المستوى الدولى .. وبينما للعالم ان العرب يعرفون ماذا يريدون وكيف يصلون اليه .

لكن سرعان ما غلب الاخوة العرب ... .. واطاحوا بالكراسى ... ومرة اخرى ضلوا الطريق وتاهوا عما يريدون !

لكن الرئيس السادات كان يعرف جيدا ما يريد ويمضى فى طريقه غير مبال بالكراسى التى تتطاير فى الهواء دون أن تصيب هدفا ؛ لانه كان يعلم مقدما بالخبرة أن اصحابها غير اكفاء لاصابة شىء .. وانهم سرعان ما يصعدون المائدة وما عليها حيث كانت ... يصفون الكراسى حولها ؛ وبعدها يأتى من يطالب بتصفية الجو العربى حفاظا على الوحدة العربية واحتفاظا للمصير المشترك .. ثم .. ثم يذهبون الى جنيف !!

لكن ماذا عن مستقبل مصر والمنطقة العربية بصفة عامة بعد توقيع اتفاقية او اتفاقيات السلام ؟

ان اسرائيل ـ كما ذكرت ـ كانت تحارب وهى تخطط للسلام ؛ ويحكم ... والعوامل المتباينة المتداخلة التى ادت الى وجودها . يتحتم علينا أن نحسب حساب كل خطوة قبل أن نخطوها .. ... أن يؤدى ... الى التردد الذى ... .. لكن يجب أن يدركنا أن ... لنكشف الحقائق ؛ وماذا خططوا لمرحلة ... الامن والسلام .. لا ... البحرين الابيض والاحمر ... مواطن الاقدام وتأمين مواطن ... علينا ان ... جيدا ونحن نخطط لمصر لمرحلة ما بعد السلام .. حتى ان الشعب المصرى قد تعب اى تعب ... ويتطلع الى السلام ليعيد صياغة حياته ... لكنه وكما قال الرئيس السادات السلام القائم على ...

ذكريات برلمانية وسياسية

لكى أصل الى قصة فصل السيد خالد محيى الدين من رئاسة مؤسسة اخبار اليوم كان يجب أن اصف جو تلك الايام التى ظهر فيها بوضوح المخطط الروسى ليحيل مصر الى مستعمرة شيوعية وقاعدة غزو شيوعى للبلاد العربية مهبط الرسالات السماوية وارض الانبياء ، ولقد خابت امالهم بعد ما تولى حكم مصر رئيس مؤمن فهم لا يتعاملون مع المؤمنين !! وما ذكرت الا قليلا مما أعلم عن ذلك المخطط الرهيب وهو ما اتسع له حيز هذا المقال

أسرار من كواليس الصحافة والمخطط الروسى لجعل مصر مستعمرة شيوعية

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

سيد مرعى

محمود ابو وافيه

بصمات الشيوعية

منذ مطلع الستينات استغلت الشيوعية واستترت وراء اسم الاشتراكية لتتهم كل من يعاديها او يخالفها وتصفهم بالرجعية .. وكانت مصادر معلوماتى من اتصالاتى الشخصية تؤكد ان الجيش يمقت الشيوعية ويحاربها وليس فيه ضابط او جندى شيوعى واحد وكنا نطمئن بعض الاطمئنان .. وكانت هذه الحقيقة سبب سعادة الروس بالهزيمة الاليمة التى دبروها فى عام ١٩٦٧ للتخلص من الجيش والسيطرة على الحكم المتخن بالجراح ..

ولما انعقد مجلس الامة فى مارس سنة ١٩٦٤ كان اتصالى وزملائى بالرئيس انور السادات تنقل اليه مخاوفنا وما يصلنا عن النشاط الشيوعى واقصر حديثى عن بعض الوقائع الثابتة .

كنا كاعضاء امانة الهيئة البرلمانية نسمع شكاوى الزملاء ونخلصها ونعلمهم بأننا ننقل كل مايصل الينا الى السيد رئيس المجلس ونحاول ان نطمئنهم ولكنا كنا نرى الغزو الشيوعى يسرع الخطى بسيطرته على الاتحاد الاشتراكى واجهزة الاعلام فى الصحافة اليومية والاذاعة والتليفزيون ومجلات كان اكثرها احمرارا مجله الطليعة وفى معاهد الدراسات الاشتراكية حيث يقوم الشيوعيون بالتدريس فيها .. ووقعت احداث فى جهات متفرقة من البلاد كان يتصدى لها وينقلها لنا الاعضاء الايجابيون ويخفيها السلبيون وغير العاملين واذكر شيئا مما اثير فى اجتماعات اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية .

فقد وقع تصادم بين الشيوعيين فى دمنهور وبين امانة الاتحاد الاشتراكى التى ارادوا السيطرة عليه وكشف الاخ محمود ابو وافيه هذه الواقعة ونشاطهم هناك وسجله فى مضبطة اجتماع اللجنة كما قدم احد الاعضاء تقريرا عما يحدث فى شركة « شل » حيث راح عميل شيوعى كبير فى تلك الشركة يضطهد ويبعد الموظفين الوطنيين المؤمنين لاحلال الشيوعيين فى المناصب الكبيرة بدلا من المبعدين ...

ووقعت تصرفات كثيرة مماثلة فى الشركات التجارية ومصانع القطاع العام بقصد السيطرة على هذين القطاعين .. ويبقى عن انشطة الاتحاد القطاع الثالث وهو الزراعة فانعقد مؤتمر تعاونى برئاسة على صبرى وكان من بين اقتراحاته الغاء تقسيم المزارع الخاصة وتحويلها الى مزارع تعاونية كالتى فى النظم الشيوعية تلغى الملكية الفردية واقعا وتبقيها شكلا ؛ اما ملكيات اصحاب الاقتراح فهى مزروعة بحدائق لايشملها الاقتراح !! كما اقترحوا حرمان الموظفين من زراعة او ادارة ارضهم وعليهم الاختيار بين الوظيفة التى سيحرجون منها يوما الى المعاش ـ وبين الارض التى ستصبح ايضا يوما ما الى اينما تكونوا يدرككم الموت !!

ومع ما سأوضحه بالنسبة للشباب والانحلال يكونون قد الحوا فى ان يملأ القلق نفوس جميع فئات الشعب وتضعف مقاومتهم ويتمكن منهم ميكروب الشيوعية !!

الوجه الاحمر للحياة ....

ذكريا محيى الدين

صدقى سليمان

طرد خالد من الاخبار



ميلاد وميلاد

في هذا اليوم يحل العيد التاسع والخمسون لميلاد السيد الرئيس ، واعتقد انه اول عيد من اعياد ميلاد الرئيس يبرز بشكل عالى وتخفق له قلوب المصريين جميعا ويتوجهون فيه بكل الابتهال الى الله عزوجل وعلا ان يحرس حارس الوطن ابن مصر البار ، العطوف الحدوب عليها، الذى يضحى بكل ما يملكه في سبيلها ومن أجل رفاهيتها •

يتوجه الى الله فيه كل أب ، وكل أم ، وكل زوجة ، وكل اخت ، وكل ابن وبنت ، يتوجهون الى الله جميعا بقلوب عمرت بحب الرئيس ، والتحمت عواطفها بعواطفه ، واصبح الرئيس لها بمثابة الوالد وعطفه ، والام وحنانها ، والابناء وبرهم ، أصبح كل شيء في حياة شعبه ، ولذلك فان كل انسان على أرض مصر يدعو الله بكل اخلاص وصدق ولهفة ان يقوى الرئيس ويطيل حياته ويحرسه برعايته وتوفيقه في كل خطواته ، حتى يرعى غرس الامل الذى يغرسه وسط الاشواك •• نراه قد ترعرع واظلنا جميعا بظله •• ونعمنا جميعا بفيئه •

وكان من المصادفات الطيبة ان شاء الله أن يصاحب عيد ميلاد الرئيس مخاض لمولود جديد عزيز هو (السلام) •• الذى يقضى الرئيس يوم عيد ميلاده من أجل ميلاد هذا المولود العزيز الذى ترقبه في لهفة مئات الملايين هنا وفي العالم كله •• وتلعن كل من يعوق هذا الميلاد

وفي هذا اليوم يحتفل العالم المسيحي بعيد مبارك هو في حقيقته عيد للسلام وهو عيد ميلاد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام •• رسول الله الذى كرس دعوته للسلام •

خواطر الاسبوع

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

الدين والسياسة

قابلني احد اخواننا الصحفيين اللبنانيين ووجه الى هذا السؤال :

الا تعتقدون ان ممارسة القادة الدينيين للعمل السياسي الى جانب مسئولياتهم الدينية من شانه الاضرار بمصالح المسلمين بشكل عام ؟

قلت له : يظهر أن هذا السؤال نابع من بيئتكم في لبنان بالاضافة الى ان الفكرة العامة لدى المسلمين ان رجل الدين أو العالم الديني لا يصح أن يعمل بالسياسة ؟

قال : فعلا انتم اصبتم تصوير الموقف تماما .. فانه فوق الفكرة العامة عن اشتغال العالم الديني بالسياسة نرى عندنا ان دخول القيادة الدينية في الخلافات السياسية ولاسيما بين الدول العربية تجر علينا نحن المسلمين اللبنانيين المرتبطين بالدول العربية حولنا الاضرار بمصالحنا ، بل وبموقفنا داخل لبنان نفسه .

قلت له : أما فكرة أن العالم الديني لا يزج بنفسه في المسائل السياسية فهي فكرة خاطئة . وهي لا تمت الى مبادىء الاسلام وتعاليمه بصلة ؛ بل هي ضد المبادىء والتعاليم الاسلامية التي لا يوجد فيها شيء اسمه السياسة وآخر اسمه الدين ؛ وتفصل بين هذا وذاك ؛ بل عندها مصالح المسلمين والتزاماتهم نحو ربهم ونحو انفسهم وعلى المسلمين ولا سيما علمائهم أن يحسنوا النظر والتصرف فيها سواء كانت عبادة أم معاملة على ضوء هذه التعاليم الاسلامية . وقد زاول الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده خلفاؤه والحكام المسلمون من بعدهم هذه الامور كلها من واقع معرفتهم وخبرتهم بامور دينهم ؛ فكان الرسول وكانوا هم يفتون ويسوسون امورهم كلها في السلم وفي الحرب .. كانوا يعلنون الحرب ويعقدون المعاهدات للسلم ؛ وكانوا يخاطبون الملوك والرؤساء حولهم ؛ ويتلقون منهم الرسائل في العلاقات الدولية بينهم على ضوء تعاليم القرآن في ذلك كله ؛ وما كان هناك شيء يسمونه دينا والآخر يسمونه سياسة ؛ بل اننا نجد الرسول وخلفاءه يصدرون تعاليمهم للجيوش فيما يتصل بمعاملة اعدائهم المحاربين ؛ ومعاملة المتعبدين في صوامعهم والشيوخ كبار السن والاطفال والزرع وغيرذلك مما يعتبر

[illegible]

ثم لما جاء الاستعمار الغربي بافكاره الحديثة التي قامت على اساس الفصل بين الدين والدولة ؛ وبث فينا هذه الافكار ؛ ورحل اليه شباب من عندنا ليتعلموا هناك وعادوا متشبعين بهذه الافكار ؛ واتيح او اباح لهم الاستعمار أن يحكموا ؛ ساسوا امورنا على اساس ما تعلموه وتشبعوا به ؛ وعملوا على نشر افكارهم بين شبابنا في دور التعليم وفي الصحافة وغيرها ؛ فاصبح فصل الدولة عن الدين وكانه من الامور البدهية ؛ واصبح لرجل الدين او لعالم الدين دائرة ضيقة في العبادة فامور الزواج والطلاق والميراث لايتعداها وأما ما عدا ذلك فمن اختصاص غيره لا يجوز أن يقحم نفسه فيه .

ومن هنا شاع وذاع ان العالم الديني لا يصح له أن يشتغل بالسياسة وهاجموا كل عالم ديني يفهم الدين على الوضع السليم ؛ ويبدى آراءه في أمور الحياة كلها على ضوء الدين هاجموه على اعتبار انه يتدخل فيما ليس من اختصاصه ؛ ويقحم نفسه فيما لا يجوز له أن يقحم نفسه فيه .

والحق انه لا عيب عليه ؛ بل العيب أن يستجيب لرأى هؤلاء العائبين لهم عن جهل بحقيقة الدين . ويحصر نفسه فيما ارادوا أن يحاصروه فيه .. ويقصوا اجنحة الدين عن أمور كثيرة

ولقد آن الاوان لكى يفهم المسلمون جميعا حقيقة دينهم وانه لا يعرف الفصل بين الدين والسياسة والزراعة والصناعة والتجارة . وهى السياسة التي نعنى بها ويعنى الاسلام تسيير أمور الحياة كلها على ضوء التعاليم الدينية لا السياسة القائمة على الخداع والكذب والاسلوب الميكيافلي فان هذه سياسة يمقتها الاسلام ولا تليق برجل يتحدث باسم الدين .

وقد صادفت بعض قراء هذه الصفحة « الدين والمجتمع » يقولون : ما للدين والزراعة والرى واسماك بحيرة ناصر مما كتبت فيه ؟ وما للدين ومبادرة الرئيس ؟ فقلت لهم ان هذا الذى اعمله هو الدين الصحيح ؛ الدين الذى يعنى باحوال الامة من جميع نواحى حياتها .. الزراعة الصناعة والرى والاسماك والجمعيات الاستهلاكية والامور التى تسمونها سياسية : الدين الذى يعنى بتصحيح مسار الحياة في جميع المسالك عبادة او معاملة . ولا ينزوى كما اراد المستعمرون وعملاؤهم في مسار ضيق ؛ الدين الذى يجب ان يتدخل في كل امورنا حتى نجد انفسنا جميعا نسير في طريق مستقيم لا اعوجاج فيه نحقق به الخير لانفسنا ولامتنا ولكل من يعيش معنا ويستظل بظلنا ؛ فالاسلام عدل كله ومصلحة كله .

لكن هنا تحفظ

وهذا التحفظ لا يتعلق بالدين نفسه ولا بتعاليمه ولكنه يتعلق بالناطقين باسمه ؛ فهؤلاء الناطقون يجب ان يكونوا على مستوى الدين طهارة ونقاء وورعا ؛ وبعدا عن الهوى والنفاق والملق حتى لا يلبسوا الدين مطامعهم واغراضهم الشخصية ؛ ورغبتهم في التسلق على اكتافه الى هذه المطامع والاغراض ؛ ولا بد أن يكونوا على مستواه أيضا فهما له ؛ وبصيرة باحكامه وباهدافه ؛ مع اتساع الافق في شئون الحياة مع حكمة في ربطها باحكام الدين . حتى لا يضيقوا واسعا ؛ او يوسعوا ضيقا لغرض او لجهل وضيق

افق ؛ فانهم يجنون بذلك على الدين وعلى الحياة معا ..

ونحن ولله الحمد سائرون الآن في طريق الفهم الصحيح لوضع الدين من وفكرتهم القائمة على ان الاسلام دين الحياة ؛ وكانت دعوة الاخوان المسلمين ودولة ؛ هى بدء السير في هذا الطريق السليم ..

وعلى علماء الدين والمتكلمين باسمه الا يخضعوا لهذا الحصار الذى ضربه عليهم اعداء الاسلام او الجاهلون .

المراكز الشيوعية

لعلها كانت مفاجأة للشعب ؛ ان يعلم من بيان رسمى انتشار هذه المراكز خارج القاهرة وانها لم تكن لدولة شيوعية واحدة ؛ بل كانت لعدة دول ؛ وكانت تقوم بنشاط وتثقيف شيوعى للشعب المسلم بعلم الدولة وتحت بصرها ؛ وبالاساليب الجهنمية والهابطة التى يتقدم بها دعاة الشيوعية الى بعض الناس .. كما كانت هذه المراكز اوكارا لبث الفتن والقلاقل حيث توجد .

ومع ان هذه كلها امور مسلمة ومعروفة لدى العام والخاص ولدى المسئولين ؛ فاننا قد وجدنا ان هذه المراكز استمرت في عملها او على الاصح في عبثها بامور الدولة وامور دينها وأمنها ؛ حتى جاءت هذه الظروف التى حملت الدولة على اغلاقها .

ونحن وان كنا نحمد هذه الظروف كما يقال لكنا كنا نود أن تكون هذه الوقفة الحازمة قد اتخذت من زمن بعيد ولا سيما بعد حوادث ١٨ ، ١٩ يناير سنة ٧٧ المعروفة ؛ والتى كان لهذه المراكز اثرها بلا شك فيها .

وهذا وان كنت اعتبره عتبا خفيفا على اجهزتنا المسئولة الا انني احمد الله على كل حال على هذه القرارات التى اتخذتها هذه الاجهزة ؛ لحماية امتنا وديننا من عبث العابثين ؛ ونرجو بعد الآن ان تقف الدولة وقفة حازمة مع كل عابث مهما يكن وضعه .. واظن انه لايزال بيننا بعض الاورام الخبيثة التى يجب بترها وتنتظر يد الجراح الحازم للقيام بهذه العملية برغم بعض الاصوات التى انطلقت من هنا وهناك لتحتج على هذه الخطوة وتبرر احتجاجها بانها مراكز ثقافية تثقف الشعب المصرى ! مع ان الحق والحقيقة انها كانت تسقيه السم .

ولى ولغيرى ان يسائل هذه الاصوات اذا كانت هذه مراكز ثقافية ؛ فاية ثقافة كانت تقدمها لشعبنا ؟ طبعا ثقافتهم الشيوعية او سمومهم الشيوعية

ثم لى ولغيرى ان يتساءل كذلك : هل تسمح هذه الدول الشيوعية بان نقيم عندهم مراكز ثقافية تتحدث عن ثقافتنا الاسلامية الاصيلة ؟ وتوزع الكتب والنشرات على الشعب هناك كما تفعل مراكزهم هنا ؟ وتستقبل الراغبين في معرفة هذه الثقافة الاسلامية ؟ هل تسمح الدول الشيوعية أن تعاملنا بالمثل وتتيح لنا ان ندعو الى مبادئنا وقيمنا ونظرياتنا الاسلامية ؟

اعتقد ويعتقد الجميع وهؤلاء اولهم ان الدول الشيوعية تحرم مثل هذا وتمنعه بشدة ؛ فلماذا يغضبون منا اذن اذا اتخذنا مثل هذه القرارات التى كان يجب أن تتخذ من زمن بعيد ؟ لم يغضبون ؟

ومجلس السلام أيضا

في العدد الاسبق تحدثت حديثا موجزا وعابرا عن مجلس السلام الذى يرأسه السيد خالد محيى الدين وقلنا ان هذا المجلس مجلس شيوعى احمر. حمل الرئيس السابق على ان يغطيه بتمويه مقصود فعين فيه بعض الاسماء من غير الشيوعيين .. حتى لا يزعج الناس بلونه الاحمر القانى . واعرف منهم فضيلة الشيخ محمد سعاد جلال والاستاذ صبرى القاضى .. وقد نشر الاستاذ النائب صبرى القاضى استقالته من هذا المجلس منذ اسبوعين وسبق بذلك القرار الذى صدر بحله

ومجالس السلام بدعة شيوعية .. ابتدعتها روسيا ليعمل اعضاؤها والمنتمون اليها لخدمة الاغراض الشيوعية تحت هذا الاسم البراق .. السلام .

وكان من المتناقضات ان ترفع روسيا راية السلام وتؤلف باسمه مجلسا أعلى ومجالس فرعية في بعض دول العالم في الوقت الذى تقوم فيه الشيوعية على الصراع واثارة الاحقاد في النفوس . ولعلها ارادت ان تخفى هذا المبدأ ـ الصراع واثارة الاحقاد ـ وراء راية السلام التى رفعتها بهذه المجالس .. وهى لا تعنى في الحقيقة سوى السلام الذى تراه الدول الشيوعية لها ؛ لا السلام الحقيقى للعالم ؛ فالشيوعية لا تريد السلام للعالم ؛ لا تحب أن يعيش العالم في سلام ؛ لان ذلك سيسحب البساط من تحت ارجل الشيوعية التى لا تنتعش الا في الجو الخانق ؛ ولا تبصر الا في الظلام .

ولذلك رأينا روسيا تثور وترغى وتزبد وتفقد عقلها ؛ ازاء مبادرة السلام التى قام بها الرئيس السادات فاخذت تهاجمها وتهاجمه بشدة وهوس وقلة ذوق وأدب وتزيد في اشعال النار بين الدول العربية ؛ تقود بذلك حملة على مصر تسير في زفتها بعض الدول الحاقدة الحانقة على مصر ورئيسها.

ولو كانت روسيا صادقة في دعوتها للسلام للعالم كله لما كان هذا موقفها ولكنها تنظر للسلام من خلال مصلحتها هى ؛ وليس من مصلحتها أن يسود السلام هذه المنطقة ، لان حالة السلام ستقضى على الكثير من أطماعها وتطلعاتها في المنطقة ؛ بينما ستسعد جميعا في هذه الحالة ؛ وهى لا تريد لنا الاستقرار لان هذا الاستقرار سيسد الابواب ويقضى على الفرص أمامها .

يحتفل العالم المسيحى هذه الايام بعيد ميلاد [illegible] المؤرخون في تحديد يوم الميلاد •• فالبعض [illegible] حددوه فيما بعد للاحتفال •• والبعض يحدده [illegible] عشر من ابريل •

والمسيحيون الشرقيون يحتفلون بمولده في [illegible] العرف على ذلك منذ القرن الثانى للميلاد [illegible] الخامس والعشرين من ديسمبر وهو اليوم الذى [illegible] اى بمولد الشمس وهو اليوم الذى [illegible] فترة الانقلاب الشتوى •

اما في مصر فان الاقباط لم يبدأوا احتفالهم [illegible]

وفي بعض البلدان يستعد أهلها للعيد [illegible] للاشتراك مع القساوسة في ترتيل الاناشيد [illegible] والجميع يلبسون الثياب الجدد في [illegible] الجديدة .

[illegible] عليه السلام • وقد اختلف [illegible] العام الثالث قبل الموعد الذى [illegible] مايو . والبعض الى التاسع

[illegible] من يناير من كل عام وقد جرى [illegible] الغربية فتحتفل بالعيد في [illegible] فيه من قبل بعيد « متراس » [illegible] ابعد مسافة بالنسبة للارض في

[illegible] الا منذ القرن الخامس الميلادى [illegible] حيث يقبل الاطفال على الكنائس [illegible] الامهات وربات البيوت قصارى [illegible] الانواع المختلفة من الطعام

.. وعلى الأرض السلام

اما القساوسة فهم ينهمكون في اعداد نماذج لمزود البقر رمزا للمكان الذى اشرق منه نور المسيح لحظة ولادته وفي كل مذود ثور وحمار وهما اللذان حضرا الولادة كما نشاهد رعاة الرعاة باغنامهم جاءوا مهتدين بنور النجم وترتيل الملائكة ثم المجوس الثلاثة الذين قدموا من بلادهم للمشاركة في هذه المناسبة المباركة • وقلما يخلو بيت قبطى من هذا المذود الذى ياخذ مكانا بارزا فيه بينما تسدل عليه شجرة الميلاد الخضراء وصورة الثلج الناعم على أوراقها •

ويقال ان أول من فكر في عمل هذا المذود القديس الايطالى فرنسيس الاسيزى عقب رحلة له الى فلسطين وبيت لحم فلما عاد الى بلاده صنع نموذجا لهذا المذود والاشخاص الذين اجتمعوا فيه ليلة الميلاد فاستثار ذلك اعجاب المسيحيين ونال استحسانهم ثم انتقلت هذه الفكرة الى كل كنيسة وكل بيت ••

ويؤكد المؤرخون المسيحيون ان هذه العادات والتقاليد التى توارثها المسيحيون حتى يومنا هذا من صنع المسيحيين الغربيين وابتكارهم وليس فيها شيء يؤخذ عن المسيحيين الشرقيين لان احتفالات المسيحيين الشرقيين كانت مقصورة على الناحية الروحية فقط باداء الصلاة في الكنائس وتناول العشاء الربانى •

هدايا بابا نويل

واصبح الاحتفال بعيد الميلاد يصحبه دائما عند الاطفال •• بابا نويل •• المعروف بزيه الخاص ولحيته البيضاء الطويلة وغرارته المملوءة بالهدايا التى يوزعها على الاطفال المهذبين المطيعين وهم نيام ، ولذلك يحرص الاطفال قبل نومهم ليلة الميلاد أن يضعوا احذيتهم بجانب مدفأة حجرة النوم لاعتقادهم أن بابا نويل يدخل البيوت من فتحات مداخن المدافىء ويضع هداياه الجميلة في احذيتهم •

ويقال ان بابا نويل هو شخصية (القديس سان نيقولا) الذى كان مشهورا بعطفه ورعايته للاطفال وقد روى عنه انه ورث عن ابيه ثروة كبيرة من المال فاعتزم ان ينفقها في سبيل الخير وعندما علم ان في المدينة رجلا فقيرا اعتزم بيع بناته الثلاث في سوق الرقيق لسوء حالته المالية ؛ صعد ليلا الى سطح منزل الرجل الفقير والقى من نافذة المنزل بثلاثة اكياس من النقود الذهبية لتفتدى بها الفتيات الثلاث ، وتضيف القصة ان احد هذه الاكياس وقع في حذاء احدى الفتيات فنشأت من ذلك عادة [illegible] احذية الاطفال ••

شجرة الميلاد

اما شجرة الميلاد [illegible] غربية قديمة [illegible] كان الوثنيون في اوروبا [illegible] الاشجار لانهم [illegible]

ويقال ان [illegible] في المانيا في القرن [illegible] الثامن وقتئذ يعبدون [illegible] ويقدمون له القرابين تحت [illegible] وتلوا على هذا [illegible] البابا القديس • بونيفاس [illegible] بالمسيحية [illegible] تمسكوا مع المسيحية [illegible] الشجرة ••

ويقال ايضا ان [illegible] الشجرة هو مارتن لوثر [illegible] البروتستانتى فقد حلم [illegible] ليالى عيد الميلاد بشجرة [illegible] السماء وخلالها تبرق النجوم [illegible] معلقة بها فصنع [illegible] الشجرة [illegible] ذلك [illegible]

نماذج من الاحتفالات [illegible]

واول الشعوب التى احتفلت [illegible] الميلاد هو شعب جزيرة [illegible] فقد اقاموا مهرجانات [illegible] شعوب اوربا والاحتفال [illegible] ذلك اليوم [illegible]

وفي فرنسا يحتفلون [illegible] عيد الميلاد يوم جمعة [illegible] هذا يبشر بالخير والبركة خصوصا عند المزارعين الذين يتوقعون ازدهار محصولهم الى اضعاف العام الماضى ••

والطبق الرئيسى في عيد الميلاد بفرنسا هو الديك الرومى وكعكة « البومبو » ويشترك افراد الاسرة جميعا في قطع غصن الشجرة التى يقام حولها الاحتفال وهى غالبا شجرة زيتون او تفاح او كمثرى •

وفي اسبانيا يطلقون على عيد الميلاد عيد المسجونين • ففى ذلك اليوم تم الافراج عن عدد من المسجونين الذين يكونون قد قضوا نصف المدة المحكوم بها عليهم ••

والاسبان لا يسهرون ليلة الكريسماس بل ينامون مبكرين في هذه الليلة ليستيقظوا ساعة دق الاجراس في الكنائس وهم يتفاءلون بعمل الخير بمجرد سماعهم دق اجراس الكنائس فيعمد كل منهم الى عمل من اعمال الخير ••

وفي بولندا يحتفل البولنديون بعيد الميلاد باقامة مسارح تسمى مسارح « اعاريونيس » المتنقلة ويقدمون على هذه المسارح مسرحيات تمثل اسيد المسيح واستشهاده وبعض القصص الدينية الواردة في الانجيل •

ويعتقد البولنديون ان ابواب السماء تفتح في هذه الليلة وتمتد سلالم يعقوب بين الارض والسماء ولكن هذه السلالم لايراها الا الذين لم يخطئوا في حياتهم ••

وبعد •• فانه جدير بنا في ضوء [illegible] ان ناخذ من المناسبة [illegible] ومن العيد جوهرة ومن مبادىء السيد المسيح القيم والمثل العليا التى نادى بها وحورب من اجلها ولقى [illegible] والهوان من ذوى العقول الضالة لكى ينشر الخير والتسامح والمحبة ولكى يسود على الارض السلام ••

وليس معنى الاحتفال بالعيد [illegible] في المنكرات واقتراف [illegible] انه يوم للتهريج [illegible] فان المسيح لم يكن [illegible] ولا عابثا ولا لاهيا وانما [illegible] ورمز خالد للتضحية [illegible] عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا . وكل عام واقباط مصر والعالم كله بخير جنبا الى جنب مع كل القوى المؤمنة العاملة بما انزل الله السائرة على طريق الحق والخير والجمال •

عاشوراء

ذكرى استشهاد الإمام الحسين رضى الله عنه

يحتفل عالم الاسلام في شهر المحرم من كل عام •• بذكرى عزيزه وغالية •• هى ذكرى استشهاد الامام الحسين رضى الله عنه •

ورغم أن المناسبة واحدة •• فالاحتفالات تتنوع من بلد الى اخر •• وان كانت هذه الاحتفالات في تنوعها تستهدف احياء لتاريخ اسلامى مجيد •• او تاريخ نخبة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسها الامام الحسين •• الذى جسد الكتاب والسنة باعماله وجهاده ، واستشهاده في سبيل المبدأ القويم ، والعقيدة الصلبة •• التى تربى عليها في بيت النبوة الكريم •

ان الامام الحسين بحق هو سيد شباب اهل الجنة ، وهو الشهيد ابن الشهيد واخو الشهيد • استشهد الامام الحسين في العاشر من المحرم عام ٦٠ هجرية •• في مدينة كربلاء •• أو الكرب والبلاء •• كما وصفتها الكتب •

الكرب والبلاء •• اصاب المسلمين باستشهاد سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ، وابن فاطمة الزهراء وعلى بن ابى طالب • وفي يوم حالك • قتل وهو عطشان وقتل مع اثنين وسبعين من آل بيته ومن الصحابة والتابعين •

والاحتفال بذكرى استشهاد الحسين في العالم الاسلامى •• هو احتفال •• بلا شك ـ للذكرى والعبرة • وهو فيما افهم اذ البعض يلبسون السواد حزنا ، ويشقون الصدور ويلطمون الخدود ••و•• فان هذا من بعض عامة المسلمين الذين يحزنون فعلا في تلك الايام العشر الاولى من شهر المحرم من كل عام ••

لقد تربى الامام الحسين في بيت جده سيد الرسل والانبياء •• بل اصبح الحسين واخوه الحسن من الرسول صلى الله عليه وسلم ، حسين منى وانا من حسين ، احب الله من احب حسينا • الحسن والحسين سبطان من الاسباط ، وفي حديث نبوى آخر ، احشر انا والانبياء في صعيد واحد ، فينادى : معاشر الانبياء تفاخروا بالاولاد فافتخر بولدى الحسن والحسين ، •

وكما يقول مؤرخو الرسول صلى الله عليه وسلم والذين كتبوا عن سيرته الطاهرة •• ابتداء من ابن هاشم الفقيه •• كتبوا يقولون ، انه ذهب للحسين واخوته كل ما فى فؤاد النبى عليه الصلاة والسلام من محبة البنين ، وهو مشوق الفؤاد الى الذرية من نسله • فكان عليه الصلاة والسلام لايطيق ان يسمع • ولا يحب ان يستمع الى بكاء احد منهم في طفولتهم •• على كثرة مايبكى الاطفال الصغار •

كان الحسين ـ كما رووا ـ يشبه صورة جده صلى الله عليه وسلم ، حتى لقد قيل ان من راه كمن رأى النبى كما ان الامام الحسين تاثر بجده وبحياته • وبكل ماتزخر به من قيم سامية • كما تاثر بابيه الذى تربى في مدرسة الرسول وامه ايضا الزهراء ابنة الرسول ، رضى الله عنهم جميعا •

[illegible]

هكذا من الأصل

وزير القوى العاملة يتحدث ((للسياسي)) بعد عودته من أمريكا

مبادرة السلام غيرت مفهوم إتحاد العمال الأمريكي المتحيز.

مجالات عديدة للتعاون بين الحركة العمالية في كل من مصر وامريكا.

عاد السيد سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر من الولايات المتحدة الامريكية هذا الاسبوع بعد أن حضر المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام لنقابات العمال بالولايات المتحدة الامريكية والذى عقد في الفترة من ٨ الى ١٨ ديسمبر الحالي..

وقد تحدث وزير القوى العاملة (للسياسي) عن رحلته وعن لقاءاته مع وزير العمل الامريكي وبعض رجال السياسة الامريكية وعن ظروف انسحاب امريكا من منظمة العمل الدولية وعن نتائج مباحثاته مع ممثلي الحركة النقابية الامريكية.

وعن أسباب الرحلة .. يقول السيد سعد محمد أحمد:

الرحلة بدأ التفكير فيها عندما وجه جورج مينى رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بالولايات المتحدة الامريكية دعوة الى بصفتى رئيسا للاتحاد العام لنقابات عمال مصر لحضور المؤتمر الثاني عشر للاتحاد والذى انعقد في مدينة (لوس انجلوس) بولاية كاليفورنيا.

عضوية امريكا بمنظمة العمل

وعن لقائه بوزير العمل الامريكي يقول :

لقد التقيت بالفعل مع مستر راى مارشال وزير العمل الامريكي وتحدثت معه بشأن اهمية عودة الولايات المتحدة الى عضوية منظمة العمل الدولية لما لذلك من اثار كبيرة على انطلاق المنظمة في اداء رسالتها الانسانية وتحقيق اهدافها في مساعدة الدول المتخلفة والنامية في مجالات العمل ورعاية شئون العمال وذلك باعتبار أن الولايات المتحدة الامريكية قد ساهمت مساهمة ايجابية في وضع دستور المنظمة عند اعلان تكوينها في عام ١٩١٩ حيث انبثق من مؤتمر الصلح الذى انعقد في هذا العام بمدينة فرساى لجنة لشئون العمل تولى رئاستها (صموئيل جومبرز) رئيس اتحاد عمال امريكا في ذلك الوقت .. اعلان حقوق الانسان.

آثار الانسحاب الامريكي

ويضيف الوزير أن اشتراكات الولايات المتحدة الامريكية في المنظمة توازى ٢٥٪ من ايراداتها مما سيضطر المنظمة بعد انسحاب امريكا الى ضغط نفقاتها وخفض برامج نشاطها ..

ولقد اعرب وزير العمل الامريكي عن اهتمام حكومة الولايات المتحدة البالغ بهذا الموضوع ووجه لنا الشكر والتقدير لاهتمامه وقال لنا انه قد شكلت لجنة وزارية برئاسته شخصيا تساعدها لجنة من الخبراء ومهمتها بحث موضوع انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من منظمة العمل الدولية من جميع الوجوه والتوصل للتوصيات اللازمة واعرب عن امله بأن تتحقق الظروف المواتية لعودتها كما اعرب عن شكره لرغبة مصر في المساعدة في تحقيق ذلك .. واضاف بانه يرغب في استمرار الاتصال بيننا للتشاور في هذا الموضوع

تخطيط القوى العاملة

وعن تخطيط القوى العاملة في مصر .. يقول وزير القوى العاملة :

وتناولت مباحثاتي ايضا مع وزير العمل الامريكي هذا الموضوع وامكان الاستعانة بالخبراء الامريكان في هذا المجال وقد اتضح لنا أن الخبير الامريكي « الن سولت » وهو من اهم خبراء امريكا في هذا المجال قد قام بزيارة مصر في شهر يوليو الماضي واستغرقت زيارته ثلاثة اسابيع بدعوة من وزارة التعليم اعد فيها بحثا هاما للغاية عن تخطيط القوى العاملة وربطه بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة .. وتضمن البحث ايضا دراسة شاملة عن التدريب المهني في مصر وامكانيات تطويره واحتياجات العمالة في مصر

خطط جديدة

ويضيف السيد الوزير :

لقد طلبت موافاتي ببرامج وخطط السلامة الصحية المهنية للمعهد الامريكي المتخصص في هذا المجال بمدينة شيكاغو لدراسة امكان الاستفادة منها .. كما سنداوم الاتصال ببعضنا بشأن اعداد برامج دراسية في العلاقات العمالية والهجرة والتدريب النقابي وغيرها.

حديث عن المبادرة

وفي نهاية الحديث يقول السيد الوزير :

لقد التقيت مرتين بوصفي رئيسا لاتحاد عمال مصر بالزعيم العمالي (جورج مينى) رئيس اتحاد عمال امريكا وكانت المرة الثانية بناء على طلبه وتباحثنا في هذين اللقاءين عن مبادرة السلام التى قام بها الرئيس السادات حيث اعرب عن اعجابه الشديد بها وتاييده لها وقد بدا واضحا في نهاية اللقاء الاول ان الرجل قد غير مفهومه المتحيز واصبح مؤمنا بضرورة اقرار السلام المبنى على العدل في منطقة الشرق الاوسط وفي اللقاء الثاني تحدثنا عن اوجه التعاون المختلفة بين الحركتين النقابيتين في مصر وامريكا على ان يستقبل الاتحاد العام لعمال مصر خلال الشهر المقبل احد نوابه لاستكمال المباحثات بالقاهرة.

دعم الجامعة العمالية

وعن اوجه التعاون خاصة ما يمكن ان تقدمه الحركة النقابية الامريكية من اوجه المساعدة في مجال الثقافة العمالية وبالذات في دعم الجامعة العمالية المصرية بكافة الاجهزة والادوات السمعية والبصرية والترجمة الفورية والدوائر التليفزيونية ووسائل الانتقال وغيرها.

كما التقيت بعدد كبير من زعماء الحركة النقابية الامريكية حيث شرحت لهم مبادرة الرئيس السادات وتاييدها من قبل جماهير العمال والشعب المصرى كما شرحت لهم تاريخ وبنيان الحركة النقابية المصرية وتم الاتفاق على تبادل التعاون بما فيه تبادل الزيارات مع النقابات العربية ..

رحلة... الضحكات والدموع

كتب ـ محمد يوسف المصرى :

كان على أحد زملائي في (السياسي) أن يكتب هذا الموضوع بدلا مني . بينما أكون أنا قد انتقلت الى رحمة الله في العالم الاخر !! .. ولكنها ارادة الله حيث تعجز امامها كل ارادة .. أن أبقى حيا حتى الان .. وأن أكتب رحلة الضحكات والدموع !

ففي يوم الاحد ٤ ديسمبر ١٩٧٧ وصل الى القاهرة وفد الصليب الاحمر الالمانى مكونا من عشرة من شباب المانيا .. برئاسة السيدة شارلوت فون زيجلر وابنها فون زيجلر وعدد من الشبان والشابات : وفى القاهرة كانت جمعية الهلال الاحمر قد اعدت برنامجا ممتازا لشباب الصليب الاحمر الالماني في القاهرة وحلوان والفيوم والاسكندرية . برنامجا يجمع بين المشاهدة والمشاركة في العمل من أجل المشروعات الجديدة التى يقوم الهلال الاحمر المصرى بها في قطاعات الطفولة والرعاية الاجتماعية .. الخ .

امضى الوفد الالماني ثلاثة ايام من العمل الجاد في حلوان من أجل بناء روضة للاطفال تابعة للهلال الاحمر .. وانتهى العمل فيها فعلا بحيث اصبحت الان معدة للافتتاح . وكان هذا هو الجزء العملي في مدينة القاهرة .. اما الجزء الاخر فقد بدا بزيارة وجه مصر الاجتماعي المشرق في مدينة الوفاء والامل . ولا استطيع أن انقل التعبيرات الرائعة والصادقة التى ارتسمت على وجوه الالمانيين وسيطرت على كلماتهم عن روعة هذا العمل العملاق الجليل الذى تقوم به سيدة مصر الاولى جيهان السادات .. ولقد تكرمت السيدة عقيلة الشماع بشرح كل ما يتعلق بالمدينة لهم .. ثم تكرمت سيدة مصر الاولى بلقائهم .. وكم كانوا سعداء .

☐ وفي يوم الثلاثاء ١٣ ديسمبر وبدعوة من الدكتور احمد يحيى التطاوى توجه وفد الصليب الاحمر الالماني وبرفقته السيدتين الجليلتين المرحومتين شهيدتا الهلال الاحمر والعمل الاجتماعى من اجل مصر الحاجة سامية صدقي والحاجة بثينة الخولى ـ الى مدينة طنطا لزيارة مستشفى الهلال ومصانع المحلة الكبرى .

وبعد انتهاء الزيارة رافقتنا سيارة نجدة حتى مشارف الاسكندرية

وفي مدينة الاسكندرية تفجرت كل مواهب الشباب المصرى في لقائه بالشباب الالماني

وفي يوم الاحد الماضي وبينما القافلة في طريقها للعودة الى القاهرة .. تغنى شكرا للسماء على الصحة .والسعادة اذا بسيارة لورى كبيرة قادمة من الطريق الاخر عند قرية سنديون تنقض فجأة كالصاعقة فتطيح بالسيارة « الميكروباص » التى تقل الوفد ومرافقيه .. لتنقلب على جانبها . وتستشهد السيدتين الحاجة سامية صدقي والحاجة بثينة الخولى ..

وتصاب السيدة مكارم اصابات بالغة . بينما اصيب الشباب الالماني اصابات متفرقة .. واتم القدر فصول الرحلة بكارثة على الطريق وكان ساخرا ان تكون في اواخر الطريق

☐ وفي القاهرة كانت المائدة معدة بالغداء للضيوف .. والذين تأخروا عن موعدهم ثلاث ساعات . حتى جاء النبأ الحزين .. فهرع الجميع ينقلون الجثث ويحملون المصابين الى مستشفى المعادى . حيث يشرف عليهم كبار الاطباء ويزورهم دوريا د . محمود محفوظ رئيس المجلس الاعلى للهلال الاحمر للاطمئنان عليهم .. كما تكرمت سيدة مصر الاولى بزيارتهم يوم الاثنين الماضي .

بينما لف جثمان الشهيدتين في علم الهلال الاحمر الى مثواها الاخير في جنة الخلد جزاء بما قدمنا لوطنهما .. وبما اسعدتا القلوب الحزينة من حولهما طيلة ثلاثين عاما .

مجرد رأى

انشأت وزارة الاسكان والتعمير عددا من مراكز التدريب في المحافظات على اعمال البناء والتشييد .

ولقد نجحت هذه المراكز ..واثبتت جدارتها حين اقبل عليها كثير من الراغبين خاصة وان كلا منهم يحصل على ٤٠ قرشا كحافز تشجيعي حتى يستمر في التدريب الذى يستغرق ثلاثة اشهر .

ولكن هناك شرط للالتحاق بهذه المراكز بالا يكون المتقدم من العاملين في الحكومة او القطاع العام .

فلماذا يحرم العامل في الحكومة من التدريب على هذه المهن المطلوبة. الا تعلم وزارة الاسكان ان عمال الخدمات المعاونة في وحدات المصالح الحكومية هم فئة دخلها محدود قد لا يتعدى اثنى عشر جنيها شهريا .. ومن ناحية اخرى يشكل كثير منهم نوعا من العمالة الزائدة في قطاعات الانتاج المختلفة .. هذا في الوقت الذى تبدأ فيه فترة التدريب بعد مواعيد عملهم الرسمى في وحدات الحكومة .

فلماذا لا تفتح امامهم ابواب التدريب للارتفاع بمستواهم المهنى والمادى معا .

وحتى نستطيع أن نحصل على اكبر عدد من العمال المدربين على البناء والتشييد بعد ان اجتذبتهم الهجرة الى الخارج وسببت نقصا يكاد يصل الى حد الانقراض في وقت تتجه فيه خطة الدولة الى المزيد من البناء والتشييد والعمران .

فهل تستجيب وزارة الاسكان ؟!

سميحة كريم

الحركة النقابية بين المؤتمرات والمؤامرات

ارتعشت امانة الاتحاد الدولي للعمال العرب ! وانتفضت كأنما مسها مس من الجن .. اثر مبادرة السلام التى اقتحم بها القائد « السادات » حاجز احلام اليقظة ، بعد ان سبق له بالجند المجند اقتحام اكبر مانع مائى واخطر خط عسكرى المسمى بخط بارليف .. !!

وهرعت امانة الاتحاد الدولى للعمال العرب الى خارج القاهرة ، داعية لنقل مقر الاتحاد من القاهرة الى « بغداد » .. والى نقل مقرات الاتحادات العمالية العربية الاخرى الى العواصم الرافضة لزيارة « السادات » .. بل تجاوزت ذلك الى الدعوة الى الاطاحة بالقيادات النقابية للاتحادات العربية العمالية ..

وقد كان ممكنا ان نتصور هذه الرعشة الهيستيرية في بناء الاتحاد الدولى للعمال العرب باعتباره يبدى وجهة نظر قضايا ذات طابع سياسى ، لكن المضحك ان يسرى هذا التصور على الاتحادات المهنية العمالية العربية التى اتفقت قرارات اتحاد العمال العرب ذاته تفرغها لمشكلات المهنة على مستوى الوطن العربى التى لم يستطع اتحاد العمال العرب التفرغ لها والتعمق فيها ..

لكن المسألة تعنى وتكشف عن مكنون في الصدور .. هو الحقد على « مصر » وقيادات مصر التى عاشت تجعل من نفسها جسرا يتحرك عليه الاخوة الصغار في طريقهم الى المستقبل .. ثم لا تحظى في النهاية الا على السباب والمهاترات ..

ولاشك .. ان كل ما تم كان نسفا للدساتير ، سواء دستور الاتحاد الدولى للعمال العرب او دساتير الاتحادات المهنية العربية فمن اتخذ القرار افراد لا يملكون اتخاذه . وباسلوب يهدر كل شرعية ، ويسلك اسلوب قطاع الطرق في ضرب الاتين بالهراوات وانتزاع ممتلكاتهم منهم بالقوة .. سواء بقوة اليد ، او بقوة السلاح ..

ثم .. هذه الضجة الكبرى .. لماذا : هل وضع الاتحاد الدولى للعمال العرب من قبل استراتيجية للعمل العربى لاعداد وتحرير الارض المحتلة حتى يحاسب كل خارج عليها ؟ ام ان صيغة التحرير قد احتضنت وتدرجت بين الواقعية وبين بعض الاطروحات الرامية حول القاء « اسرائيل » في البحر ؟ .

هل قام الاتحاد الدولى للعمال العرب ببذل ادنى جهد في اصلاح ذات بعض الخلافات او استنكر لاعتراف الاتحاد السوفييتى ومنظمة الاشتراكية باسرائيل ؟

هل قام الاتحاد او اى من منظماته بالتصدى للتمويل الناجز من جانب الاتحاد السوفييتى لاسرائيل بالخبراء .. وهم اخطر من المال والسلاح ؟

هل قام الاتحاد الدولى للعمال العرب ببذل ادنى جهد في اصلاح ذات البين بين « العراق » و « سوريا » .. او بين « المغرب » و « الجزائر » او بين « ليبيا » و « مصر » ؟

هل ارسل في اى يوم اتحاد العمال العرب وفدا الى اى من سوريا لتقصى الحقائق في الاتهام الموجه من « العراق » الى « سوريا » بحرمان الانتاج ـ التربة لتنقطع مياه الفرات التى حبسها « سوريا » عن ان مجهوله .. انفصال جزء عربى عدده ثمانين الف شخص سوريين دون العراق ..

هل ارسل اتحاد العمال العرب وفدا الى سلطة الحدث لتقصى التناحر ونظام ؟

هل ارسل اتحاد العمال العرب وفدا الى « اريتريا » لتقصى الحقائق حول قيام « ليبيا » بامداد « اثيوبيا » بالطائرات والقنابل الحارقة لقتل وابادة العرب الاريتريين بحسب اسلحة الفاشستي « هايلاسلاسى » ؟

هل ارسل اتحاد العمال العرب وفدا الى « ليبيا » .. لتفقد الجسر الذى في شوارعها حتى يبين صوره السلاح « هايلاسلاسى » منحته في شوارعها حفظه يقاتل العرب في اريتريا ؟

هل نفذ اتحاد العمال العرب قراره بطرد سوريا بسبب مذابحها ضد الفلسطينيين في تل الزعتر ؟

هل حدث شيء من هذا ؟

ام ان المثل البلدى « حبيبك يبلع لك الزلط » .. وعدوك يتمنى لك الغلط » .. هو قتلتنا مع الاذيال الحزبية المستترة وراء اللافتات النقابية :

بقى سؤال واحد ..

هل منعت القاهرة عقد اى اجتماع بها ..

لا اريد جوابا ..

فكلنا يعلم ..

لكن هؤلاء الاشرار الاغرار لايريدون سوى تخريب المعبد .

محمود دبور

رئيس النقابة العامة لعمال البنوك

تاكسى السرفيس .. يبدأ في يناير

انهى التنظيم النقابي للنقل البرى واجهزة المرور ومجلس محافظة القاهرة من تشكيل لجنة خاصة لبدء تشغيل التاكسى السرفيس ..

يشترك في هذا المشروع السيارات التى تعمل بالعداد وبدون عداد وسيارات الاجرة بين المحافظات وقد بدأ تقديم الطلبات من ١٥ ديسمبر الحالي وحتى اول يناير سنة ١٩٧٨ وهو موعد بداية تشغيل المشروع

ولقد سجل حتى الان حوالى اكثر من ٣٠٠ سيارة ستبدأ العمل بالمشروع

وقد اعدت النقابة العامة للنقل البرى والادارة العامة للمرور شارة مميزة لواجهة كل سيارة مشتركة في هذا المشروع لاستدلال الجماهير عليها على ان تتولى الاحياء اعداد اكشاك للمحطات الخمس لمناطق مصر الجديدة ومدينة نصر وشبرا وامبابة والجيزة وحسن محمد بالهرم .

ولا زالت اللجنة تعقد اجتماعات مستمرة لبحث تطوير اسلوب العمل بهذا النظام الذى يحقق خدمة افضل للجماهير في القاهرة والوافدين اليها وخدمة السياحة ايضا لضيوفنا الاجانب من اجل المزيد من محطات اخرى لخدمة القاهرة الكبرى ..

وقد اوصى السيد وزير الداخلية بالاهتمام بهذا المشروع الحيوى للخدمة العامة للجماهير

وقد حددت قيمة الركوب في اهم خطوط التاكسى السرفيس كما يلى :

من ميدان التحرير الى النزهة ١٥ قرشا من ميدان التحرير الى عبد العزيز فهمى ١٥ قرشا من ميدان التحرير الى الميرغنى ١٥ قرشا من ميدان التحرير الى مينا هاوس ١٣ قرشا من ميدان التحرير الى حسين محمد ١١ قرشا من ميدان الاوبرا الى الوايلى ٨ قروش من ميدان الاوبرا الى دوران شبرا ٧ قروش من ميدان الاوبرا الى امبابة ٨ قروش من ميدان الاوبرا الى غمرة ٥ قروش من ميدان رمسيس الى خلف الجمرك بالجيزة ٨ قروش من ميدان رمسيس الى الوايلى ٨ قروش .

صرح بذلك اسماعيل الدملاوى نائب رئيس النقابة العامة للنقل البرى

تقدمه : [illegible]

الاحتفال بعيد الطفولة

رقصة الحجالة .. وخطبة سياسية من طفل .. فهل هذا معقول ؟

سعدت بدعوة من وزارة الشئون الاجتماعية لحضور الاحتفال بعيد الطفولة وكان مصدر سعادتي ان الطفولة تعنى الامل والمستقبل ..

وراح ذهنى يتخيل ويتساءل عما سيقدم لنا اليوم لطفلنا المحروم ..

وذهبت في الموعد .. وما ان دخلت قاعة الاحتفال بالاتحاد الاشتراكى حتى فوجئت بجمهور نسبة الاطفال فيه ٧٠٪ والباقون بين مشرف وعامل وفنى لادارة الحفل .

لم اسعد بهذه النسبة لان حقيقة وجودهم كان للتحية وللتصفيق لزملائهم الذين يرقصون ويغنون على المسرح .. بل عجبت كل العجب عندما القى كلمة الافتتاح طفل لم يتجاوز عمره الثانية عشرة وحملت كلمته قضية الساعة بل احسست انه دخل في السياسة بكل ثقل هذه الكلمة ، تكلم بشىء عن الاستطراد عن قضية السلام و..و... دون اى ربط او علاقة بعيد الطفولة ..

ثم ضاق صدرى اكثر عندما رايت اطفال حضانة جمعية سيدات مصر تتراوح اعمارهم بين الثالثة والرابعة يرقصون ويعشقون رقصة الحجالة والدحية ويغنون كلمات مثل « السلاح » واحنا اللى دخلنا النار علشان احرار » ثم يطلقون رصاص البنادق .. اللعبة طبعا ..

وكم كان هذا مضحكا فيصفق الجميع بحرارة .

ولكنى كنت اردد بين نفسى غير معقول .. غير مقبول ..

وتركت منصة الصحافة التى تأخذ جانبا منعزلا كالعادة واخترقت الصفوف لابحث عن الكبار وسط الصغار ..

ووجدت من يحسن الرد ولكنه سرعان ما اغلق النقاش عنها واقفونى في اسفى واستنكروا هذا الاسلوب مثلى ..

ولكنى انتهزتها فرصة لمناقشة عامة حول الطفل بذاتها بطرح اربعة اسئلة مرة واحدة ورحت استمع للاجابات باهتمام .

* هل يعنى احتفال اليوم ومظاهر الاحتفالات التى نراها على مدار السنة الاهتمام الحقيقى بالطفل في بلدنا ؟

* الطفل المصرى .. اين مكانه وسط اطفال العالم ؟

* ماهى التربية الصحيحة والصحية للطفل من خلال تاثره بوسائل الاعلام والمدرسة

* ماذا اعددنا للطفل في عام الطفل العالمى ١٩٧٩ ؟

وكان اول من تولى الرد الاستاذ جمال ابو رية مدير ادب الاطفال بدار المعارف .. اخذ نفسا طويلا من سيجارته ليخفى ابتسامه وراء دخانها . ثم اجاب على اول سؤال بهزة من راسه قائلا .

لا .. بل انه حتى اليوم لم يصل للمستوى حتى دون المتوسط لان معظم القائمين على اعمال الطفولة غير مختصين تحولت الخدمة الى ارتزاق وبغير وعى .. واعتقد انه ان الاوان فماذا نريد اكثر من اننا مقبلين على عام الطفل العالمى ..

اما مكانة الطفل وسط اطفال العالم فهو في المؤخرة لان اهتمام العالم بالطفل بدأ من حوالى ٥٠ سنة على اساس انه اعظم استثمار بشرى بينما كانت دولتنا غافلة عنه ظنا ان كل مايخصه هو امرا تافها . ولكن بدأ الشعور بالاهتمام به منذ عشرة اعوام وان كان ذلك ايضا اهتمام سطحى .

ولعل الاجابة عن سؤالك الخاص بالتربية الصحيحة والصحية تتركز في حاجة الطفل الى عنصرين .. بيولوجيا وسيكولوجيا اى جسديا ونفسيا . فهو يحتاج لغذاء متكامل ينمى جسده كذلك يحتاج لغذاء معنى ليجعل منه طفلا متعادلا سويا .

وفى رأى .. لنتحدث اولا عن ... الجهود المبذولة نفسيا وروحيا ووجدانيا بكتاب نظيف وبمسرحية نظيفة

ـ ما المقصود بالنظافة ؟

ـ ان تكون متجردة عن الشوائب الحمراء او الزرقاء . تلك الخيوط الخبيثة التى تبثها كلا القوتين لتنشأ جيل يخضع لها ويناصرها .. فمثلا نرى الادب الروسى دائما يهدم الفرد ويحطم الذاتية ويمجد الشيوعية والمجموعة .. فما هو اسم الاحمر اما السم الازرق فيبثه ادب القوة الغربية ... ان كل نص او مغتصب بطلا .. او شخصيات فردية كفرانكو او سوبرمان فكان كلا المستعمرين يدعو لايدلوجية من خلال النص .. ثم نحن نقدمه له دون اى حذر . ونحن كمصريين لابد ان يكون ادبنا مستمدا من الجذور القومية العربية . وهذا هو اللون الاخضر لون بلدنا ولون الامان للمستقبل ..

نفس اخير من السيجارة ثم يطفئها . ليتمم الاجابة .

اما وسائل الاعلام .. فانى اعتب كثيرا كثيرا عليها .. ولك هذه العبارة استشف منها كل شىء وكل عصبيته وهى : اذا لم يحضر الوزير فلن تحضر وسائل الاعلام .. ولك اوضح مثل الان . نحن في اجتماع هام مساء اليوم ولا يحضره صحفى واحد ليغطيه بل لم يعلن عنه .. هذا الاجتماع لمناقشة دراسة اجريت على مسرح الطفل ... ولا تصدقى ـ ولكن الدليل ان رغبت ـ مايدل عن النقص في انتاج الاطفال او قلته قلة حجمه .. فالحقيقة نقول عنه او ما ننتجه مستوى جيد دون التهريج تدخل عناصر الربح السريع

رجاء كل الرجاء . الا يتقدم بل الا يسمح بان يقدم للطفل غول الا دون كرامتها ومتحمسا له ..

واجابني الاستاذ ... السروجى مدير ... الثقافة عما اذا تعلم ... كل هذه الاحتفالات هى وسيلة لتنبيه اثراء العمل المصرى اننا لا نعطى اطفالنا ما يستحقون من غذاء .. والغذاء الحقيقى ... كان في المدرسة ... وللبس معا ... جسدية تكفاءة ... تكفاءة تقليدا اخرين بهذا لا يفيد .

وهذا هو .... ..

ان تراثنا العربى الاسلامى زاخر بكل معانى الجملة الرائعة التى يمكن ان تكون زادا لاينضب في رحلة الحياة .

وتدل التربية الدينية للطفل هى من ... ينبغى ان نوجه له العناية حتى ينشأ على ... المثل العليا تشكل مندفق ... مؤمنا صالحا ... الكلمة وليس مجرد اضافة الى الاعداد ... من الاطفال التى تعيش في شوارع ... بلادنا .

هذه مقدمة ضرورية للتنويه باحد من الكتب التى صدرت عن دار ... العربى للكاتب ... درويش ... بعنوان « نسيبة الانصارية » ... « القصص ... للاطفال » وهو ... سهل وبرسوم توضيحية ... سيرة هذه السيدة العربية التى كانت من اوائل من ... لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ... ووليدها ... عن هذه الدعوة والدفاع عنها حتى ... في احدى ... ضد الكفار ..

تحية لهذا الجهد ... في حجمه ... في معناه وهدفه . ومزيدا من العمل ... ابراز وجه ... مشرق وقيمه النبيلة .

* * *

عاوز أفهم

* عاوز افهم من بابا ..

المذاكرة والقراءة والكتابة للتلميذ في المدرسة والطالب في الجامعة بس .. والا ... جريدة ومجلة وكتاب ووردة وقلم كلنا لازم نستعملهم كل يوم ..

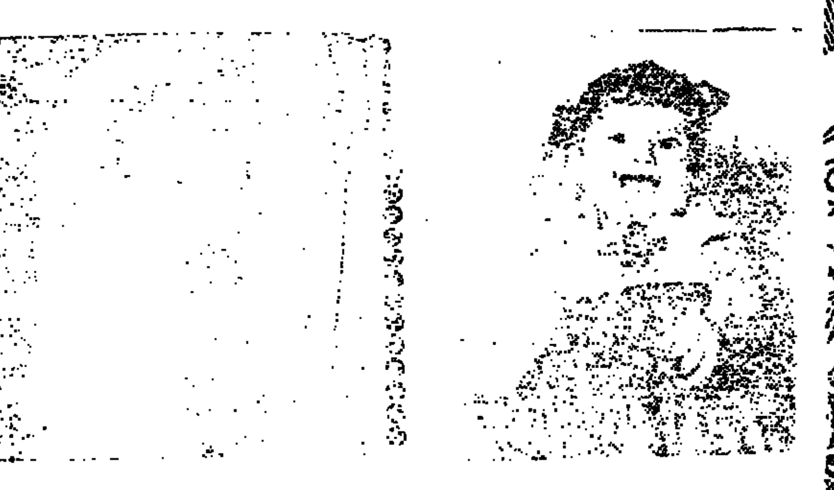
* عاوز افهم من ماما ..

كل ... جديد ... يكون ... ولا ... تكون ... او ... ..

... الكلم .. بس لازم اقول : ... ايه لو تكون ... في المجلة . ... ..

* عيد ميلاد *

* عقد قران *



نعاء حسين صبور احتفلت بعيد ميلادها الاول .. مبروك .

العروسة ... ابراهيم محسن العريس ... محمد

٥ اتجاه جديد في أدب إحسان عبد القدوس

حتى لا يطير الدخان في الهواء !

لا شك ان واجب الامانة نحو التاريخ - سواء في ذلك تاريخ الصحافة المصرية ... أو تاريخ ثورة ٢٣ يوليه والمقدمات التي سبقتها والعوامل التي ساعدت على التعجيل بقيامها - يحتم على كل من يتصدى للتاريخ والكتابة عن السنوات القلائل التي سبقت قيام الثورة ؛ ان يسجل لاحسان عبد القدوس انه صاحب القلم الذي اثار « قضية الاسلحة الفاسدة » الشهيرة ؛ فاشعل بإثارتها نارا لم يتوقف لهيبها حتى اشتعلت الثورة التي قضت على اصحاب الاصابع الخفية التي عبثت في الظلام بمقدرات الجيش المصري - خلال اول مواجهة مسلحة بين مصر واسرائيل عام ١٩٤٨

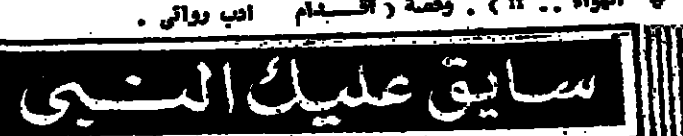
دراسة بقلم :

محمد الشناوى

ومن هذه الحقيقة التاريخية التي لا مجال لانكارها ؛ يجد الدارس لادب احسان « الروائي » بداية الخيط الذي ينتهي به الى تفسير جذا من حماس في نبرة الكاتب ؛ وهو يعرض للجانب العسكري من « هزيمة يونيه ١٩٦٧ » ... حماسا يقترب من التعصب على من فرضوا على الشعب المصري - وقواته المسلحة - هزيمة كاملة لا يستحقها ...

وإذا كان إحسان في قصة مثل « السجين السياسي واللص » يضع يده على واحد من اخطر مقدمات هذه الهزيمة واسبابها السياسية ... وهو التجارة الحرام بالشعارات الزائفة ... فانه في القصتين اللتين تضمنتهما آخر مجموعاته القصصية اللتين تضمنتهما آخر مجموعاته القصصية التي نشرتها « هيئة الكتاب » عام ١٩٧٧ ؛ وهما قصة (حتى لا يطير الدخان في الهواء .. !!) . وقصة (الاقدام حافية فوق البحر ... !!) يضع يد القارىء على اكثر من سبب من اسباب الهزيمة ؛ يتمثل اولها في المضمون البشع الذي تدور حوله قصة (حتى لا يطير الدخان في الهواء) ...!

وقبل أن نتصدى بالتحليل الكامل لهذه القصة التي تعتبر من أخطر ما كتب احسان عبد القدوس في « الرواية السياسية » ... لابد من وقفة امام ظاهرة ادبية تفرد بها احسان من بين كتاب القصة العربية عموما - وكتاب القصة المصرية على وجه الخصوص ... وتعلق بها نوعية الطبقة التي اتجه اليها بنقده فيما كتبه من ادب روائي .



احسان عبد القدوس

ولكي تتضح لنا معالم هذه الطبقة - التي تصدى احسان لنقدها - وما يحتاج اليه هذا التصدي من جرأة في التناول من ناحية ؛ والكمال في ادوات الصنعة القصصية من ناحية اخرى ؛ نسترجع معا منهج كاتب روائي آخر حتى بنفس التقنية في ادبه الروائي ؛ وهو « نجيب محفوظ » وسنلاحظ ان نجيب محفوظ ككاتب ملتزم بمجتمعه المصري ؛ وبالواقع الذي يعيشه هذا المجتمع والقضايا التي تشغله ؛ قد اخذ على عاتقه مسئولية الهجوم المستمر على اخطاء المجتمع المصري ؛ والتصدي للقوى الضاغطة التي تستغل سلطتها - بوعي او بدون وعي - في تقييد حركة الفرد والمجتمع على السواء ؛ سواء اكانت هذه القوى الضاغطة سلطة الدولة او الدين او التقاليد والقيم المتوارثة ..

ويعكس هذا الاتجاه الهروبي عند نجيب محفوظ ؛ نجد كاتبا كاحسان ؛ يتصدى لنفس القضية ؛ ويسلك سبيل الهجوم على قمة هرم السلطة الاجتماعية - بكل أنواعها .. من سلطة حاكمة . او سلطة دينية او قيم اجتماعية بالية ولكنه لا يلتوى على نفسه برمز غامض قد يضمن له السلامة الشخصية ؛ ولكنه يبتعد به عن السلامة « الفنية » . ويبتعد بادبه عن الحد الادنى من وضوح الرمز الاجتماعي ووضوح دلالته في التعبير عما تتناوله الكاتب من قضايا تؤرق مجتمعه ...

وإذا كان التـواء روائي كنجيب محفوظ في التعبير عن المضمون الحقيقي للقضايا التي يثيرها في قصصه لا يقلل من قيمة الجهد الذي يبذله ؛ ولا يطعن في إخلاصه لقضايا مجتمعه ؛ فان جراة كاتب مثل احسان ؛ ووضوحه في التعبير عن « المقصود بالهجوم » وضوحا لا يسقط في شرك التعبير المباشر ؛ الذي تتسم به اعمال الادباء الملهمين ؛ الذين يخضعون اقلامهم لقيود « ايديولوجيات » معينة .. امر يحسب لهذا الكاتب سواء من الناحية الفنية ؛ او الناحية الاخلاقية ؛ لان وضوح « المقصود بالهجوم » في العمل الروائي ؛ يتطلب من الناحية الاخلاقية جراة قد لا تتوفر لكثيرين من حملة الاقلام . بما يتطلب من الناحية الفنية تمكنا من ادوات الصناعة القصصية . حتى لا يتحول العمل الروائي في النهاية الى « منشور » حكومي - او عقائدي - لا يفترق في قليل او كثير عن اى « منشور دعائي » يصدره الحزب او التنظيم ..!! كما حدث لادباء الاتحاد السوفيتي - منذ قيام الثورة البلشفية حين تحولوا بفعل الضغوط الواقعة عليهم من « الحزب » الى محرري منشورات دعائية ؛ أكثر منهم ادباء مبدعين .. وهو امر تؤكد هذه الظاهرة الغريبة . ظاهرة توقف الشعب الروسي عن انجاب العمالقة في الادب والفن - منذ قيام الثورة الشيوعية - بينما قدم هذا الشعب نفسه للانسانية عشرات الاسماء التي تتربع على قمة الفكر والفن العالمي .. كبوشكين وجوركي وتولستوي .

سايق عليك النبي

احســـم بعون الله وعزمنا البتــــار
أمضي لنهاية الطريق وكمل المشـــوار

ترعاك عناية الله ومحبـــة الأحرار
ما انت معاك ربنـــا وشعبنا أكله

مين اللي له حكمتك في مواجهة الاعصار !!

ولا يهمك يا شيخ من شلة الخفافيش
دول وسط ناس منظرة كلام وفعل ماقيش

ما شبعنا م لجعجعة والنصب والتهويش
سايق عليك النبي خلصنا م التهييس

دول خلق هلم بتوع الهبش والتهبيش

هوه احنا بس اللي ندفع الدم والارواح
ولما نيجي نشم نفســـنا او نرتاح

تطلع علينا الكلاب عض وأذى ونبــاح ؟
مات السلام والسلام ماتلتفتش لدول

دول أكاحوا طول الليل في الخمرة والاقداح

دول محسوبين عالعرب وكلهم عملاء

للكفرة والملحدين وكلهم أعــــداء
دول حمى متحركة وهم دول الــــداء

سايق عليك النبي تفضنا منهـــم
كمل رسالة السلام تلاقي شعبك فاق

عبد الله احمد عبد الله

مع ناجي في ذكراه ..

له الكعبة كنا طائفيها
والمصلين صباحا ومساء
... سجدنا وعبدنا الحسن فيها
كيف بالله رجعنا غرباء
... احلامي وحبي لقيتا
... جحود مثلما تلقى الجديد
... كرتنا وهي كانت ان رأتنا
يضحك النور الينا من بعيد
... هذه الابيات لرائعة مقاطع من ... سيدة ناجي الخالدة (العودة) التي ... في وجدانه فثارت حينما قادته ... وساقه قدره الى ديار حبيبته ... غربة قلبها في وطنه يعمل في ... صورة وموضوع ، كان قد توهمته ... فاذا بها تجرح في احساسه ... قبل ان الذي لها شيئا فشيئا فاذا ... تزداد اشتعالا يحرك على الفور ... لا يزال يفتقد كل شيء فيها وان ... كان يدوتها غير جدران يكسوها ... بيكبوت وفراغ وحتى تصفر فيه ...

ويمضي ناجي مع الذكريات فيرى من ... خلال صوته موطن ذكرياته ويملأ ... بابه بأجوائها ويرى الظلام ... لاشباح ويسمع اقدام الزمن وخطوات ... جنة فيصرخ :
... ابصرته رأي العيان
ويده نسجان العنكبوت
... يا ويحه لم في مكان
... اتصل بالشعراء الغربيين الاقدمين ... المعاصرين فمقلدين الشريف الرضي ... اكثر شعر شوقي وحافظ وافتتن ... مطران وخليله كما اتصل بشعراء ... الغرب فقرأ لشيلي وكيتس ووردزورث ... وبول بورجيه وقرأ شعر ... وتأثر به وتبرم له ..
ولا ننسى ان ناجي هو احد رواد ... جماعة ابوللو التي صدرت بالادب ... والتي تابعت التيارات الفكرية الجديدة ... حتى الرومانسي الشعر ... ولد ... ذلك المعنى ...
اصدر ناجي ثلاثة دواوين شعرية ... اولها ديوان (وراء الغمام) سنة ١٩٣٤ وقد جمع فيه كثيرا من شعر ... الغزل ؛ اما (ليالي القاهرة) فقد زخر ... بشعر المناسبات والاخوانيات ؛ اما ... ديوانه الثالث (الطائر الجريح) فقد ... جمع وطبع بعد وفاته ...
وناجي الذي نحتفل بذكرى ميلاده ... ٣١ ديسمبر انسان م حيا ... عشقا ملأ عليه حياته لوعة ... في ... مؤمنا بانه ليس ... لكل منا ليلاه :
كل له (ليل) ومن لم يلقها
فحياته عبث ومنتزهاء

كل له (ليل) يرى في جبينها
سر الدنى وحقيقة الاشياء
ويرى الاماني في سعير غرامها
ويرى السعادة في اتم شقاء
الكون في احسانها والعمر عتبة
حنانها والخلد يوم لقاء

وهو هنا لا يحتمل الصبر شسانه شأن كل العشاق يعزفون دائما على اوتار اللهفة :

اغدا قلت : فعلمني اصطبارا
ليتني اختصر العمر اختصارا
عيون بي نشوة من فرح
فرحتنا انا والقلب سكارى
وعرانا خائف من خجل
فاندفعنا في الاماني نتبارى
مستلم النور حتى يتلاشى
وتلم الليل حتى يتوارى

... والكلام عن (امير شعراء الغزل) في عصرنا الحديث يطول بنا ان اردنا .
ولكن ناجي خالد بشعره والمسرح الذال يضج بالمتفرجين والرواية لم تنته كما كان يظن ناجي حين قال :
نزل الستار فلم تنتظر
خلت الحياة وافل العمر
لم يبق الا ملقى تعس
تهوى الذئاب به وتائه
هو مسرح وانفض ملعبه
لم يبق لاعين ولا اثر

محمد عبد الفتاح مصطفى

... الفن !

... مجموعة من كبار صناع السينما المصرية ... الذين تربعوا حاليا على مقاعد ...
... نقاد اعمالهم الفنية « ولكن في ... الدافئة ..
... سيناريو : « النقد بكل بساطة هو ... تبرز مضمونه وتطور احداثه ... الموسيقى والمؤثرات الصوتية وتكنيك ... التمثيل وسياق مشاهد الفيلم .. فهل ... اصول النقد ؟ »
... المخرجين الجدد : « بعض النقاد ... كي يخرج فيلما مرة على الطريقة ... يركز الناقد على المضمون بدلا من ...
... : « النقاد يسردون قصة الفيلم ... بالاعلان .. اين هو ...

❁ (وجيه الليثي) المنتج
النقد في اغلب الصحف والمجلات ... يسخر من عقلية المتفرج او لعله ... في مستوى هذه العقلية » .
❁ (محمد عبد العزيز) مخرج ... السينما الراقية : « النقد علم .. ثم اكتساب الخبرة من تكوين ... العلاقات مع المجتمع الفني .. ولكن عندنا هنا بكل اسف العكس صحيح مع تجاهل ان النقد اصلا عبارة عن .. علم ..! »

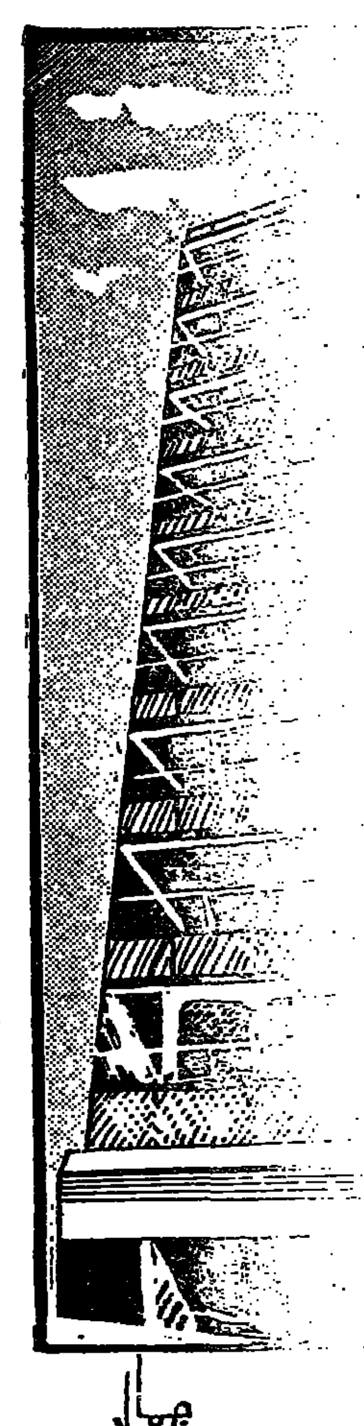
❁ (عبد العزيز فهمي) المصور
... نريد الناقد الذي يرشدنا الى ... اخطائنا ! »

... النقد الموضوعي يقوم على التحليل ... يفيد المتفرج وتكسبه حاسة فهم ..

... يتهمون نقاد الفن » وهانحن ننشر ... دراسة مفيدة ومدروسة بين اهل ...

... اسس علمية وتخصصية » فالنقد ... الدراسات العليا بمعهد السينما » ... مثل الفن !

راجي الورداني



هكذا من الأهل

أكاديمية البحث العلمي

تنشر الحياة العلمية للمواطن

خطة من ٤ أسس تعمل الدولة من خلالها لمدة ١٠ سنوات

رئيس الوزراء يطالب العلماء بالإعداد لمجتمع ما بعد الحرب

شغلت مختلف الأوساط العلمية والسياسية طيلة الاسبوع الماضي بتتبع المؤتمر السنوي الرابع لاكاديمية البحث العلمي الذي افتتحه حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية وسلم جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية لاكثر من ٣٥ عالما في فروع مختلفة من العلوم عن عامي ٧٥ و ٧٦ •

كلمة حسني مبارك

والقى السيد حسني مبارك كلمة في ختام الجلسة الاولى للمؤتمر اعلن فيها حرص الرئيس السادات على حضور المؤتمر لولا الموقف الراهن الذي استدعى تفرغه هذه الساعات لمتابعة الاحداث الجارية •

واشاد نائب الرئيس في كلمته بدور مصر الحضاري ووضع فاتحها العلم كاساس ينطلق منها الايمان .. وقال اننا عاهدنا الله ان نقود جميع المعارك مجاهدين في سبيل الله والحق والوطن

في هذا الصدد للاسلوب العلمي الذي مهد وقاد حرب اكتوبر وماتبعه ولحقه من حسابات دقيقة وتخطيط محكم •

وقد اشترك في هذا المؤتمر ٥٠٠ باحث وعالم مصري وتناولت جلساته برئاسة الدكتور عبد المنعم ابو العزم بحث ومناقشة موضوعات التنسيق والتكامل العلمي بين معامل ومراكز البحوث العلمية على المستوى القومي ودراسة مشروع انشاء وحدات بحثية في مراكز الانتاج والخدمات الى جانب مناقشة جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية •

الخطة الجديدة

وصرح ابو العزم بان الاكاديمية قد وضعت استراتيجية للبحث العلمي والتكنولوجي بالدولة تعمل في اطارها خلال العشر سنوات المقبلة وترتكز على اربعة اسس :

● اولا الالتقاء مع اهداف التنمية الشاملة للدولة في كافة مرافقها •

● ثانيا — ان نعمل الاكاديمية مع جهاز التنمية في الدولة •

● ثالثا — ان يتحول المجتمع المصري من مجتمع مستهلك الى انتاجي مصدر •

● رابعا — ان يدار العمل في

ممدوح سالم

اعداد :
ابتسام المستكاوى

مجتمع البحث العلمي بالمنطقة الذي تمليه ظروف البيئة •

وقد وقعت اكاديمية البحث العلمي اكثر من ٦٣ عقدا تخدم مجالات علوم الحياة شاملة الغذاء والزراعة والصحة والبيئة وتكنولوجيا الاشعاع

وضمنت الجوائز التقديرية التي قدمتها الدولة للفائزين اسماء عدد من اساتذة الجامعات الذين لهم دراسات وابحاث رائدة في مجالات تخصصهم على راسهم اسم المرحوم الدكتور احمد حافظ موسى استاذ ورئيس قسم الامراض المتوطنة بكلية الطب جامعة القاهرة سابقا وقد ساهم في انشاء القسم المذكور وكان مرض البلهارسيا هو اهتمامه الاول فاشرف على معهد بحوث البلهارسيا منذ عام ٦٤ •

وشارك في تاسيس واعداد معهد تيودور بلهارس لطب المناطق الحارة بامبابة وفي انشاء وحدات للامراض المتوطنة والمعدية والطفيليات

وحصل ايضا على جائزة الدولة التقديرية لعام ٧٦ المهندس على فتحي عميد كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية وله دراسات رائعة على نهر النيل من ناحية ضبط وتنظيم التخزين الطويل الامد

وكان المهندس على فتحي اول من وجه النظر الى ما سيترتب على اقامة السد العالي من آثار جانبية خاصة تآكل القاع والجسور فنبه القائمين على ادارة النهر الى ضرورة تتبع قرارات النحر واقامة اعمال الوقاية والتقوية اللازمة في الوقت المناسب •

والجدير بالذكر ان جوائز الدولة التقديرية اثنتان فقط حصل عليهما العالمان السابقان وقيمة كل منها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية •

كلمة ممدوح سالم ..

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تحدث السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ودعا الى عقد مؤتمر يضم علماء مصر للاعداد لمرحلة السلام ودراسة متطلباتها ووضع خطة توعية لمعالجة مجتمع مابعد الحرب واحتياجاته .. وقال ان قضايا السلام اعقد واكبر من قضايا الحرب •

التوصيات ..

واختتم المؤتمر اجتماعاته باصدار عدة توصيات اعمها الدعوة الى منح جائزة نوبل للسلام للرئيس انور السادات على شجاعته النادرة ومبادرة السلام التي قام بها لرفع الحاجز النفسي بيننا وبين اسرائيل بعد ان تحطم حاجز القوة والجبروت في اكتوبر ٧٣ على يد المقاتل المصري الشجاع •

واكد المؤتمر تأييد ٣٠ الف عالم وباحث لخطوات الرئيس الشجاعة وطالب المؤتمر بزيادة عدد جوائز الدولة في العلوم الى اربع جوائز تقديرية مع رفع قيمة الجائزة من ٢٥٠٠ جنيه الى خمسة الاف جنيه وزيادة جوائز الدولة التشجيعية من ١٦ الى ٣٦ جائزة ورفع قيمة الجائزة من ٥٠٠ الى الف جنيه •

وقد أوصى المؤتمر السنوي الرابع لاكاديمية البحث العلمي بدراسة امكانية تخصيص جوائز للابتكار في المجالات التطبيقية وتخصيص جائزة لعلوم البيئة وتعيين ملحقين للشئون العلمية بسفاراتنا في الخارج ودعم اللجان القومية وربطها بنشاط الاتحادات العلمية الدولية ووضع برنامج قوي للاعلام •

موازنة جديدة لحزب مصر

يوالي قطب ابراهيم امين صندوق الحزب ووكيل اول وزارة المالية اعداد مشروع اول موازنة للحزب عن السنة المالية ١٩٧٨ ؛ وقد [illegible] الغرض بسكرتيري المحافظات حيث قدمت كل [illegible] موازنتها : تمهيدا [illegible] مكتب السياسي.

* *

[illegible] خاصة

[illegible] من الاسماعيلية

[illegible] سمير صبري في برنامج نادي [illegible] حلقة خاصة عن الاسماعيلية عن اهم الاحداث العالمية التي تجري بها اليوم وفي مقدمتها الاحتفال بعيد ميلاد الرئيس واجتماعه مع بيجين وجريدة السلام التي يتم بها اللقاء وبعد المؤتمر الصحفي .

يتضمن البرنامج لقاء مع السيدة مصر الاولى جيهان السادات وابناء الرئيس ومشاهد [illegible] فيها بميت ابو الكوم والسرتيسة والاسماعيلية منذ كان معه في فترة كفاحه : والسائق الذي كان زميلا للسادات في الدرجيات وصاحب السيارة اللوري الذي كان يعمل عليها والفلاح الذي استضاف الرئيس في قرية سرابيو .

من بين لقطات البرنامج ايضا راى كيسنجر وابا ايبان في شخصية الرئيس : وحديث للرئيس السادات من خلال الفيلم الذي يعده التلفزيون البريطاني عن قصة حياة الرئيس .

تتابع « السياسي » تفاصيل قضية هضبة الاهرام والشكلات التي اثيرت حولها واخر هذه الحلقات ما يتضمنه موضوع اليوم من اتهامات للمشروع فجرتها لجنة تقصي الحقائق بمجلس الشعب والتي تضم لجنة الثقافة والاعلام والسياحة .. ثم ما تضمنه من دفاع فجره الدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة والتي تتولى تنفيذ المشروع بالاشتراك مع شركة ممتلكات جنوب الباسفيك •

كانت اللجنة مكونة من خمسة عشر عضوا هم اعضاء لجنة الثقافة من بينهم سامي اباظة رئيس اللجنة وكريمة العروسي وكيلة اللجنة ورئيسة شعبة السياحة ونوال عامر وصلاح الطاروطي ومصطفى الجندي وحسين البلدي .. وكان « السياسي » حاضرا في المعركة الساخنة والشرسة التي دارت بين أسئلة أعضاء اللجنة واجابات رئيس الشركة •

مرة أخرى ..

مشروع هضبة الأهرام

الدكتور صلاح عبد الوهاب يضع كل النقاط على الحروف

■ كل الإجراءات تمت طبقا للقانون وبموافقة كل الأطراف

■ هيئة الآثار ليس لها عندنا سوى متر واحد .. فلتأخذه

■ المشروع لا يضر بالآثار .. وإذا وجدت فهي لصالحنا

وفوق هضبة الاهرام نفسها وضع الدكتور صلاح عبد الوهاب كل النقط على الحروف ورد على كل الشائعات وكشف عن كل الحقائق •

بدات الزيارة بتفقد مواقع المشروع وعلى بعد اربعة كيلو مترات من الهرم الاصغر بدات الجلسة في ادارة الشركة القائمة فوق الهضبة ايضا •

طوفان من الاسئلة

□□ بدا الحديث مصطفى الجندي فتساءل عن اثر اقامة منشآت بالقرب من هذه المنطقة الاثرية الخطيرة وكذلك اثر المجاري والبحيرات الصناعية المزمع اقامتها على ١٥ فدانا بالمنطقة ؟ ولماذا حددت مدة الانتفاع بقرن كامل الا سنة واحدة مما يذكرنا بامتياز قناة السويس : ولماذا تساهم الشركة بمليوني جنيه فقط دفعت منها نصف مليون في حين انها باعت الارض في الخارج باثمان باهظة في الوقت الذي حصلت فيه هي على المتر باربعة قروش فقط .. ولماذا لم تطلبوا صكا شاملا من مصلحة الاثار للمنطقة لاخلاء مسئوليتكم عما يمكن ان تسفر عنه الحفريات من وجود مدن قديمة بالمنطقة ولماذا تضمون في مجلس الادارة عضوا — كندي الجنسية — صدر ضده حكم بالافلاس وله (ماض) في عمليات النصب مع ان القانون المصري يمنع ذلك ؟؟

كانت هذه بداية الطوفان .. انتهى منها العضو مصطفى الجندي الى القول باننا لا نستطيع ان نؤيد المشروع او نعارضه الا بعد الاجابة على كل هذه الاسئلة ومستند لكل كلمة تقال •

ايضاح واستفسار

□□ ويكمل سامي اباظة الحديث او يواصل طوفان الاسئلة بالرد على نقطتين :

● فيما يتعلق باحتمال وجود اثار بالمنطقة قالت هيئة الاثار انه لا يوجد شيء منها على بعد كيلو مترين من الهرم •

● ومن ناحية اثر المباني فقد سبق لرئيس مجلس ادارة الشركة ان اعلن في اجتماع للجنة بمجلس الشعب منذ شهور ان هذه المباني لن ترتفع اكثر من عشرة امتار •

ولكن والكلام لسامي اباظة استفسر عن الاجراءات القانونية التي مر بها العقد قبل توقيعه ؟ وهل صدقت هيئة الاثار عليه حتى يصبح صالحا ؟ وهل المبالغ التي تدفع في الخارج ثمنا للارض المباعة تاتي لمصر شهريا ؟ وما مدى صحة ما قيل عن ان بعض المستثمرين سحبوا اموالهم ؟

لماذا ٩٩ عاما ؟

□□ ويمضي الطوفان .. وتتحدث كريمة العروسي :

جرى العرف على ان يكون للحكومة ٥١٪ من حصة الاسهم في اي مشروع : فكيف قبلت الدولة المساهمة بنسبة ٤٠٪ فقط ؟ .. ويقال ان المشروع يقسم ويباع الان قبل انتهاء الانشاءات مما يدفع بالظن الى ان الشركة لا توفي بالتزاماتها كمستمرة وتسالنا ايضا ٩٩ عاما ؟

□□ ووقفت نوال عامر .. تسال او تسائل .. لماذا الان فقط قالت مصلحة الاثار ان هناك اثارا • وفي خلال الاربع سنوات الماضية على توقيع العقد هل حضرت المصلحة في المنطقة وهل وجدت اثارا • وقبل كل ذلك اين العقد المبرم بين الحكومة وبين الشركة ومن الذي وقعه واين هو الان وهل لايزال يعمل بالسياحة ؟ وهل صحيح انه انتقل الان الى العمل بالشركة المتعاقدة ؟

أسئلة للسياسي

□□ وجه دور (السياسي) ليسال :

● هل صحيح ان شركة هونج كونج باعت حصة قدرها ٢٨٪ من الحصة الاصلية لعدنان خاشقجي بمبلغ ١٢ مليون جنيه ؟

● يقال ان مشروعات الاستثمار ستصل الى ٥٠٠ مليون دولار بينما دفع فقط نصف مليون .. فمن اين الباقي ؟

● لماذا سمحت مؤسسة السياحة والفنادق للشركة المستمرة بالتصرف في بيع الاراضي بعد الحصول على امتيازها ؟

● هل صحيح ان الشركة حصلت على ٢٠ جنيها عن المتر الواحد كتكاليف مرافق بينما تعهدت محافظة الجيزة بانشاء هذه المرافق ؟

كل الحقائق

□□ وبدا الدفاع .. او بمعنى آخر بدا الدكتور صلاح عبد الوهاب يتكلم :

● قبل عام ١٩٧٣ كان المستثمرون العرب والاجانب يهربون من مصر وبعض العرب على اعلى مستوى لم يستثمروا مليما واحدا في مصر قبل التامين على اموالهم لدى شركة اللويدز انترناسونال في لندن •

● في ابريل ١٩٧٤ جاءت شركة جنوب الباسفيك وقدمت مشروع هضبة الاهرام الى عثمان احمد عثمان وزير الاسكان انذاك والى وزارة السياحة واتفق على المشروع •

● في سبتمبر ١٩٧٤ وكان المهندس ابراهيم نجيب وزيرا للسياحة تم التوقيع على اول بروتوكول للاتفاق .. ووقعه عن الجانب المصري اللواء احمد زكي رئيس مجلس الادارة في هذا الوقت ووقع معه اللواء امين الجرواني ويسري امام جميعه وعبد الخالق امام محمد — اعضاء مجلس الادارة •

● رغم ان سفاراتنا في الخارج اجمعت على ان شركة جنوب الباسفيك شركة كبرى ذات سمعة ممتازة في البلاد التي تشهد نشاطها فقد قدمت الشركة مستندات من البنوك العالمية تؤكد مركزها المالي ودعت الشركة الذين وقعوا على البروتوكول الاول الى رحلة حول العالم لتفقد انشطتها تكلفت ١٤ الف دولار .. وعاد هؤلاء بعضهم يشيدون بحجم الشركة بل وقدموا تقريرا يقول ان هذه الشركة هي شريكة لشركة (ترافيل لودج) التي تمتلك ٣٦٥ فندقا عالميا وتملك المشروع السياحي العالمي المسمى (مشروع فيجي) .. ولكن هذا التقرير سرق من مجلس الوزراء .. ولعلكم تستنتجون من ذلك شيئا ؟؟

● في مايو ٧٥ وبناء على كل هذه التحريات والضمانات رفع المهندس ابراهيم نجيب تقريرا الى رئيس الوزراء الدكتور عبد العزيز حجازي حينئذ استنادا الى تقرير اللجنة العائدة التي ابدت فيه رأيها في المشروع •

مراحل للموافقة على المشروع

ويمضي دفاع الدكتور صلاح عبد الوهاب :

وبصرف النظر عما سبق فقد تم الاتفاق مع الشركة على تنفيذ المشروع وتزويده بالكفاءات العالية في قطاعات التخطيط والهندسة والادارة وان تقوم ايضا بالتمويل اللازم واتفق على ان يكون راس المال ٢ مليون دولار •

● ينص الاتفاق ايضا على ان تقدم الشركة ١٥ الف دولار للبيسه في المشروعات التمهيدية ؛ وكانت الشركة قد طلبت الى شركة الاستثمار العربي والاجنبي ان تاتي باستثمارات للمشروع من الخارج حتى يصل مجموعها وفقا للعقد الى ٥٠٠ مليون جنيه •

● تقابل المستثمرون في شركة جنوب الباسفيك مع رئيس الوزراء في ذلك الوقت واتفق على ان يكون حق الانتفاع بالارض غير محدد المدة ولكنه طلب تحديدة ووضعت نسبة مساهمة

تحقيق :
محمد يوسف المصري

جلسات استماع حول المشروع

صرحت كريمة العروسي بانها ستعقد جلسات استماع في مجلس الشعب الاسبوع القادم للاستماع الى تفاصيل المشروع • وقالت ان لها عدة ملاحظات .. اهمها وجوب ان تساهم الدولة بنسبة ٥١٪ من المشروع واعادة النظر في مدة الانتفاع المحددة بـ ٩٩ عاما •

الدولة من ٣٠٪ الى ٤٠٪ وفعلا اتفق على جعل مدة الانتفاع ٩٩ سنة بعد المبررات القوية والجيدة التي ابداها اللواء احمد زكي في مذكرته الى هيئة الاستثمار وارجو ان تكون المذكرة موجودة •

لماذا الجا القروض ؟

● قرار انشاء شركة تنمية السياحة (نحن) يتضمن اختصاص الشركة بكل الاغراض المترتبة على استغلال المنطقة وادارتها .. وما اثير حول تقسيم الارض وبيعها هو عملية اقتصادية فاذا جاءت لي ايرادات سياحية من بيع الاراضي تساوي او تزيد على المبلغ المحدد في الدراسة وهو ٥٠٠ مليون دولار فلماذا الجا الى القروض ؟؟

● [illegible] ١٩٧٦ [illegible] المشروع [illegible]



د. صلاح عبد الوهاب

في اي مكان ومتى يكمل [illegible] التساؤلات :

[illegible] متر مربع

● الشرع لا يؤثر على [illegible] ان هيئة الاثار اشتركت في تسليم الارض الخاصة بالهضبة وهي ثلاثة اجزاء : الاول ٤٠٠ متر مربع تابع لمحافظة الجيزة والثاني تابع لمصلحة الاثار وهو مجرد حرام اثري عازل لا يجوز البناء عليه والثالث تابع لمؤسسة تعمير الصحاري وهو الجزء الاكبر من المشروع الذي تبلغ مساحته ٤ الاف فدان •

● [illegible] شركة سويس اير يعمل [illegible] بالمنطقة تكلفه ٢٥ الف دولار ولم يعمل ٩٦ حفرة لم تجد بها تسال الاثار وحتى اذا وجدت الاثار [illegible]

[illegible]

ووقف سامي اباظة قائلا [illegible] الكلام خطير ولابد من [illegible] في المجلس • وعرض الدكتور صلاح عبد الوهاب استعداده للمناقشة

● غير صحيح ان الشركة [illegible] اراضي الى عدنان خاشقجي او غيره ولكنه اشترى اسهما في [illegible] الرئيسية •

مفاجأة جريدة السياسي قريبا

لاول من نوعها في تاريخ الصحافة المصرية

السادات في إسرائيل حرب أم سلام

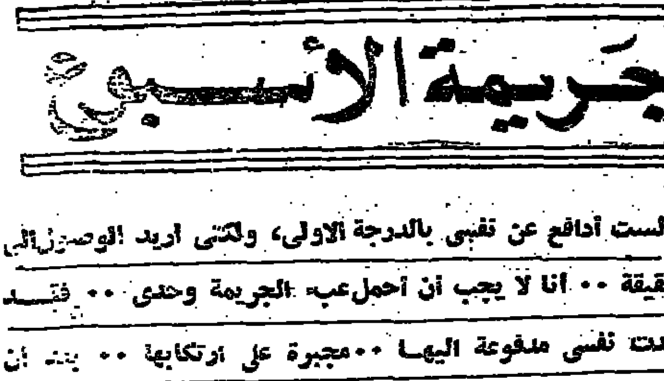
بقلم : عبد الستار الطويلة

الكتاب الذي يعرض كل حجج الرافضين بامانة [illegible] بموضوعية •

● يحلل موقف امريكا والاتحاد السوفيتي من [illegible]

● يقدم احتمالات المستقبل لحل مشكلة الشرق الاوسط بالاضافة الى وثائق المبادرة من خطب الرئيس وبيانات حزب مصر والاحرار والتجمع الوطني وايضا كل دول [illegible] الرفض •

يصدر قريبا جدا



لست أدافع عن نفسي بالدرجة الاولى، ولكنى اريد الوصول الى الحقيقة .. أنا لا يجب أن أحمل عبء الجريمة وحدى .. فقد وجدت نفسى مدفوعة اليها ..مجبرة على ارتكابها .. بعد ان حاصرتنى ظروفى ، واحاطت بى مشكلاتى .. تقودنى رغبتى فى الخلاص الى الاقدام عليها دون بديل .. بعد أن أحكم كل شيء حولى منذ سنوات .. فالذين دبروا للجريمة هم الجناة الاصليون .. اما أنا فلم أفعل اكثر من اننى قمت بالجريمة .. ومن بين هؤلاء .. القتيل ذاته .. إنه هو الآخر كان الفاعل الاصلى فى الجريمة !

فمنذ سنوات تقدم الى . رآنى . اعجبته . فرد بينه وبين نفسه ان يتزوجنى دون أن يفكر لحظة فى كيانى كانسانة . أنا سلعة. وهو شئ قدر يملك ارغام الجميع ولا يملك احد ارغامه . تجاوز الاربعين وتزوج قبلى ، ولكنه فشل فى الانجاب . وكنت فى العشرين أناضل من أجل دراستى الجامعية . ترك والدى معاشا ضئيلا واخوة ثلاث وأمى . اننى بخدمة وقال انه على استعداد لان يتحمل كل العبء . سوف ينتقل بكل شيء حتى تكملة تعليمى وتعليم اخوتى . قال انه يضحى لكى يعوض فرق السن بينى وبينه . لم ارفض ولم أقبل . ولكن كلما رأيته يجلس مع خالى ووالدتى ويتهامسون . أشعر انهم يدبرون جريمة وليس لزيجة . كل الدلائل تشير الى أن جريمة سوف تقع ان عاجلا أو آجلا .

كان المطلوب منى هو أن أقتل بعقلى وأن ألغى عمرى فى فرق السن ونفذت ما يريد الكبار . هؤلاء الذين يتآمرون على قلبى وشبابى وعواطفى . وكل البراءة فى عيونهم . ولكنهم لا يرتكبون اثما . يفكرون فى مراسم الفرح وهم يرسمون مواعد جريمة فى حماس .

لست أدرى من أين جاء خالى بهذا الحق الذى يعطيه السرعية فى أن يئد أحلامى وأمانى . وجلس مع والدتى يخططان لاغتصاب شبابى . لكى يعطيانه للقتيل . يستبيحه فى مقابل ان تعيش أسرة مجبرة مكبولة للطالب مجابة الاحتياجات . ولكن قبل ان يمضى العام الاول وجدت الزوج يرجونى أن أتخلى عن دراستى الجامعية ولو لمدة عام واحد . وفى مقابل ذلك راح يغرقنى بالهدايا ويحيطنى بكل ما تحلم به سيدة صغيرة : سيارة ، فيللا ، ملابس . كل ما يكفل لى حياة الترف التى دفعت عمرى ثمنا لها .

وتركت نفسى تتمزقنى . فى كل لحظة تزداد المسافة بيننا اتساعا . يريدنى أن أمتزج به وأن اشاركه أحلامه فى تجاربه وصفقاته وضرباته السيئة التى يصرع فيها الآخرين . وأنا لا يعنينى من هذا كله الا اننى أشهد أيامى تهوى كأنها تبتلع من حالق . أوسات ان أبكى عليها بعدما كنت على نقيضه تماما . فقد حقق هو بزواجه منى كل ما كان يرجوه . أما أنا فضاعت أحدى فى الحصول على مؤهل جامعى . وبدأت غيرته تخنق شبابى تسيل من عينيه . وعمست والدتى فى أذنى أن على أن ألتزم باشياء لم أكن ألتزم بها . فأنا الآن زوجة لرجل كبير .

وتحول حنين فى أحشائى . اعلن ذلك طبيب جاء به عقب رغبة أمت بى .. ويومها أعلنت عنه زمام وقاره . تحول الى طفل يرقص زهو يستعد طفلا وهميا . ويجرى ينزاله فى بطنى كأنه يريد احترافه . وشرع يشترى ملابس الاطفال ولعب . وفى غمرة فرحته عرضت عليه أن يوافق على مواصلة تعليمى فوافق . لكنه اشترط أن يتم ذلك بعد الوضع .

وجاء الابن الاول .. ولم تسعه الدنيا من الفرح . كان سعيدا . بشكل جعلنى أشفق عليه . وذكرته بوعده .



بقلم د. يوسف الجداوى

فصرخ يحذرنى : كيف اترك هذا الوليد الذى رآه بعد سنوات طويلة من المعاناة والانتظار . انه لا يعادله شئ فى العالم . وهو يريدنى كما أنا لا متعلمة ولا استاذة . لاسيما والباب قد أصبح مفتوحا ، والاولاد قادمون ، وصمت . فحزنت وعلمت أن مكانى عنده هنا . امرأة تنجب ولا شيء غير هذا . وجاءت بعد عامين وليدة جديدة .

ودفنت احلامى التى ماتت فى صدرى .. جعلت من دفنى قبرا لامانى الموءودة . قررت ان اعيش لوليدته . فى مقابل أن يرعى اخوتى الثلاثة ، وهى معادلة وتسامح متبادلة .. ثم لا شيء !.

وداخت السنوات تجرنى معها فى سارع المهر انتويل . وكنت المعى بزنيهتى الأدنى أكمن تعليمهن واقام زاكتم . ومع الكتمان احسد كل من تزوجت كما تريد وبمن تريد . ورغم ما تان من فى حدود التحول التثيله ، كنت أحسدهن على المعاناة . على الكفاح المرير فى سبيل تدبير حياتهن . لاننى كنت أحيا حياة سهلة الانتصار ، تضيع احتياطاته نبات على الملل . كل رغباتى أستنفد . ترسب فى اعماقى يوما بعد يوم . ثم تثور وتثور تتأجل ونفس متشنجة لليال كاملة . وتصرخ فى أى حد يعينى ، يدفعنى ، يجعلنى أنوم من النوم مذعورة صارخة وأنا أرى نفسى أغرق فى بحر أو يفترسنى وحش . أو يشبهنى كلب ضخم ، يملت على وحاة هذه الكوابيس فى الايام الاخيرة .

وحاولت مخلصة فى جدية أن اشغل نفسى بالولد والبنت ، ولكنها كانت محاولات تشغلنى ولا تنقذنى . ولم أكن أتصور أن المشاكل يمكن أن تدفع بعضها بعضا . فقد سقط زوجى صريع مرض الزمه الفراش . وكان لزاما على أن أرابط بجواره ليل نهار . لا نوم ولا راحة . أدوية تخفف عنا كل ساعتين ، وحبوب كل اربع ساعات : ونقط كل ست ساعات ، ومتاعب لا حصر لها ، وتحولت الى ممرضة مجهدة دون شكوى أو غضب .. فقد شعرت اننى أقوم بعمل نافع له لاول مرة منذ أن تزوجته .

هل كان ذلك الانهماك منى هربا من الصراع الذى يعتمل فى أعماقى ؟ أم كان حقيقة متنفسا لنشاط طال كبته . أم أنه كان خوفا على مصدر الرفاهية التى نعيش فيها ؟. لست أدرى أى هذه العوامل كان أرجح . ولكن كل هذه العوامل كانت مجتمعة تحفزنى الى الانصهار فى هذه المهمة.

حقيقة انها جاءت فى توقيت غير مناسب . فقد كانت اعصابى محطمة مدمرة من الصراع النفسى الذى كنت أعانيه . ولكنى رأيت فى العمل الجديد علاجا لكل ما أعانيه بى الفراغ ، والصدام مع احلام بددها الواقع بثقله السخيف . وكان مرض زوجى يتطلب اعصابا يقظة وخواطر هادئة وصبر لا ينفد .

كثيرا ما كنت أسقط فى الليل مهدودة على فراشى ، فلا يوقظنى سوى « المنبه » الذى أضبطه على مواعيد الادوية . وفى كثير من الاحيان نظرا للتعب ، كان يفشل فى ايقاظى . فأهمس الى زوجى أن يمد يده يمينا أو شمالا ويتناول الدواء الذى أكون قد وضعته على مقربة منه عند أول الليل .. وقد حاول الطبيب الذى يشرف على علاجه أن يعفينى من هذه المهمة نهائيا بممرضة لكنى رفضت ، لقد كان فى عنقى دينا يجب ان أرده لهذا الرجل . ورغم تحذير الاطباء من ان هذا قد يسلمنى الى مرض عصبى آخر الامر ، الا اننى صممت على أن أعالجه بنفسى . فمن حقه على أن ابذل فوق ما استطيع !.

وذات ليلة استيقظ . كان عليه ان يتناول جرعة من دواء . ودق المنبه كنت مجهدة ، لم افتح عينى ، قلت له ان الزجاجة فى متناول يده اليمنى وفعل . كان حديثى معه كالحلم بين اليقظة والنوم ، ونمت ساعة أو بعض ساعة ، أو لحظة ، ثم ندت منه صرخة ثم توالى صراخه ، فزعت ، أشعلت النور ، كان فى حالة سيئة . يده على بطنه ، عيناه يدوران فى محجريهما وقعت عيناى على الزجاجة التى كانت على يمينه ، أدركت على الفور انه تناول منها . كانت نصف سامة .

أسرعت الى التليفون طلبت الطبيب كان يتخبط فى حالة هستيرية . قلت للطبيب انه تناول جرعة من زجاجة سامة . أقبل الطبيب . كان هو يخور فى سريره . أفزعه الحادث أكثر مما آلمه ، استقرت المادة السامة فى أمعائه قبل أن يصل الطبيب . افرغ ما فى أمعائه . كان نبضه يبطئ ، يبطئ ، وصل الطبيب ، وجده فى غيبوبة ، حاول اسعافه ببعض الحقن.

غلبتنى أعصابى ، انخرطت فى البكاء ، أفقت لاجد كل شيء قد انتهى ، فشل الطبيب وقتل السم زوجى ، وجهت الى النيابة تهمة قتله بالسم . كيف ؟. اننى لم أرتب شيئا ، ولم يكن اصرارى على عدم استخدام ممرضة الا لكى أخدمه بنفسى .. هل غلبتنى رغباتى فى الخلاص منه فوضعت الزجاجة المليئة بالمطهر بدلا من زجاجة الدواء فى متناول يده .. هل حدث ذلك منى دون ان أدرك ذلك فى زحمة اضطراب أعصابى .. تسللت رغباتى التى طال انحباسها فانتهزت فرصة انشغالى ، وانفلتت لتحقق ذاتها ؟.

اننى أقسم بكل شيء مقدس فى حياتى . بولدى . بعمرى الذى ضاع اننى ما قصدت ولا يمكن أن يكون قصدى قتل الرجل الذى أحسن الى . وكيف توجه الى النيابة تهمة النسى الخطأ وتترك خالى والعائلة الاصلية والدتى ، لولاهما ما أصبحت زوجته ولا أصبحت أم ولديه ولا أصبحت قاتلته ..

اننى فى انتظار المحاكمة .. ولكن وحدى !.

استعدوا .. للنقد الذاتى

بقية المنشور ص ٤

أو تقم أو خطة لرفض قبول اسرائيل فى شرقنا العربى ؟.

والاغرب أن الجزائر واليمن الديمقراطية مرتا بظروف شبيهة لظروف مصر اذ فاوضنا العدو المحتل .. وساومناه .. حتى حققنا الاستقلال .

ويأسف المرء حقا ان رجلا مثل بومدين يوقع على بيانات كلها مهاترات وسباب وعلى قرارات خاطئة فى حق أكثر الدول العربية تضامنا مع ثورة الجزائر وهى مصر . فى وقت يحتاج فيه الى تأييدها ازاء كل المؤامرات الاستعمارية ضد بلاده وضد افريقيا .

نحن نقول ان موقف تلك الدول العربية خاطئ .. وانه على الاقل كان عليها ان تجد موقف الترقب والانتظار ان لم تستطع اتخاذ موقف التأييد لاننا لا يمكن تجميد القضية بحجة المحافظة على التضامن العربى .. ان تحريكها وتطويرها هو الذى يجلب هذا التضامن ولو فرقه مؤقتا .

ثم ان هناك اغلبية عربية تؤيد موقف مصر .. ومن بينها المملكة العربية السعودية . حتى لو بدت متحفظة .

اليسار العربى

ومما يؤسف له ان الدول العربية « اليسارية » هى التى تقف ضد مصر ..

ومن هنا تأتى مسئولية حزب التجمع اليسارى فلو انه اتخذ موقفا سليما لكان باستطاعته ان يلعب دورا سواء مع اليسار العربى أو اليسار العالمى . وكان هذا الدور بالتأكيد سيساعد على تلاؤم وتساند الصف العربى .

ومازلنا نقول ان حزب التجمع قد أضاع فرصة ذهبية لرأب الصدع الوطنى فى مصر بعد احداث ١٨ ، ١٩ يناير .

وانه بموقفه السياسى الخاطئ أعطى خصوم الجبهة الوطنية فى مصر من اليمين سلاحا عظيما لإستمرار ذلك الصدع .. وشن حملة ايديولوجية ضد اليسار عموما ..

بل انسحب ذلك على انصار السلام العادلين .

والمرء يتساءل : كيف أن يجتمع المجلس المصرى للسلام ويؤيد مبادرة السادات السلامية فانصار السلام ليسوا حزبا : وانما هم مجموعة من ذوى النوايا الطيبة الذين يؤيدون أى سعى للسلام .. العادل

واذا كان السادات قد سعى للسلام مع تمسكه بأسس السلام العادل فلماذا لا يؤيده انصار السلام؟

ومع ذلك فان الفرصة لم تضع . تضع ..

فأعضاء حزب التجمع عناصر متمرسة تاريخيا فى المعارك . والمعارك تحتمل الصواب والخطأ .. والنقد والنقد الذاتى أيضا ..

وأحد عيوب القوى الوطنية العربية انها تتناقض مع بعضها البعض وتستخدم اسلحة عنيفة فى صراعها ثم تتلاقى وتتصالح . ومع ذلك لا تبذل محاولات لتقديم نقد ذاتى لأساليب ذلك الصراع بناء على دراسة

كم مرة حدث خلاف بين مصر وليبيا .. ثم يأتى العيد الفشناوى ويعانق الرئيس السادات . ولا كلمة واحدة عن نقد نفسه ..

كم مرة تناقضنا مع سوريا . وفى اثنائها سبتنا شتمونا ليل نهار أيضا .. ثم جاء الاسد وعانق السادات السادات ..

[illegible] سوريا عشرات الالوف من ابطال المقاومة الفلسطينية .. وسجنت وشردت وقتلت مئات من اليساريين اللبنانيين .. ثم لقاء وعناق .. وعناق .. ولا كلمة نقد ذاتى .. ومن هنا يتكرر الخطأ .. ولا تتعلم الشعوب .

والمتوقع الآن . أن يتدارس حزب التجمع الموقف برمته من جديد .. خصوصا انه على ابواب اصدار أول صحيفة له ..

ونتوقع أن يتخذ موقفا جديدا .. يحقق وحدة الصف الوطنى مرة اخرى .. ولابد لكى يصل ذلك الموقف ان يجيب الحزب على سؤال محدد : هل يعتبر نفسه اذا كان تقريره لتهنئته الاجتماعى حليفا لنظام أنور السادات الوطنى ؟.. علما بأن التحالف لا ينفى حق النقد والمعارضة .. ولكن من خلال الالتقاء للضرورة . الصراع فى اطار الوحدة ..

ان الاجابة الواضحة على هذا السؤال .. تفتح الطريق وتحدد معالم المرحلة الاستراتيجية كاملة .. فهيا استعدوا للنقد الذاتى !.

[illegible] راء

[illegible]

فصل رئيس مجلس المدينة واعاده المحافظ فلم يصرف له مرتبه !

[illegible] مرض العامل وأبلغ عن مرضه وحوله مجلس المدينة الى القومسيون الطبى بالخطاب رقم ٢٨٥ فى ٢٨ فبراير ٧٧ م .. [illegible] انه مريض ويحتاج الى أجازة شهرين .. [illegible] مجلس مدينة فرشوط ففصل العامل [illegible]

.. وتقدم العامل للمحافظة وعرض [illegible] عبد الحفيظ الباجورى بالقصة كاملة [illegible] واصدر قرارا بعودة العامل [illegible] علاء الدين الى عمله ..

ومنذ ان عاد الى العمل ولم يصرف [illegible] يصرف [illegible] لدى المجلس ورفض رئيس المدينة السماح له بصرفه .

ان [illegible] علاء الدين احد مقاتلى حرب اكتوبر [illegible] حرب [illegible] ينتظر ان يقابله [illegible] رئيس مجلس مدينة فرشوط مقابلته او صرف مرتبه ومتجمداته ..

❊ ❊ ❊

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السادات

ان [illegible] الاسرائيليون فى شخصية السادات [illegible] رئيس مصر . ان الرئيس [illegible] السادات [illegible] سياسته فى مصر [illegible] بالنسبة ..

ليس [illegible] انهزاما وانما هو [illegible] اكدته [illegible] عن ابناء [illegible] الشعب عن [illegible] عن المصانع والحقول .. عن [illegible] والمزارعين [illegible] الذين التقوا فى ميدان عابدين مؤيدين ومجددين [illegible] لقائد المسيرة والسلام .. وهم يحملون اللافتات والاعلام فى طول الطريق كانت هتافات الملايين التى نبعت من الاعماق [illegible] . نحن معك فى الحرب والسلام .. بالروح بالدم نفديك يا سادات .

شعبان ابراهيم

❊ ❊ ❊

عتاب

[illegible]

❊ ❊ ❊

[illegible] مصرى

[illegible]

السيد الاستاذ رئيس مجلس تحرير مجلة السياسى

تحية طيبة وبعد ..

جاء بالصحيفة فى عددها ١١٠ صفحة ١١ بتاريخ ١١ /٧٧/١٢ تحت عنوان : عضو مجلس الشعب فى ابو كبير يمارس الارهاب امور نسبها الكاتب الى - غير انها لا تمت الى الحقيقة - بصلة - غير اننى ارجو أن اذكر الحقائق التالية :

اولا : انه لم ولن يضيق صدرى من النقد البناء اما الحقد فلا علاج له اطلاقا .

ثانيا : ان السيد الكاتب ، محمد حلمى مريض ، ادعو الله له بالشفاء - فلقد سبق له ان احيل مستشفى الامراض العقلية لمدة ست سنوات - وانه حاليا فى اجازة مرضية طويلة لظروف مرضه .

ثالثا : سبق له ان اعتدى على السيد / مدير بنك مصر بالقاهرة [illegible] بالسكين - واحيل الى محكمة الجنايات - الا انه اوقفت الدعوى بالنسبة له لظروف مرضه - علاوة على انه [illegible] على السيدة [illegible] لهذه الاسباب .

وفى صميم الموضوع نرجو ان تنشروا الحقائق التالية :

١ - بالنسبة لهذا الموضوع فقد تقدمت بمذكرة للسيد الاستاذ وكيل النيابة لاجراء ما يلزم فى الاتهامات الموجهة .

٢ - اننى عضو مجلس الشعب عن دائرة ابو كبير لثالث مرة متتالية - وان الجماهير التى أعطتنى ثقتها ليس بينهم ارهابى ولا بلطجى وانما هو شعب اصيل اكن له كل احترام وتقدير .

٣ - بالنسبة للرد على موضوع التجارى :

[illegible] المشروع [illegible] على دراسة [illegible] بمعرفة مديرية [illegible] مع جهاز مجلس مدينة ابو كبير [illegible] المشروع الرئيسية ولا علاقة لى باعداد المشروع فنيا او تنفيذيا - ويمكن الرجوع الى الخرائط المساحية الموجودة بالمجلس .

٤ - الرد على موضوع جمعى حول مجموعة من البلطجية لممارسة الارهاب [illegible] سرحت من قبل والا لم [illegible] للمرة الثالثة - وجميع اهالى ابو كبير افاضل يتمتعون بالرجولة والشهامة .

٥ - بالنسبة لموضوع كرتونات [illegible] فاننى لست [illegible] فى لجنة توزيع السلع بالمركز [illegible] توزيعها بمعرفة الادارة [illegible] مع المجالس المحلية ولم يسبق لى ان توسطت او صرفت شيئا باسمى او لاحد اقاربى .

٦ - الرد على موضوع المساكن الشعبية : فان تأجير المساكن انما يتم طبقا لقواعد مقررة - ويتم [illegible] عن طريق لجنة خاصة لم [illegible] وليس لى علاقة بها .

٧ - الرد على تدخلى فى حماية الاقارب ممن يتاجرون فى السوق السوداء : فانه ليس لى اقارب تجار من [illegible] وأود أن يذكر لى اسما واحدا .

٨ - اترك هذه الحقائق لكافة الاجهزة المعنية - الشعبية منها والرقابية وغيرها - لتقول كلمتها - علاوة على ان اهالى ابو كبير هم [illegible] بالرد على مثل هذه [illegible] .

ابراهيم العزونى
عضو مجلس الشعب
عن دائرة ابو كبير

[illegible]

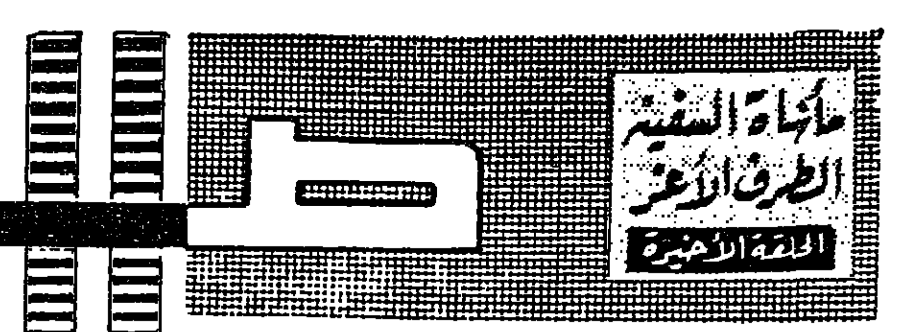
افقيا :

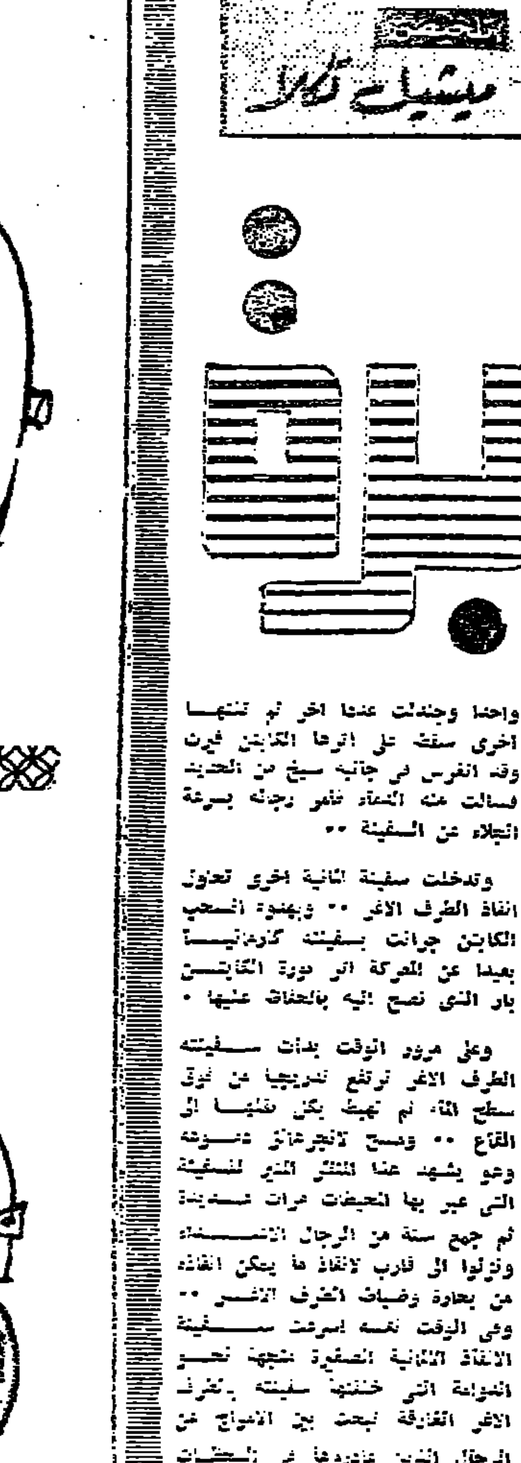
١ - ابو الثورة الصينية - مدينة ايطالية .
٢ - مدينة سويسرية - حرف ندبه - حيوانات مفترسة (معكوسة) .
٣ - حرف انجليزى - كاتب امريكى راحل (معكوسة) - دبره
٤ - ساخن - خائفا - لاعب كرة بالاسماعيلى .
٥ - ندى - محافظة مصرية - وحدة حرارية .
٦ - ابتاع - وحدة قياس كهربائية .
٧ - قر - للنفى - يصدق - جف .
٨ - شهر ميلادى (معكوسة) - لاعب كرة سكندرى - حيوان .
٩ - نصف (فروسية) - يمنقان - غزوة اسلامية .
١٠ - جر - دار سينما بالقاهرة (معكوسة) - داس
١١ - امبراطورة ايرانية - اداة نصب - مادة قاتلة .
١٢ - متشابهان - صاحب اول معجم عربى .
١٣ - اخترع (معكوسة) - معركة انتصر فيها نابليون على [illegible] .
١٤ - ممثلة مصرية - سكب - للزراعة (معكوسة) .
١٥ - شهر قبطى - مدينة استرالية - ثلثى (صابر) .

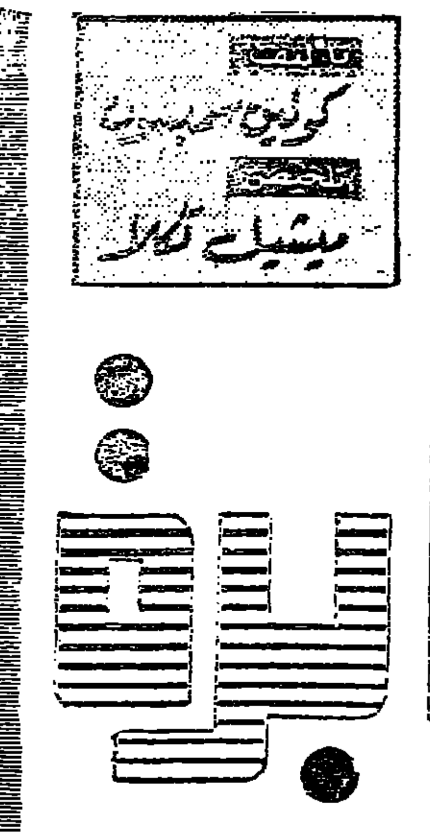
رأسيا :

١ - فنان تشكيلى مصرى معاصر - آلة نفخ .
٢ - ممثل مصرى - وسيلة انتقال بالصين .
٣ - فى زهر الطاولة - الام - من الثمار .
٤ - انا (مبعثرة) - هجم - يسارعون (معكوسة) .
٥ - اول سكرتير للامم المتحدة - يمارس لعبة عنيفة .
٦ - من الاشجار - يلوم - للتعريف .
٧ - ميناء بالصين (معكوسة) - بين شبه الجزيرة العربية والهند .
٨ - يمضغ (معكوسة) - خلق - متشابهان .
٩ - احد قادة اسرائيل فى حرب ١٩٧٣ (معكوسة) - تجدنا فى (النصر) .
١٠ - حروف متشابهة - راعى بقر امريكى (معكوسة) - اشهر ساعة فى العالم .
١١ - بيت دعارة - ضمير .
١٢ - رغب - مدينة ايطالية (معكوسة) .
١٣ - للتمنى - استدلال - ابن ابريس .
١٤ - ينصف - بحيرة مصرية (معكوسة) .
١٥ - الفران - بسط - احد الوالدين .

حل مسابقة العدد الماضى







فى الوقت الذى اقتربت السفينة كارمانيا من جزيرة ترينيداد كانت الباخرة الطرف الاغر قد خضعت لتغيرات أخرى بعد أن بلغت الجزيرة فى يوم ٢٨ أغسطس ١٩١٤ ورست فى مينائها فى الوقت الذى رست فيه أيضا كارمانيا فى ميناء برمودا • وفى الحال ذهب القبطان لانجر هانز وضابطه الاول فيدرسون الى الزورق (ايبر) حيث قرر قبطانه فيرث نقل أسلحته وطاقمه الى السفينة الطرف الاغر • وكان يعلم ان الاسلحة الرئيسية على السفينة الضخمة غير ذات موضوع ولكنه تاكد من الحصول على أسلحة أخرى فعالة من السفن الالمانية التى سيتصل بها ان آجلا او عاجلا •

وعاد ضباط الطرف الاغر الى سفينتهم وصدرت اليهم الاوامر من القبطان فيرث بالابحار فى الثامنة من صباح اليوم التالى بشرط ان تطفأ انوارها وتدار آلاتها استعدادا للرحيل •• وفى اليوم التالى ظهر الكابتن فيرث وقد ارتدى زيا فاخرا وتقلد سيفه وامسك بنسخة من تعليمات البحرية الالمانية التى تحدد اختصاصاته ومسئولياته • واستقبله بحارة الباخرة استقبالا رسميا ، وحيوه التحية العسكرية ثم رافقه حرس خاص الى مقصورته • وبعد قليل وصل الكابتن لانجرهانز وذهب مباشرة الى مقصورة القبطان الجديد •

كان الزورق الامبراطورى ايبر يحمل مدفعين عيار ١٠٫٥ سم مداها ٧٠٠٠ ياردة وستة مدافع رشاشة ثقيلة • وكانت الباخرة الطرف الاغر قد بنيت وعلى ظهرها اربع حلقات خاصة لتركيب المدافع عليها • ولكن مدافع ايبر لم تتناسب مع احجام هذه الحلقات ، فقام البحارة بثقب الواح النحاس التى يبلغ سمكها خمس بوصات لتركيبها •• وتمت عمليات الثقب بالايادى البشرية •• وفى الوقت نفسه ركبت المدافع الرشاشة الثقيلة الاخرى ، ورسم القبطان عدة رسوم كروكية للسفينة وحسب زاوية ضرب النار • وراقبه لانجرهانز بعض الوقت ثم أبدى هذه الملاحظة : قد لا تصدق اننى أستطيع معاونتك لاننى أعرف الكثير عن هذه الامور واغلب الظن انك تعد للامر عدته اذا وقع عليك اعتداء :• واستقر رأى الرجلين على انه اذا وقع صدام بين الطرف الاغر وأى سفينة حربية أخرى فان الاولى ليست فى حالة تستطيع ان تدافع بها عن نفسها لان مدفعيها صغيران : ولكى تستعمل المدافع الرشاشة لابد ان تكون قريبة من الهدف •

واقترح لانجرهانز على زميله أن يذهبا الى مكتبه السفينة والاطلاع على خطط نيلسون البحرية وكيفية الاقتراب من العدو وامطاره بوابل من النيران ، واعترض فيرث على طريقة نيلسون وقال قد يكون ذلك ممكنا بالنسبة لسفينة صغيرة مثل (ايبر) ، ولكن بارجة ضخمة مثل الطرف الاغر فانها تحتاج عادة الى ميلين كى تتوقف تماما والى ميل آخر لكى تنحرف وتسير لتقف جنبا الى جنب سفينة العدو •

درس لا ينسى

وهز لانجرهانز رأسه غير موافق على رأى زميله وقال : ان سفينة الطرف الاغر من السفن ذات التوربينات الثلاثية ، ويمكن ادارة كل توربين منفصلا عن الآخرين • فالرجوع بها الى الوراء يكفل سرعتها يمكن ان يجعلها تستدير فى وقت قصير •

وكاد فيرث ان يقتنع • واقترح لانجرهانز ان يجرى تجربة امامه ما دامت آلات السفينة دائرة ، وفى اليوم التالى أبحرت السفينة ايبر وكذلك البارجة الطرف الاغر • وكان لانجرهانز وفيرث على سطح الباخرة الاخيرة •

وفى الساعات التى تلت ذلك حصل فيرث على درس لا ينساه • فقد وجه لانجرهانز مقدمة السفينة الضخمة نحو القارب ايبر وهو يتجه نحوها بسرعة ، وعندما أصبح الاخير على مسافة قصيرة من الطرف الاغر اصدر اوامره بالرجوع الى الخلف بكل طاقة الآلات فى الوقت الذى اقترب فيه القارب ايبر بطريقة مخيفة منها • وفى لمح البصر تفادت السفينة الضخمة الاصطدام بالقارب وبدأت تستدير وفى كسور الثانية كانت تسير جنبا الى جنب مع القارب • وتكرر الدرس طول اليوم حتى تم استيعابه • وعند الغسق امر فيرث بالعودة الى الجزيرة• وفى يوم ٤ سبتمبر اخذ ابحر الطرف الاغر للتدريب على اعمال الاستطلاع تاركا لانجرهانز فى الجزيرة • وبعد القيام بعدة مناورات عاد فيرث بسفينته الى ترينيداد فى ظهر يوم ١٣ سبتمبر

سلاح غير عادى

راقب كابتن لانجرهانز سفينته الطرف الاغر وهى تبحر وقد خالجه شعور غريب ، لاسيما بعد ان عهد اليه أن يكون مسئولا عن جميع السفن المدنية ويعنى البحرية الموجودة فى الجزيرة • واثناء ابحار الطرف الاغر قرر لانجرهانز ان يستكشف الجزيرة فاخذ بندقيته وبدأ السير حتى وصل



الى تل يرتفع بنحو خمسمائة قدم عن مستوى البحر ووضحت امامه الرؤية الى مدى ينيف عن خمسة وعشرين ميلا • وبعد ان وقف بعض الوقت ينظر الى البحر المفتوح هبط الى سفح التل واتخذ طريقا آخر غير الذى جاء منه فسار فيه بعض الوقت حتى وصل الى مكان غابة وبها مدفع قديم • فامعن النظر فيه فاذا بقطر فوهته نحو عشرين بوصة وطول خزانته ياردة وبها بعض البارود • ويبدو ان السلاح كان مصنوعا من البرونز ولابد ان نيلسون قد استخدم هذا النوع من المدافع من قبل • وحاول لانجرهانز ان يتخيل مدى تدمير قذيفة من هذا السلاح الغريب تزن نحو ٤٥ رطلا فاذا سقطت فوق سطح سفينة العدو فان سرعتها لن تزيد على ١٤٠ ميلا فى الساعة ، وربما تخترق السفينة• وعندما عاد الى مكتبه بالجزيرة اختمرت فى راسه فكرة • وكانت فكرته أنه اذا ملئت مدافع السفينة بقطع الفحم المغمورة فى الزيت ووضعت فى اوعية خاصة فانها سوف تخرج سيلا من الفحم الملتهب يتبعثر فوق سطح اى سفينة من سفن العدو وتكون ستارة من الدخان وارتباكا ومباغتة ، واستقر رايه على ان يجرب فكرته مهما كلفه ذلك من ثمن •

صراع الجبابرة

علم كابتن فيرث ان البريطانيين قريبون منه وتمنى ان يجلو عن الجزيرة باسرع مايمكن وطلب الى المنار البحرى ان يرقب الافق الجنوبى الغربى • وكانت سفينة عملاقة تقترب فعلا من الشمال • وطرب فيرث عندما علم بفكرة لانجرهانز ومدفعه ووافق على ان يعد المدفع لاستخدامه فى اللحظة المناسبة • واخرج لانجرهانز المجلد الثانى للكاتب ستونى وقرا فقرة من تعليمات نيلسون كانت عبارة عن تعليماته الاخيرة فى معركة الطرف الاغر : لايمكن لقبطان سفينة ان يرتكب اى خطا اذا استطاع ان يضع سفينته بجوار سفينة عدوه •

وفى صباح يوم ١٤ سبتمبر كان الكابتن فيرث يزود سفينته بالفحم عندما راى منظرا غريبا •• لقد رأى سفينة تتقدم نحوه من الشمال • فتسلق الجسر ليتحقق من الدخيل وطلب الى رجاله ارسال الاشارات لمعرفة هوية السفينة ••

القى الكابتن جرانت نظرة خاطفة على السفينة الطرف الاغر التى ظهرت امامه من وراء الجزيرة وهتف وعينه يتجه نحو الكابتن بار : يا الهى من هى هذه السفينة العملاقة ؟ فاجاب بار : من مداخنها اعرف انها احدى سفننا ••

ورفع جرانت على الاثر العلامة المميزة الخاصه بسفينته وكانت على بعد ١٥٠٠٠ ياردة من سفينة الطرف الاغر وبمجرد أن لاحظ فيرث علامة السفينة استدار بسفينته ١٨٠ درجة بحيث اصبح فى اتجاه العدو مباشرة • وما ان ضاقت المسافة بين السفينتين حتى امر الكابتن جرانت باطلاق طلقه سقطت فى الماء وفى الحال رفع فيرث علم بلاده وامر باطلاق النار • وطلب الى ضاربى النار ان يركزوا طلقاتهم على جسر السفينة والادوار العليا فيها لانه اراد أن يأسرها ولم يامر باغراقها • وطارت اول طلقة فوق كارمانيا واطارت الثانية علمها وصارى اللاسلكي اما الثالثة فقتلت معظم رجال مدفع من مدافعها • وردا على هذا سقطت قذيفتان على مقصورات الطرف الاغر واشتعلت عدة نيران هنا وهناك وقرر فيرث انه فى مدى دقيقتين سوف يمكنه استخدام مدافعه الرشاشة فى اللحظة التى سقطت فيها قذيفة ختعه فقتلت احد معاونيه • وقفز فيرث الى عجلة السفينة ليعيدها الى موضع الهجوم •

وفى مدى دقائق اشتعل الجسر الكاذب للطرف الاغر وهو الجسر الذى اراد لانجرهانز ان يكون مماثلا لجسر كارمانيا الحقيقى •• واحال الدخان والنيران والبخار الرؤية بالنسبة للسفينة كارمانيا • ولكن التغيير البسيط الذى قام به فيرث مكنه من ان يرى عدوه بوضوح • وراى فيرث انه اصبح على بعد ست آلاف ياردة من العدو فامر رجال المدافع الرشاشة بفتح النيران •• وهتف جرانت لزميله بار : ان المجانين يحاولون ان يصبحوا جنبا الى جنب بجوارنا ••

وتحت وابل النيران قرر جرانت ان يزيد من المسافة بينه وبين الطرف الاغر فاستدار بالسفينة ليهرب بها الى البحر المفتوح •• وفى الوقت نفسه اطلق عدة قذائف على سطح الطرف الاغر • وتوالت القذائف على جسم السفينة الالمانية فسببت عدة ثقوب تسرب منها الماء الى غرفة الآلات ومع ذلك قرر فيرث ان يتبع السفينة كارمانيا فاستدار بها فساءت حالة الفيضان ووضح امامه ان عليه ان يعود الى الميناء ••

غير فيرث من اتجاه الطرف الاغر واطلق مدافعه فسقطت عدة قذائف فوق سطح كارمانيا واشتعلت النيران وتسربت الى الجسر فامر جرانت باخلائها فورا وفى الجزيرة تابع لانجرهانز المعركة بين السفينتين باهتمام شديد وهو واقف بجوار المدفع القديم الذى حشاه بقطع الفحم المغموسة فى الزيت وقد ومضت فى راسه فكرة جنونية •

الوداع الاخير

وقف لانجرهانز بجوار مدفعه وفى اللحظة المناسبة اشعل فتيلته ••

وفى لمح البصر حدث انفجار رهيب وانطلقت كتلة من النيران تحولت الى ستار كثيف من الدخان حجب السفينة الطرف الاغر فى الحال واخفاها عن كارمانيا فى الوقت الذى فشلت فيه الجهود لانقاذها من طوفان الماء الذى غمر مؤخراتها • وفى هذه اللحظة سقطت قذيفة بين الرجال الذين كانوا يطلقون النيران فقتلت واحدا وجندلت عددا اخر ثم تلتها اخرى سقطت على اثرها الكابتن فيرث وقد انغرس فى جانبه سيخ من الحديد فسالت منه الدماء فامر رجاله بسرعة الجلاء عن السفينة ••

وتدخلت سفينة المانية اخرى تحاول انقاذ الطرف الاغر •• وبهدوء انسحب الكابتن جرانت بسفينته كارمانيا بعيدا عن المعركة اثر مورة الكابتن بار الذى نصح اليه بالحفاظ عليها •

وعلى مرور الوقت بدأت سفينته الطرف الاغر ترتفع تدريجيا عن فوق سطح الماء ثم تهبط بكل ثقلها الى القاع •• ومسح لانجرهانز دموعه وهو يشهد هذا المنظر المثير لسفينة التى عبر بها المحيطات مرات عديدة ثم جمع ستة من الرجال الاشداء ونزلوا الى قارب لانقاذ ما يمكن انقاذه من بحارة وضباط الطرف الاغر •• وفى الوقت نفسه اسرعت سفينة الانقاذ الالمانية الصغيرة متجهة نحو الدوامة التى خلفتها سفينته الطرف الاغر الغارقة تبحث بين الامواج عن الرجال الذين غادروها فى اللحظات الاخيرة والتقطت بعضهم وكذلك جثة الكابتن فيرث الذى دفن مع خمسة عشر بحارا اخرين فى جزيرة ترينيداد الصغيرة •

((تمت))

غريبة !

فى الاختبار التمهيدى لامتحان القبول للسنة السادسة الابتدائية كان هناك سؤال للاطفال فى احدى المدارس لشرح الانفتاح الاقتصادى.

واغلب الظن ان كثيرا من اساتذة الاقتصاد بالذات قد لا يعرفون الاجابة على هذا السؤال .. فهى قضية اقتصادية تتفرع الى جوانب عديدة لا يدركها الا المتخصص المتعمق •

ولقد كانت هناك دعوة قديمة بوجوب ان تتفق اسئلة الامتحانات بوجه عام مع قدرات التلاميذ العقلية وقدرتهم ايضا على الفهم والاستيعاب وقبل كل ذلك من خلال المنهج الذى وضع لتدريسه لهم .

ولعل السر فى ذلك ان علماء النفس يشددون على عدم اقحام الطفل فى متاهات تبدد هذه القدرات او تحملها مالا طاقة لهابه لان ذلك قد يؤدى الى نتائج عكسية تماما كأن يهبط مستوى الذكاء بدلا من أن يزيد او الى احباط ينتهى بالطفل الى البلادة وعدم الاستجابة لما يتلقاه من معلومات .. والا لما اتفقوا على سن معينة لبداية التعليم وسن اخرى لكل مرحلة .

انه مجرد نموذج « لموضة » تتكرر كلما طرأ على المجتمع حدث جديد .. فعندما اعلنت الثورة الادارية مثلا كان ذلك موضوع سؤال التلاميذ .. الصغار .. وكذلك الامر بالنسبة لارساء الديمقراطيه وتشكيل الاحزاب .. وهكذا ..

ان تربية الطفل هى لا يقف عند حد اختباره فى معلومات عامة قد يكون قرأ عنها او لم يقرأ واذا كان قد قرأ فليس من الضرورى ان يكون قد فهم ..

ان بعض «المتحذلقين» يتصورون انهم بمثل هذه الاسئلة يؤكدون مسايرتهم للاحداث ومتابعتهم لها ولكن .. ماذنب الاطفال ؟؟

غريبة :

عباس الشهاوى

جواد

رافع السعر ازاى .. وانت كلك تمر يا شاويش

رغيف

التموين

وشرفك يا بيه هوه اللى عامل رجيم

طبعت بمطابع مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر